
طباطبایی
عبدالعزیز

١١٤/ع

ذخائر العقبى

فی مودة ذوی القربی

المحب الطبری احمد بن عبد الله

الشافعی المکی المتوفی ٦٩٤

اهدائی آقای طباطبائی



[illegible] عبد الحي [illegible]
[illegible] ۹۴۲ [illegible]
[illegible]
[illegible]

انه اشر اليها اولا بموته فقط فبكت وفي الثانيه بانها سيدة نساء المومنين
فضحكت وبعض حديثه عن فاطمة نفسها انه اشر اليها اولا بموته فبكت وثانيا
بلحوقها به وانها سيدة نساء اهل الجنة فضحكت وبعض حديث الترمذي
وابي حاتم عنها في هذا الذكر انه اشر اليها اولا بموته فبكت وثانيا بانها
اول اهله لحوقا به فضحكت ويحمل ما على صدوره في مجالس مختلفة ونوفقا بين
الاحاديث وان بكاها في حديث مسلم لم يكن لمجموع الخبرين بل لموته فقط
يدل عليه انه افرد خبر موته عن خبر لحوقها به كما في حديثي ابي عيسى
وابي حاتم فبكت للاول وضحكت للثاني ولو كان البكا لمجموعهما لم يحصل
باحدهما اولكل واحد منهما لما ضحكت للثاني ويدل ايضا على ان ضحكها
في حديث الدولابي عن فاطمة لم يكن لمجموع الخبرين بل لكل منهما اذ لو كان
لهما لما استقل به احدهما وقد استقل به في حديث ابي عيسى وابي حاتم
كما ذكرناه فدل على انه لكل منهما ● **ذكر ما جاء متضمنا**
سيادتها وافضليتها ● قد تقدم في الذكر قبله طرق من ذلك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الارض
اربع خطوط فقال تدرون ما هذا فقالوا الله ورسوله اعلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية ابنة مزاحم امراة فرعون
اخرجه احمد وابو حاتم ● وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد
ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون وعن ابن عباس رضي الله



عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افضل نساء اهل الجنة بعد مريم
بنت عمران فاطمة وخديجة وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون خرجهما ابو
عمر وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم ابنة عمران اخرجه الحافظ
الدمشقي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حسبك من نساء العالمين
مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة
فرعون اخرجه احمد والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال كيف
تجدينك يا بنية قالت اني وجعة واني ليزيدني اني ما لي طعام آكله
قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين فقالت يا ابه فاين مريم
بنت عمران فقال تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك
اما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة اخرجه ابو عمر وخرجه
الحافظ ابو القسم الدمشقي في فضل فاطمة عن عمران مشتوفا ولفظه
قال خرجت يوما فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائم فقال لي يا عمران
ان فاطمة مريضة فهل لك ان تعودها قال قلت فداك ابي وامي اي
شرف اشرف من هذا قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانطلقت
معه حتى اتى الباب فقال السلام عليكم ادخل قالت وعليكم
السلام ادخل فقال صلى الله عليه وآله وسلم انا ومن معي قالت والذي
بعثك بالحق ما علي الا هذه العباة قال ومع رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ملاءة خلقة فرمى بها اليها فقال شدي بها راسك ففعلت ثم

دعاه العوائد الجاهلية فامره الله تعالى ان لا يبعث في نقض عهودهم
رجلا منه قطعا لحججهم وازاحة لعللهم لئلا يحتجوا بعوائدهم والدليل
على ذلك وانه لا يختص التبليغ عنه باهل بيته لانه قد علم بالضرورة ان رسله
صلى الله عليه وآله وسلم لم يزل مختلفة الى الافاق في التبليغ عنه واداء رسالاته
وتعليم الاحكام والوقائع بذلك عنه صلى الله عليه وآله وسلم

ذكر اختصاصه بسيادة العرب وحث الانصار على حبه

عن الحسن بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ادعوا لي سيد العرب يعني عليا قالت عائشة الست سيد العرب فقال
انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما جاء ارسل الى الانصار فاتوه
فقال يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا قالوا
بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان جبريل
اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل **ذكر اختصاصه
بسيادة المسلمين وولاية المتقين** عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى ربي عز وجل
فاوحى الي او امرني شك الراوي في علي ثلاثا انه سيد المسلمين وولي المتقين
وقائد الغر المحجلين اخرجه المحاملي واخرجها الامام علي بن موسى الرضا من حديث
علي وزاد ويعسوب الدين **ذكر اختصاصه** ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اقامه مقامه في نحر بقية بدنه واشركه
في هديه عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل في مناسك الحج وفيه فنحر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا وستين بدنة بيده واعطى عليا فنحر ما

عن منها واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت
فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه مسلم ذكر
اختصاصه بانه لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز عن
ابن ابي حازم قال التقا ابو بكر وعلي ابن ابي طالب عليه السلام فتبسم
ابو بكر في وجه علي فقال له مالك تبتسم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز اخرجه
ابن السمان في كتاب الموافقة ذكر اختصاصه بالوصية
والارث عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي اخرجه الحافظ
ابو القسم البغوي في معجم الصحابة وان صح هذا الحديث فالتوريث على ما
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال علي يا رسول الله ما ارث منك قال
ما يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه والوصية
محمولة على ما رواه انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال وصيي ووارثي يقضي
ديني وينجز موعدي علي ابن ابي طالب خرجه احمد في المناقب او على ما رو
حبة العرني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي
اوصيك بالعرب خيرا خرجه ابن السراج او ما رواه الحسين بن علي
عن ابيه عن جده قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا ان يغسله
فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك قال انك ستعان علي
فقال علي والله ما اردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضوا
الا قلب لي ويتعين هذا التأويل لما ورد من الاحاديث الصحيحة في نفي

ضال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه النبي صلى الله
وولدت له وسد الابواب الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر
جه احمد ولعله سقط قال عمر فان هذا مروي عنه وكذلك رواه بريدة
مي قال ذكر اختصاصه بالمرور في المسجد جنبا عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي ابن المنذر فقلت لضرار
بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن ذكر انه حجة النبي صلى
الله عليه وآله وسلم يوم القيمة عن انس بن مالك قال كنت عند النبي صلى الله عليه
فرأى عليا مقبلا فقال يا انس قلت لبيك قال هذا المقبل حجتي على امتي يوم
القيمة اخرجه النقاش ذكر انه باب دار الحكمة عن علي
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن ذكر انه دار العلم وباب مدينة
العلم عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا دار العلم
وعلي بابها اخرجه البغوي في المصابيح في الحسان واخرجه ابو عمر وقال انا
مدينة العلم وزاد فمن اراد فياته من بابه ذكر انه اعلم الناس
بالسنة عن عائشة انها قالت من افتاكم بصوم عاشورا قالوا علي قالت
اما انه اعلم الناس بالسنة اخرجه ابو عمر ذكر انه اكثر
الامة علما واعظمهم حلما عن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال رحمه الله
علي ابي الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى وطود النهى ومحل الحجى وعين

الذي ومنتهى العلم للورى ○ ونور اشرق في الدجى وداعيا الى المحجة العظمى ○
مستمسكا بالعروة الوثقى ○ اتقى من تقمص وارتدى واكرم من شهد
النجوى ○ بعد محمد المصطفى ○ وصاحب القبلتين وابو السبطين وحسبه وزوجته
خير النسا ○ فما يفوقه احد لم تر عيناي مثله ولم نسمع بمثله فعلى من ينقصه
لعنة الله ولعنة العباد ○ الى يوم التناد ○ اخرجه ابو الغنائم النرسي قوله
طود هو الجبل العظيم ○ استعير منه للتعظيم ○ والنهى العقول والحجى ○
العقل ايضا والنجوى المشاورة والمسارة وختنه اي زوج ابنته ○ قال الجوهري
الختن بالتحريك عند العرب كل من كان من قبل المراة مثل الاب والاخ هكذا اصله
عند العرب ○ ثم اطلقوه عرف العامة على زوج البنت ○ وعن معقل بن يسار
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ دخل على فاطمة وهي شاكية فقال كيف تجدينك
قالت لقد اشتدت فاقتي ○ وطال سقمي قال عبد الله بن احمد بن حنبل وجدت
بخط ابي في هذا الحديث ○ قال اوما ترضين اني زوجتك ○ اقدمهم سلما
واكثرهم علما واعظمهم حلما ○ اخرجه احمد ○ وعن عطا وقيل له اكان في اصحاب
محمد احد اعلم من علي قال ما اعلم ○ اخرجه القلعي ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر
العاشر ○ اخرجه ابو عمر ○ وعن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال ليهنك
العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا ○ اخرجه الرازي ونهلت
هنا بمعنى شربت وكرره لاختلاف اللفظ ○ وحقه ان يعدى بمن يقول
نهلت منه نهلا اي ذهبت منه ريا فيكون بحذف من فاقامه مقام شربت فعداه
الى المفعول بنفسه ○ وعن عبد الله ابن عياش بن ابي ربيعة ○ وقد سئل عن علي

قال كان له والله ما شا من ضرس قاطع السطة في النسب وقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ ومصاهرته والجود في الماعون اخرجه المخلص الذهبي وعن
الحسن ابن ابي الحسن وقد سئل عن علي قال كان والله سهما صائبا من مرامي الله
على عدوه ورباني هذه الامة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ ولم يكن بالنؤومة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا
بالسروقة لمال الله عز وجل ○ اعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مونقة
ذلك علي ابن ابي طالب اخرجه القلعي ○ وقوله رباني هو العالم الراسخ في العلم
والدين او الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم ونسبا الى الرب
لذلك والنون فيه زيادة وقيل منسوب الى الرب بمعنى التربية كانه
يربي بصغار العلم قبل كباره ○ ذكر ان جمعا من الصحابة
لما سئلوا احالوا عليه ○ عن ابن اذينة العبدي ○ قال اتيت عمر فسالته من
اين اعتمر فقال ائت عليا فسله اخرجه ابو عمر ○ وعن ابي حازم قال جا رجل
الى معوية فساله ○ عن مسالة فقال سل عنها عليا فهو اعلم فقال يا امير المومنين
جوابك فيها احب الي من جواب علي قال بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يغره بالعلم غرا ولقد قال له انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي ○ وكان عمر اذا اشكل عليه شي اخذ منه ○ اخرجه
الامام احمد في المناقب ○ قوله يغره يعز العادة الكثيرة وقد عز الشي بالصمغ
كثيرا ○ وعن عايشة رضي الله عنها وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت ائت
عليا فسله ○ اخرجه مسلم ○ وعن خنيس بن المعتمر ان رجلين اتيا امراة من قريش ○
فاستودعاها مائة دينار ○ وقالا لا تدفعيها الى احد منا دون صاحبه ○

حتى تجتمعا ، فلبثنا حولا ثم جاء احدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير
قالت فتثقل عليها باهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ثم لبثت حولا آخر فجاء
الآخر فقال ادفعي الي الدنانير فقالت ان صاحبك جاءني فزعم انك قد مت فدفعتها
اليه ، فاختصما الى عمر واراد ان يقضي عليها قالت انشدك الله ان تقضي بيننا ارفعنا
الى علي بن ابي طالب فرفعهما الى علي وعرف انهما قد مكرا بها فقال اليس قد قلتما لا
لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه ، قال بلى قال فان مالك عندنا اذهب
فجئ بصاحبك حتى ندفعها اليكما ، وعن محمد بن يحيى بن حبان ان جده حبان بن منقذ
كانت تحته امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية ثم مات على راس
الحول فقالت لم تنقض عدتي فارتفعوا الى عثمان فقال هذا ليس لي به علم
فارتفعوا الى علي فقال علي تحلف عند منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم انك لم تحيضي
ثلث حيضات ، فحلفت واشركت في الميراث ، **ذكر** رجوع ابي
بكر وعمر الى قول علي عليه السلم ، عن ابي عمر ان اليهود ، جاؤا الى ابي بكر
فقالوا صف لنا صاحبك فقال معشر اليهود ، لقد كنت معه في الغار كاصبعي
هاتين ولقد صعدت معه جبل حراء ، فان خنصري لفي خنصره ولكن الحديث
عنه صلى الله عليه وآله وسلم ، شديد وهذا علي بن ابي طالب فاتوا عليا فقالوا
يا ابا الحسن صف ابن عمك فوصفه ، لهم صلى الله عليه وآله وسلم ، ~~بالفجور فامر~~
وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده قال اتي عمر بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فامر
برجمها فتلقاها علي فقال ما بال هذه ، فقالوا امر عمر برجمها فردها علي فقال هذا
سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها ولعلك انتهرتها او اخفتها
قال قد كان ذلك قال او ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لا حد على

ادخل فدخل فدخلت فقعد عند راسها وقعدت قريبا منه فقالت
بنيه كيف تجدينك ، قالت والله يا رسول الله اني لوجعة وانه ليزيدني
وجعا الى وجعي ان ليس عندي ما اكل قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبكت وبكيت معهما فقال لها اي بنية تصبري مرتين او ثلاثا ثم قال لها اي
بنيه اما ترضين انك سيدة نساء العالمين ، قالت يا ليتها ماتت فاين مريم بنت
عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها ، وانت سيدة نساء عالمك
والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة لا يبغضه الا منافق
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، قال اربع نسوة سادات عالمهن ٤٠
مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد ، وافضلهن عالما فاطمة اخرجه الحافظ الثقفي الاصبهاني وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال خير نساء العالمين اربع
مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد صلى الله عليه وآله وسلم اخرجه ابو عمر ، **ذكر اناف**
فضلها بابيها وأقاربها ، اصلا وفرعا عن ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة نبينا خير الانبياء وهو ابوك
وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان يطير بهما
في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن
والحسين وهما ابناك ومنا المهدي اخرجه الطبراني في معجمه ، **ذكر ما**
جاء انها اصدق الناس لهجة ، عن عائشة ام المؤمنين
قالت ما رايت احدا كان اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي

ولدها صلى الله عليه وآله وسلم ٥ خرجه ابو عمرو ذكر طهارتها
من حيض الادميات ٥ تقدم في اول تسميتها فاطمة طرف من ذلك وعن اسما
قالت قبلت فاطمة بالحسن فلم ار لها دما ٥ فقلت يا رسول الله في نسب
اني لم ار لفاطمة دما في حيض ولا نفاس فقال صلى الله عليه وآله وسلم ٥ اما علمت
ان ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة خرجه الامام علي
بن موسى الرضا ٥ ذكر انه ولي ولادتها اربع حوا ومريم
وآسية وكلثم ٥ روى الملا في سيرته ٥ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
اتاني جبريل بتفاحة من الجنة فاكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة
فقالت اني حملت حملا خفيفا فاذا خرجت حدثني الذي في بطني فلما ارادت ان
تضع بعثت الى نساء قريش لياتينها فيلين منها ما يلي النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن
لا ناتيك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ٥ فبينما هي كذلك
اذ دخل عليها اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها
احداهن انا امك حوا وقالت الاخرى انا آسية بنت مزاحم ٥ وقالت الاخرى
انا كلثم اخت موسى ٥ وقالت الاخرى انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا لنلي
من امرك ما يلي النسا قالت فولدت فاطمة فوقعت حين وقعت على الارض
ساجدة رافعة اصبعها ذكر فاطمة انها من الكرامة
على الله تعالى وانها اعز الناس عليه صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ومعرفة
الله لها واجراها مجرى مريم بنت عمران عن ابي سعيد قال علي عليه السلام
ذات يوم فقال يا فاطمة هل عندك من شيء تغذينيه قالت لا والذي
اكرم ابي بالنبوة ما اصبح عندي شيء اغذيكه ولا كان لنا بعدك شيء منذ

صلى عليها وتمرغ في قبرها ٥ وبكى وقال جزاك الله من ام خيرا فلقد كنت خير
ام وسماها اما لانها كانت ربته صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وولد لابي طالب
طالبا وعقيلا وجعفرا وعليا وام هاني واسمها فاختة وجمانة فكان علي اصغر
ولد ابي طالب ٥ وكان اصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر اصغر من عقيل
بعشر سنين وعقيل اصغر من طالب بعشر سنين ٥ ذكر اسمه ولقبه
لم يزل اسمه في الجاهلية ٥ والاسلام ٥ علي وكان يكنى ابا الحسن وسماه النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ٥ صديقا ٥ وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا
على المنبر منبر البصرة يقول انا الصديق الاكبر ٥ خرجه ٥ ابن قتيبة ٥
وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ يقول لعلي انت الصديق
الاكبر ٥ وانت الفاروق الذي فرق بين الحق والباطل ٥ وانت يعسوب
الدين اصل اليعسوب فحل النحل ثم اطلق على السيد والمعظم في قومه
وروى احمد بن حنبل في كتاب المناقب ٥ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا
المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي
الله ٥ وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم وكناه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ٥ بابي الريحانتين ٥ وروى الامام احمد ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ٥ قال لعلي ابن ابي طالب ٥ سلام عليك يا ابا الريحانتين
فعن قليل يذهب ركناك ٥ والله خليفتي عليك فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ قال علي هذا احد الركنين ٥ فلما ماتت فاطمة
قال هذا الركن الاخر ٥ وكناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ بابي

بتراب ۰ عن سهل بن سعد ۰ قال اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۰ فوجد رداءه
قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۰ يمسح التراب عن ظهره
ويقول اجلس ابا تراب والله ما كان له اسم احب الى علي منه ۰ ما سماه اياه
الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۰ خرجه مسلم ۰ والبخاري ۰ وقد جاء في
الصحيح من شعره انا الذي سمتني امي حيدره اسم الاسد ۰ وكانت فاطمة
امه لما ولدته سمته باسم ابيها ۰ فلما قدم ابو طالب كره ذلك وسماه
عليا ملقب ببيضة البلد وبالامين وبالشريف والهادي ۰ والمهتدي وذي
الاذن الواعية ۰

ذكر صفته

۰ وكان عليه السلام
ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه قمر ليلة البدر عظيم
البطن الى السمن عريض ما بين المنكبين لمنكبه ۰ مشاش كمشاش السبع الضاري
لا يبين عضده من ساعده ۰ قد ادمج ادماجا ۰ شثن الكفين عظيم
الكراديس اغيد كان عنقه ابريق فضة ۰ اصلع ليس في راسه شعر الا من
خلفه ۰ كثير شعر اللحية وكان لا يمسها بخضب وقد جاء عنه الخضاب
والمشهور ۰ انه كان ابيض اللحية وكان اذا مشى تكفا شديد الساعد
واليد واذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان ۰ قوي ما صارع احدا
الا صرعه ۰ شجاع منصور على من لاقاه شرح ۰ ربعة اي لا طويل
ولا قصير ۰ والدعج شدة سواد العين مع سعتها ۰ والاغيد المائل
العنق ۰ والغيد النعومة ۰ وامراة غيداء وغاده ناعمه والمشاش
روس العظام ۰ اللينة الواحد ۰ مشاشه ۰ وادمج بيال ادمج
الشيء في الشيء ۰ اذا ادخل فيه يريد والله ۰ اعلم ان عظم عضده وساعده

دخل على فاطمة فقال اين ابن عمك قالت هو ذا مضطجع في المسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فوجده

فيهما قد ابدا مجا ۰ وهكذا صفة الاسد والضاري المعود الصيد
تلقيا ما لدى منيته ۰

ذكر اسلامه وسنه يوم

اسلم ۰ عن ابي الاسود ۰ محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان علي ابن ابي طالب
والزبير اسلما وهما ابنا ثمان سنين ۰ وقال ابن اسحق اسلم علي بن عشر وقيل
ثلث عشره ۰ وقيل اربع عشره وقيل خمس عشره ۰ او ست عشره ۰ وعن
مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي ابن ابي طالب ان قريشا اصابتهم
شده ۰ وكان ابو طالب ۰ ذا عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
للعباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال ۰ وقد اصاب الناس
ما ترى فانطلق بنا فلنخفف من عياله ۰ فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا
ابا طالب فقالا له ۰ انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف
عن الناس ما هم فيه ۰ فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا ۰
فاصنعا ما شئتما ۰ وفي روايه ۰ اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فاصنعا
ما شئتما ۰ فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۰ عليا فضمه اليه واخذ
العباس جعفر فضمه اليه ۰ فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى
بعثه الله ۰ فتابعه وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس

ذكر انه اول من اسلم

۰ عن زيد بن ارقم قال
اول من اسلم ۰ علي ابن ابي طالب ۰ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان علي اول من اسلم بعد خديجه ۰ وعن عمر رضي الله عنه ۰ قال كنت
انا وابو عبيده وابو بكر وجماعه ۰ اذ ضرب رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ۰ منكب علي بن ابي طالب فقال يا علي انت اول المومنين ايمانا واولهم

اول المسلمين اسلاما ۝ وانت مني بمنزلة هرون من موسى وعن ابي ذر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يقول لعلي انت اول من امن بي و
وعن معاذة العدوية ۝ قالت سمعت عليا على المنبر ۝ يقول انا الصديق الاكبر
امنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر ۝ وعن سلمان رضي الله عنه
انه قال اول هذه الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما ۝ علي بن ابي
طالب ۝ وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال السباق ثلاثة ۝ سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب
ياسين الى عيسى ۝ وعلي الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ وقد وردت
احاديث في ان ابا بكر اول من اسلم ۝ وهي محمولة على انه اول من اظهر اسلامه
وعلي اول من بدر الى الاسلام ۝ وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل
في كتابنا الرياض النضرة في فضايل العشرة

ذكر انه اول من صلى

۝ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعلي اربع خصال ليست
لاحد غيره وذكر منها انه اول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ۝ وعنه ۝ قال اول من صلى علي بن ابي طالب ۝ وعن انس رضي الله
عنه قال استنبئ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يوم الاثنين وصلى علي يوم
الثلثا اخرجه الترمذي ۝ وفي بعض الطرق بعث النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ۝ يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلثا وعن الحكم بن عتيبة ۝ قال
خديجة اول من صدق وعلي اول من صلى الى القبلة ۝ وعن رافع قال
صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم
الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد قبل ان يصلي مع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ۝ احد ۝ وعن عفيف الكندي قال كنت تاجرا فقدمت منى للحج
فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرا تاجرا
قال فوالله اني عنده بمنى اذ خرج رجل من خبا قريب منه فنظر الى السما
فلما راها قام ۝ ثم خرجت امراة من ذلك الخبا فقامت خلفه ۝ فصلت
ثم خرج غلام ۝ قد راهق الحلم فقام معه يصلي ۝ قال فقلت للعباس
يا عباس من هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال قلت
من هذه المراة قال امراته ۝ خديجة بنت خويلد قال قلت من هذا الفتى قال
هذا ابن عمه ۝ علي بن ابي طالب قال قلت فما الذي يصنع ۝ قال يصلي وهو
يزعم انه نبي ولم يتبعه احد على امره الا امراته ۝ وابن عمه هذا الفتى
وهو يزعم انه سيفتح له كنوز كسرى ۝ وقيصر قال فكان عفيف بن
قيس يقول واسلم ۝ بعد ذلك وحسن اسلامه ۝ لو كان الله رزقني الاسلام
يومئذ فاكون ثانيا مع علي بن ابي طالب اخرجه ۝ احمد ۝ وعن علي عليه السلام
قال عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة ۝ خمس سنين اخرجه ابو عمر وعنه
انه قال صليت قبل ان يصلي الناس وانا ابن سبع سنين ۝ وفي رواية اسلمت قبل
ان يسلم الناس بسبع سنين اخرجهما احمد وعنه ۝ انه كان يقول انا عبد
الله واخو رسوله ۝ وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين
اخرجه الخلعي ۝ وعن حبة العرني قال رايت عليا على المنبر ۝ يقول اللهم
لا اعرف لك عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ۝ لقد صليت
قبل ان يصلي الناس ۝ قال ابن اسحق ۝ ذكر بعض اهل العلم ۝ ان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ۝ كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب مكة ۝

وخرج معه علي ابن ابي طالب مستخفيا من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه
وساير قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا على ما
ما شا الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما وهما يصليان فقال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين الذي اراك تدين به قال اي
عم هذا دين الله ودين ملايكته ودين رسله وبعثني الله به رسولا الى العباد
وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى واحق من
اجابني اليه واعانني عليه فقال ابو طالب اي ابن اخي اني والله لا استطيع
ان افارق دين ابايي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شي
تكرهه ما بقيت وذكروا انه قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي
انت عليه قال يا ابت امنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت بما
جا به وصليت معه لله واتبعته فزعموا انه قال له اما انه لم يدعك
الا الى خير فالزمه خرجه ابن اسحق **ذكر هجرته**
قال ابن اسحق واقام علي بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلث ليال
واياما حتى ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي
كانت عنده للناس حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل معه على كلثوم بن هدم ولم يقم بقبا الا ليلة او ليلتين **ذكر**
افضل منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
الله بن الحارث قال قلت لعلي بن ابي طالب اخبرني بافضل منزلتك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا انا نايم عنده وهو يصلي
فلما فرغ من صلاته قال يا علي ما سالت الله عز وجل من الخير شيا الا سالت

لك مثله ولا استعذت بالله من الشر الا استعذت لك مثله
اخرجه الامام المحاملي ذكر انه ما اكتسب مكتسب مثل فضله عن
عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب
مثل فضل علي يهدي صاحبه الى الهدى ويرده عن الردى اخرجه الطبري

ذكر فضل اختصاصه بتزويج فاطمة عليها السلم

وقد تقدم احاديث هذا الذكر مستوفاه في باب مناقب فاطمة عليها
السلم ذكر انه اول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي
انك اول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب تعلى اخرجه
علي بن موسى الرضى ذكر انه احب الخلق الى الله بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم طير فقال اللهم ايتني باحب الخلق اليك ياكل معي هذا
الطير فجا علي بن ابي طالب فاكل معه اخرجه الترمذي والبغوي
في المصابيح في الحسان واخرجه الحربي وقال اهدي لرسول الله صلى الله
عليه وسلم طير وكان مما يعجبه اكله ثم ذكر الحديث وخرجه
الامام ابو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار وقال عن انس بن مالك قدمت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا فسمى واكل لقمة وقال اللهم
ايتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب فقلت من انت قال علي
قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فانصرف ثم اكل لقمة
وقال مثل الاول فضرب علي فقلت من انت قال علي فقلت ان رسول الله صلى الله

على حاجته ○ قال نعم اكل اللقمة وقال هنيئا قال فضرب علي وارتفع صوته ○
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يا انس افتح الباب قال فدخل فلما
رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاني ادعوا
في كل لقمة ○ ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي وكنت انت ○ قال فوالذي
بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب ثلث مرات ○ ويردني انس قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ اردته ○ قال كنت احب معه رجلا
من الانصار ○ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ وقال ما يلام الرجل
على قومه ○ **ذكر انه احب الناس الى** رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ عن عائشة رضي الله عنها سئلت اي الناس احب
الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ قالت فاطمة قيل من الرجال ○ قالت
زوجها ان كان ما علمت صواما قواما اخرجه ○ الترمذي وقال حسن غريب
وعنها وقد ذكر عندها ○ فقالت ما رايت رجلا كان احب الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ منه ولا امراة احب الى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ○ من امراته اخرجه المخلص الذهبي ○ والحافظ وابو القسم الدمشقي
وعن معاذة الغفارية ○ قالت دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ في بيت
عائشة ○ وعلي خارج من عنده فسمعته يقول يا عائشة ○ ان هذا احب
الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه ○ واكرمي مثواه اخرجه
الخجندي ○ وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي ذر رضي الله عنه
وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ فقال يا ابا ذر الا تخبرني
باحب الناس اليك فاني اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ○ قال اي ورب الكعبة احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
هو ذاك الشيخ ○ فاشار الى علي اخرجه الملا في سيرته **ذكر انه**
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ بمنزلة الرأس من الجسد ○ عن البراء بن عازب
رضي الله عنه ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ علي مني بمنزلة راسي
من جسدي ○ اخرجه الملا في سيرته ○ **ذكر انه من النبي**
صلى الله عليه وآله وسلم ○ بمنزلة هارون من موسى عن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه ○ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال لعلي انت مني بمنزلة هرون
من موسى ○ الا انه لا نبي بعدي ○ اخرجه البخاري ○ ومسلم وعنه قال
خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول
الله خلفتني في النساء والصبيان ○ فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي ○ اخرجه مسلم وابو حاتم ○ وفي رواية
اخرجها ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ لما نزل الجرف طعن ○
رجال من المنافقين ○ في امره وقال انما خلفه استثقالا فخرج علي فحمل سلاحه
حتى اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجرف ○ فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ما تخلفت عنك في غزاة قط قبل هذه قد زعم ناس من المنافقين انك
خلفتني استثقالا ○ قال كذبوا ولكن خلفتك لما ورائي ○ فارجع ○
فاخلفني في اهلي افلا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي ○ وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت ○ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ○ يقول اللهم اني اقول كما قال اخي موسى واجعل لي ○
وزيرا من اهلي اخي عليا اشدد به ازري واشركه ○ في امري كي نسبحك

كنت أو نذكر كثيرًا انك كنت بنا بصيرًا أخرجه أحمد في المناقب
والمراد بالأمر غير النبوة بدليل ما تقدم وعنها ○ قالت هبط جبريل عليه
السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال يا محمد إن ربك يقرئك السلام ○
ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك أخرجه
الإمام علي بن موسى الرضا ○ ذكر أنه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بمنزلة النبي من الله عز وجل ○ عن ابن عباس قال جاء علي وأبو بكر يزوران
قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ بعد وفاته بستة أيام قال علي لأبي بكر تقدم
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال أبو بكر ما كنت لأتقدم رجلا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقول علي مني كمنزلتي من ربي
أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ○ ذكر أنه من النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ○ أو مثله ○ عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه ○
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ لتنتهن ثقيف حين جاؤوه أو لتسلمن
أو لأبعثن عليكم رجلا مني أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن أموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الإمارة
إلا يومئذ فقال هو هذا هو هذا ○ أخرجه عبد الرزاق وأبو عمر النمري وابن
السمان ○ وعن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال ما من نبي إلا وله ○
نظير في أمته وعلي نظيري أخرجه ○ أبو الحسن الخلعي ○ ذكر
صلاة الملائكة ○ عليه وعلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ عن أبي أيوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ لقد صلت الملائكة علي وعلى علي
لأنا كنا نصلي ليس معنا أحد يصلي غيرنا ○ أخرجه أبو الحسن الخلعي ذكر

أن الله عز وجل يقبض روحه ○ وروح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ بنفسه
دون ملك الموت ○ عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ○ لما أسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه
في المشرق والأخرى في المغرب ○ وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين
عينيه ○ والخلق بين ركبتيه ○ ويده تبلغ المشرق والمغرب فقلت يا جبريل
من هذا فقال هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه ○ فتقدمت فسلمت عليه فقال
وعليك السلام ○ يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت وهل يعرف ابن عمي عليًا
قال كيف لا أعرفه ○ وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا
روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب ○ فإن الله يتوفاهما كما يشاء
أخرجه الملا في سيرته ○ ذكر أنه ○ من آذاه فقد آذى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ ومن أبغضه فقد أبغضه ومن سبه فقد
سبه ومن أحبه فقد أحبه ○ ومن تولاه فقد تولاه ومن عاداه فقد عاداه
ومن أطاعه فقد أطاعه ومن عصاه فقد عصاه ○ عن عمرو بن شاس
الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية ○ قال خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني
في سفري حتى وجدت في نفسي عليه ○ فلما قدمنا أظهرت شكايته في المسجد
حتى بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ فدخلت المسجد ذات غداة ○
ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ في ناس من أصحابه ○ فلما رآني أبدني عينيه
يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست ○ قال يا عمرو والله لقد آذيتني قلت
أعوذ بالله أن أوذيك ○ يا رسول الله فقال بلى من آذى عليًا فقد آذاني
أخرجه ○ أحمد وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ من أحب

عليا فقد احبني ○ ومن ابغض عليا فقد ابغضني ○ ومن اذا عليا فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذا الله عز وجل اخرجه ○ ابو عمر الثمري ○ وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقول
من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ○ ومن ابغض عليا فقد
ابغضني ○ ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل ○ اخرجه المخلص الذهبي ○
واخرجه ○ غيره من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه وزاد فيه ○ ○
ومن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ○ وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ○ قال اشهد بالله لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقول
من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ○ ومن سب الله عز وجل
اكبه الله على منخريه ○ اخرجه ابو عبد الله الحلبي ○ وخرج الامام
احمد مثله ○ من حديث ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول من سب عليا فقد سبني ○ وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ○
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ لعلي من اطاعك فقد اطاعني ومن
اطاعني فقد اطاع الله ○ ومن عصاك فقد عصاني اخرجه ○ الامام
ابو بكر الاسماعيلي في معجمه ○ وخرجه ○ الخجندي ○ وزاد ومن عصاني ○
فقد عصا الله ○ وعنه ○ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقول
يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني خرجه ○ احمد في المناقب ○
ذكر اخائه ○ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ عن ابن عمر قال اخا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ بين اصحابه فجا علي تدمع عيناه ○ فقال يا رسول
الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد ○ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ومن عصاك فقد عصا الله

انت اخي في الدنيا والاخرة ○ اخرجه الترمذي وقال حديث حسن واخرجه ○
البغوي في المصابيح ○ في الحسان ○ وفي رواية من حديث الامام احمد ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال له لما قال اخيت بين اصحابك وتركتني قال
ولم تراني تركتك انما تركتك لنفسي ○ انت اخي وانا اخوك ○ وعن
علي عليه السلام ○ قال طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ فوجدني في حائط
فضربني برجله ○ قال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على
سنتي ○ من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ○ ومن مات على عهدك
فقد قضى نحبه ○ ومن مات بحبك بعد موتك ختم ○ الله له بالامن والايمان
ما طلعت شمس او غربت ○ خرجه احمد ○ وعن جابر رضي الله عنه ○ قال على باب
الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله ○ وفي رواية
مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو رسول الله ○ قبل ان يخلق
السموات بالفي سنة ○ اخرجهما احمد في المناقب ○ ذكر ان الله
عز وجل جعل ذريته في صلب علي عليه السلام ○ تقدم في الفصل قبله قوله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ انت اخي وابو ولدي ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كنت ○ انا والعباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ اذ دخل علي
بن ابي طالب فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ السلام ○
وقام اليه ○ وعانقه وقبل بين عينيه ○ واجلسه عن يمينه ○ فقال العباس
يا رسول الله ○ اتحب هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ هذا الكلام
هنا مؤخر بعد قوله ذكر انه من النبي اخر الصحيفة الثانية ○ وانه ولي كل مؤمن
ومؤمنة من بعدي ○ تقدم طرف من احاديث هذا الذكر انه من النبي صلى الله

عليه وآله وسلم ٥ عن عمران بن الحصين رضي الله عنه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ٥ قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه احمد ٥
والترمذي ٥ وقال حسن غريب ٥ وابو حاتم ٥ وعن بريدة رضي الله عنه ٥
انه كان يبغض عليا ٥ فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ تبغض عليا قال نعم
قال لا تبغضه ٥ وان كنت تحبه فازدد له حبا فما كان احد من الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ احب الي من علي وفي رواية ٥ انه قال له صلى الله عليه
وآله وسلم ٥ لا تقع في علي فانه مني وانا منه ٥ فهو وليكم بعدي خرجهما ٥
احمد ٥ ذكر ان جبريل عليه السلام انه من علي عليه السلام عن
ابي رافع ٥ قال لما قتل علي اصحاب الالوية يوم احد قال له جبريل
يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ انه مني
وانا منه ٥ وانا منكما يا رسول الله اخرجه احمد في المناقب ٥ ٥
ذكر سلام الملائكة عليه السلام عن علي قال لما كان
يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ من يستقي لنا من الماء ٥
فاحجم الناس ٥ فقام علي فاحتضن قربة ٥ فاتى بئرا بعيدة القعر مظلمة
فانحدر فيها ٥ فاوحى الله عز وجل الى جبريل وميكائيل واسرافيل فاهبطوا
لنصر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وحزبه فهبطوا ٥ من السماء لهم لغط
يذعر من سمعه فلما حاذوا بالبئر سلموا عليه من عند آخرهم اكراما
وتبجيلا ٥ تقدم بعد قوله للعباس يا عم والله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه ٥ وجعل ذريتي في صلب هذا اخرجه ابو الخير الحاكمي في الاربعين
ذكر انه من كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مولاه فعلي مولاه ٥ عن

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ في سفر
فنزلنا بغدير خم ٥ فنودي فينا الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ٥ تحت شجرة فصلى الظهر ٥ واخذ بيد علي فقال الستم تعلمون
اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى ٥ قال فاخذ بيد علي وقال اللهم من كنت مولاه فعلي
مولاه ٥ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ٥ قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال
هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة ٥ اخرجه
احمد بن حنبل ٥ واخرجه في المناقب من حديث عمر وزاد بعد قوله وعاد من عاداه
وانصر من نصره ٥ واحب من احبه ٥ قال شعبة او قال وابغض من بغضه ٥
وعن زيد بن ارقم ٥ قال استنشد علي بن ابي طالب الناس فقال انشد الله
رجلا سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ يقول من كنت مولاه فعلي مولاه ٥ اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ٥ فقام ستة عشر رجلا فشهدوا ٥ وعن
زياد بن ابي زياد ٥ قال سمعت علي بن ابي طالب ينشد الناس فقال انشد الله
رجلا مسلما سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ يقول يوم غدير خم ما قال ٥
فقام اثنا عشر بدريا ٥ فشهدوا ٥ وعن عمر رضي الله عنه وقد جاءه اعرابيان
يختصمان ٥ فقال لعلي اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى علي بينهما فقال احدهما
للآخر هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه ٥ وقال ويحك ما تدري من
هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ٥ ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن خرجه
ابن السمان ٥ في كتاب الموافقة ٥ ذكر انه من النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ٥ اخرجه احمد في المناقب ٥ ذكر تأييد الله
عز وجل نبيه بعلي عليه السلام ٥ عن ابي الحمراء قال رسول الله صلى الله عليه

ليلة اسري بي الى السماء نظرت الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا فهمته
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايدته بعلي ونصرته به اخرجه
الملا في سيرته ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه
وآله وسلم عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي
فعرفه فاتاه فقال ما شاني فقال خير ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعثني ببراءة فلما رجعنا انطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
يا رسول الله ما لي قال خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ عني غيري
او رجل مني يعني عليا اخرجه ابو حاتم وفي رواية عنده من حديث جابر
ان ابا بكر قال له امير ام رسول فقال بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ببراءة اقراها على الناس في مواقف
الحج وفي رواية من حديث احمد عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما الحقه
ابو بكر قال له جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك
شرح بغام الناقة صوت لا تفصح به يقول منه بغمت تبغم بالكسر وبغمت
للرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدثه به وضجنان جبل بناحية
مكة وقد روي ان عليا ادرك ابا بكر بالعرج وهو منزل بطريق
مكة وقوله لا يبلغ عني غيري او رجل مني اي من اهل بيتي وهذا التبليغ
قال الاذكياء الحصر بهذه الواقعة ليثبت اختصاصه وسبب ان عادة العرب
في نقض العهود ان لا يتولى ذلك الا من تولى عقدها او رجل من قبيلته
فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولى ابا بكر ذلك جريا على عادته في علم

لتوريث والانصياء وانه لم يعهد اليهم عهدا غير ما في كتاب الله
وما في صحيفة فيها شيء من اسنان الابل فمن العقل على ما قررناه في كتاب
الرياض النضرة في فضائل العشرة ذكر انه ادخله النبي صلى الله عليه
وآله وسلم في ثوبه يوم توفي واحتضنه الى ان قبض عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا الي
حبيبي فدعوا له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه فقال ادعوا الي حبيبي فدعوا
له عمر فلما نظر اليه وضع راسه ثم قال ادعوا الي حبيبي فدعوا عليا فلما رآه
ادخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض
ويده عليه اخرجه الرازي ذكر انه اقرب الناس عهدا
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم مات عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
والذي احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه
قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة بعد غداة يقول
جاء علي واظنه بعثه في حاجة فجاء فظننت ان له حاجة فخرجنا من
البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم الى الباب فاكب عليه علي
فجعل يساره ويناجيه ثم قبض صلى الله عليه وآله وسلم من يومه ذلك
فكان من اقرب الناس به عهدا اخرجه الامام احمد ذكر اختصاصه
باعطاء الراية يوم خيبر وفتحها على يديه عن سهل بن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال
فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي ابن

ابي طالب ۝ فقالوا يشتكي كابه في عينيه يا رسول الله قال فارسلوا
اليه ۝ فلما جاء بصق في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع ۝
فاعطاه الراية ۝ فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ۝ ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من ان يكون لك حمر النعم ۝ اخرجه البخاري ومسلم ۝ وفي رواية
من حديث سلمة بن الاكوع ۝ لاعطين الراية او ليأخذن الراية غدا رجل
يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله ۝ يفتح الله على يديه ثم ذكر
بمعنى ما تقدم اخرجه مسلم ۝ وابو حاتم واخرجه ابو حاتم من حديث ابي
هريرة ۝ وقال فيه لادفعن الراية اليوم الى رجل يحب الله ورسوله ثم ۝
ذكر معنى ما تقدم ۝ واخرجه مسلم من حديث ابي هريرة ايضا ولفظه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يوم خيبر لاعطين هذه الراية
رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر فما احببت الامارة الا
يومئذ فتشاورت فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ عليا فاعطاه
اياها ثم ذكر بمعنى ما تقدم عن ابي سعيد الخدري ۝ رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ اخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها ۝
بحقها فجاء فلان ۝ فقال انا فقال صلى الله عليه وآله وسلم ۝ والذي كرم
وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر ثم قال هاك يا علي فانطلق حتى يفتح
الله عليه خيبر ۝ وفدك وجاء بعجوتها وقديدها ۝ اخرجه احمد وعن
ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ قال خرجنا مع علي حين

بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ برايته فلما دنا من الحصن خرج
اليه اهله ۝ فقاتلهم فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده فتناول
علي بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل بيده حتى فتح الله عز وجل
عليه ۝ ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رايتني في نفر معي سبعة انا ثامنهم
نجتهد على ان نقلب ذلك الباب فلم نقلبه ۝ اخرجه احمد في المسند ۝
ذكر انه لم يرمد ۝ عيناه بعد ان تفل فيهما رسول الله صلى الله عليه
عن علي قال ما رمدت منذ تفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ في عيني اخرجه
احمد وعنه قال ما رمدت عيناي منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية ۝ اخرجه ابو الخير القزويني
ذكر اختصاصه ۝ بانه كان لا يجد حرا ولا بردا عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى ۝ قال كان ابي يسمر مع علي وكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب
الشتاء في الصيف ۝ فقيل له لو سألته فسأله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بعث الي وانا ارمد العين ۝ يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين ۝
قال فتفل في عيني فقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد ۝ فما وجدت حرا ولا بردا
منذ يومئذ ۝ اخرجه احمد ۝ ذكر انه كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ۝ يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله عليه عن عمرو بن
حبيش قال خطبنا الحسن بن علي حين قتل علي فقال لقد فارقكم رجل ان كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ ليعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح ۝
الله عليه ۝ ما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبع مائة درهم من عطائه ۝
كان يرصدها لخادم لاهله ۝ اخرجه احمد ۝ ذكر انه كان

بيعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن
شماله فلا ينصرف حتى يفتح عليه عن الحبشي انه قال حين قتل علي لقد فارقكم
رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا ادركه الآخرون كان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف
حتى يفتح عليه اخرجه احمد وخرجه ابو حاتم ولم يقل بعلم

ذكر ان ملكا كان ينوه باسمه يوم بدر عن ابي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السما يوم بدر يقال له رضوان ان لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اخرجه الحسن بن عرفه العبدي وذو الفقار
اسم سيف النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمي بذلك لانه كانت فيه حفر
صغار قال ابو عبيد والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز

ذكر انه حمل رايه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر وكان
يحملها في المشاهد كلها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي اخذ
رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر قال الحكم يوم بدر
والمشاهد كلها اخرجها احمد في المناقب وعن علي قال كسرت يد علي يوم
احد فسقط اللوا من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضعوها
في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة اخرجه ابن الحضرمي
وعن مالك ابن دينار قال سالت سعيد بن جبير واخوانه من القراء من كان حامل
رايه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالوا كان حاملها علي اخرجه احمد
في المناقب

ذكر اختصاصه بحمل لوا الحمد والوقوف
تحت ظل العرش بين ابرهيم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وانه يكتسي اذا

كسي النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن محدوج الذهلي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لعلي اما علمت يا علي انه اول من يدعا به يوم القيمه انا فاقوم عن
يمين العرش في ظله فاكسى حله خضرا من حلل الجنه ثم يدعا بالنبيين بعضهم
على اثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل
الجنه الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم القيمه
ثم ابشر اول من يدعا بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي فيدفع اليك لواي
وهو لوا الحمد تسير به بين السماطين آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون
بظل لواي يوم القيمه فتسير باللوا الحسن عن يمينك والحسين عن يسارك
حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش ثم تكسى حله من الجنه ثم ينادي منادي
من تحت العرش نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك
تكسى اذا كسيت وتدعا اذا دعيت وتحيا اذا حييت اخرجه احمد في
المناقب والسماطان من الناس والنخل الجانبان يقال هشينا بين السماطين
وقوله ومنزلتك لعله ومميزتك فغلط الناسخ وان صح فليميزتك
عندي عن الناس من ميزت الشي اميزه اذا عزلته وافردته وكذلك
ميزته وانحاز وانماز وتميز

ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
هدد قريشا يوم الحديبيه ببعثه عليهم عن علي قال لما كان يوم
الحديبيه خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو واناس من رؤسا
المشركين فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج اليك ناس من
ابنائنا واخواننا وارقائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا
من اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان كان بهم فقه في الدين

تستفقهم ۝ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن
الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلبه على الإيمان
فقالوا من هو يا رسول الله قال أبو بكر من هو يا رسول الله ۝ وقال عمر من هو يا رسول
الله قال هو خاصف النعل وكان أعطى عليا نعله يخصفها ۝ ثم التفت إلى
من عنده وقال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ قال من كذب علي ۝
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ۝ أخرجه ۝ الترمذي وقال حسن صحيح ۝
ذكر أنه يقاتل على تأويل القرآن ۝ كما قاتل النبي صلى الله عليه
وآله وسلم على تنزيله عن أبي سعيد الخدري ۝ رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يقول إن منكم من يقاتل على تأويله كما
قاتلت على تنزيله ۝ قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله
قال لا ولكن خاصف النعل وكان أعطى عليا نعله يخصفها أخرجه أبو حاتم
وأصل الخصف الضم والجمع ۝ وخصف النعل إطباق طاق على طاق ومنه
يخصفان عليهما من ورق الجنة ۝ ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي عليه السلام ۝ عن
زيد بن أرقم قال كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أبواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب
علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ فحمد الله
وأثنى عليه ۝ ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب
علي ۝ فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن
أمرت بشيء فاتبعته ۝ أخرجه أحمد ۝ وعن ابن عمر قال لقد أوتي ابن أبي طالب

معترف ۝ بعد ذلك أنه من قيد أو حبس أو تهدد فلا إقرار له ۝ فخلى سبيلها وعن
عبد الله بن الحسن ۝ قال دخل علي على عمر وإذا امرأة حبلى تقاد ترجم ۝ قال ما شأن
هذه قالت تذهبون بي ترجموني ۝ قال يا أمير المؤمنين لأي شيء ترجم إن كان
لك سلطان عليها ۝ فما لك سلطان على ما في بطنها ۝ فقال عمر كل أحد أفقه ۝
مني ثلاث مرات ۝ فضمنها علي حتى وضعت غلاما ثم ذهب بها إليه فرجمها
وهذه المرأة غير تلك ۝ والله أعلم لأن اعتراف تلك كان بعد تخويف ۝
فلم يصح ۝ فلم ترجم وهذه رجمت كما تضمنه الحديثان ۝ وعن عبد الرحمن السلمي قال
أتي عمر بامرأة ۝ أجهدها العطش فمرت ۝ على راع فاستسقته ۝ فأبى أن
يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها ۝ ففعلت فشاور الناس في رجمها ۝
فقال له علي هذه مضطرة إلى ذلك فخل سبيلها ۝ ففعل وهذا محمول على أنها
أشرفت على الهلاك ۝ لو لم تفعل ووقع ذلك فيه نظر وربما تخيل في قول علي
هذا ۝ أنه خوف لها الفجور ۝ بسبب هذ ولا أن أنه خوف ذلك ۝ وإنما أسقط
الحد لمكان الشبهة ۝ والله أعلم ۝ وعن أبي ظبيان قال شهدت عمر بن الخطاب
أتي بامرأة ۝ قد زنت فأمر برجمها ۝ فذهبوا بها ليرجموها ۝ فلقيهم علي فقال ۝
ما لهذه قالوا زنت ۝ فأمر عمر برجمها فانتزعها علي من أيديهم ۝ فردهم فرجعوا إلى
عمر فقالوا ردنا علي قال ما فعل هذا علي إلا لشيء فأرسل إليه فجاء ۝ فقال ما لك رددت
هؤلاء ۝ قال أما سمعت ۝ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يقول رفع القلم عن ثلاثة
عن النائم ۝ حتى يستيقظ ۝ وعن الصغير حتى يكبر ۝ وعن المبتلى حتى يعقل فقال بلى
قال هذه مبتلاة ۝ بني فلان فلعله أتاها وهو بها فقال عمر لا أدري قال فأنا أدري
فترك رجمها ۝ وعن مسروق ۝ أن عمر أتي بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما ۝

وجعل مهرها في بيت المال وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا فقال ان كانا جهلا
فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب
من الخطاب فخطب عمر فقال ردوا الجهالات الى السنة ورجع الى قول
علي اخرج جميع هذه الاحاديث ابن السمان في كتاب الموافقة واخرج حديث ابي
طبيان احمد وروي ان عمر اراد رجم المراة التي ولدت لستة اشهر فقال له
علي ان الله جل وعلا يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال تعالى وفصاله
في عامين فالحمل ستة اشهر والفصال في عامين فترك عمر رجمها وقال لولا علي
لهلك عمر خرجه القلعي واخرجه ابن السمان وعن سعيد بن المسيب قال كان
عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو الحسن اخرجه احمد وابو عمرو وعن محمد
بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فاذا انا بشيخ قد التوت ترقوتاه
من الكبر فقلت يا شيخ من ادركت قال عمر رضي الله عنه فقلت فما غزوت
معه قال اليرموك قلت فحدثني بشيء سمعته قال خرجت مع فتية حجاجا
فاصبنا بيض النعام وقد احرمنا فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لامير
المؤمنين عمر فقال اتبعوني حتى انتهى الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب
حجرة منها فاجابته امراة فقال اثم ابو الحسن قالت لا فمر في المقتاة فادبر
وقال اتبعوني حتى انتهى اليه وهو يسوي التراب بيده فقال مرحبا يا امير المؤمنين
فقال ان هولاء اصابوا بيض نعام وهم محرمون قال الا ارسلت الي قال انا احق
باتيانك قال يضربون الفحل قلائص ابكارا بعدد البيض فما نتج منها اهدوه قال
عمر فان الابل تخدج قال علي والبيض يمرق فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بي شديدة
الا وابو الحسن الى جنبي وعن محمد بن زياد قال كان عمر يطوف بالبيت وعلي امامه

اذ عرض رجل لعمر فقال يا امير المؤمنين خذ لي حقي من علي بن ابي طالب قال وما
باله قال لطم عيني قال فوقف عمر حتى مر به علي فقال الطمت عين هذا يا ابا ه
قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم قال لانني رايته يتامل حرم المؤمنين في الطواف فقال
عمر احسنت يا ابا الحسن وعن يحيى بن عقيل قال كان عمر يقول لعلي اذا
ساله ففرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي وعن ابي سعيد الخدري سمع عمر يقول لعلي
وقد ساله عن شيء فاجابه اعوذ بالله ان اعيش في يوم لست فيه يا ابا الحسن وعن
موسى بن طلحة ان عمر اجتمع عنده مال فقسمه ففضل منه فضلة فاستشار
اصحابه في ذلك الفضل فقالوا نرى ان تمسكه فان احتجت الى شيء كان عندك
وعلي في القوم لا يتكلم فقال عمر ما لك لا تتكلم يا علي قال قد اشار عليك القوم
قال وانت فاشر قال فاني ارى ان تقسمه ففعل وعن يحيى بن عقيل عن علي انه
قال لعمر يا امير المؤمنين ان سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل
دون الشبع واقصر الازار وارقع القميص واخصف النعل تلحق بهما
اخرج جميع ذلك ابن السمان والله اعلم ذكر انه لم يكن احد
من الصحابة يقول سلوني غيره عن سعيد بن المسيب قال لم يكن احد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني الا عليا اخرجه
احمد في المناقب والبغوي في المعجم وابو عمر ولفظه ما كان من احد من الناس
يقول سلوني غير علي ابن ابي طالب وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا
يقول سلوني والله لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله
والله ما من اية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل اخرجه
ابو عمر ذكر انه اقضى الامة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال أقضى أمتي علي أخرجه البغوي في المصابيح في الحسان وعن عمر رضي الله عنه
قال أقضانا علي أخرجه الحافظ السلفي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش
أنت أولهم إيمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية
وأعدلهم في الرعية وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية أخرجه
الحاكمي ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم له حين ولاه قضاء اليمن
عن علي عليه السلام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن قاضيا وأنا
حديث السن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم
لي بالقضاء قال إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت
في قضاء بين اثنين حتى جلست أخرجه أحمد وأراد بالأحداث الأمور الحادثة
ذكر بعض أقضيته عن زر بن حبيش قال جلس اثنان يتغديان
ومع أحدهما خمسة أرغفة والآخر ثلاثة وجلس إليهما ثالث واستأذنهما
في أن يصيب من طعامهما فأذنا له فأكلوا على السواء وألقى إليهما ثمانية
دراهم وقال هذا عوض ما أكلت من طعامكما فتنازعا في قسمتها فقال صاحب
الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة وقال صاحب الثلاثة بل نقسمها على السوية
فترافعا إلى علي عليه السلام فقال لصاحب الثلاثة اقبل من صاحبك ما عرض عليك
فأبى وقال ما أريد إلا مر الحق فقال علي لك في مر الحق درهم واحد وله سبعة
فقال وكيف ذاك يا أمير المؤمنين قال لأن الثمانية أربعة وعشرون ثلثا
لصاحب الخمسة خمسة عشر ولك تسعة وقد استويتم في الأكل فأكلت
ثمانية وبقي لك واحد وأكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة وأكل الثالث ثمانية سبعة

صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبك وواحد لك أخرجه القلعي وعن علي عليه السلام
أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثه إلى اليمن فوجد أربعة وقعوا في
حفرة حفرت ليصطاد فيها الأسد سقط أول رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر
بالآخر حتى تساقط الأربعة فجرحهم الأسد فماتوا من جراحته فتنازع
أولياؤهم حتى كادوا يقتتلون فقال علي أنا أقضي بينكم فإن رضيتم فهو القضاء
وإلا حجزت بعضكم عن بعض حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقضي
بينكم اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلثها ونصفها
ودية كاملة فللأول ربع الدية لأنه أهلك من فوقه وللذي يليه ثلثها
لأنه أهلك من فوقه وللثالث النصف لأنه أهلك من فوقه وللرابع
الدية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصوا
عليه قضاء علي فأجازه أخرجه أحمد في المناقب وعن الحارث عن علي أنه
جاءه رجل بامرأة فقال يا أمير المؤمنين دلست علي هذه وهي مجنونة
قال فصعد علي بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة فقال ما يقول هذا
فقالت والله يا أمير المؤمنين ما بي جنون ولكني إذا كان ذلك الوقت غلبتني
غشية فقال علي خذها ويحك وأحسن إليها فما أنت لها بأهل أخرجه
الحافظ السلفي وعن زيد بن أرقم قال أتي علي بثلاثة نفر وقعوا على جارية
في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي لأحدهم تطيب به
نفسك لهذا قال لا قال للآخر تطيب به نفسك لهذا قال لا قال للآخر تطيب
به نفسك لهذا قال لا قال أراكم شركاء متشاكسون إني أقرع بينكم
فأيكم أصابته القرعة أغرمته ثلثي القيمة وألزمته الولد فذكروا ذلك

للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما أجد فيها إلا ما قال علي وعن حميد بن
عبد الله بن يزيد قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قضاء قضى به
علي بن أبي طالب فأعجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال الحمد لله الذي جعل
فينا الحكمة أهل البيت خرجه أحمد في المناقب ذكر اختصاصه
بنجوى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الطائف عن جابر قال دعا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه
فقال صلى الله عليه وآله وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه أخرجه الترمذي
وقال حديث حسن ذكر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمله
على منكبه في بعض الأحوال عن علي عليه السلام قال انطلقت أنا والنبي صلى الله
عليه وآله وسلم حتى أتينا الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اجلس فصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأى مني ضعفا فنزل وجلس
لي نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت على
منكبيه قال فنهض بي قال فيخيل لي أني لو شئت لنلت أفق السماء حتى
صعدت البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه
وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اقذف به فقذفت به فانكسر كما تنكسر
القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس خرجه أحمد
وصاحب الصفوة والتمثال الصورة وجمعه تماثيل أزاوله أحاوله
وأعالجه ذكر أن الله عز وجل أمره أن يتخذه ظهيرا على

عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال يا علي إن الله أمرني أن
أتخذك ظهيرا أخرجه ابن السمان في الموافقة ذكر اختصاصه
بأربع ليست لأحد غيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعلي أربع خصال
ليست لأحد غيره هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم
فر عنه غيره وهو الذي غسله وأدخله قبره أخرجه أبو عمر
ذكر اختصاصه بخمس عن أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا
وما فيها أما واحدة فهو تكأتي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب
وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته وأما الثالثة فواقف
على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي وأما الرابعة فساتر عوراتي
ومسلمي إلى ربي عز وجل وأما الخامسة فلست أخشى أن يرجع زانيا
بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان أخرجه أحمد في المناقب قوله تكأتي التكأة
بزنة الهمزة ما يتكأ عليه ويقال أيضا للكثير الاتكاء وعقر الحوض
بضم العين وإسكان القاف آخره وضم القاف لغة فيه ذكر
اختصاصه بعشر عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه
تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء
قال بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا
يتحدثون ثم جاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر
وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله

ايكم يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف ○ فقال اين علي قالوا هو
في الرحا يطحن ○ قال فما كان احدكم يطحن فجا وهو لا يكاد يبصر فنفث في عينيه
ثم هز الراية ثلاثا واعطاها اياه ○ فجا بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة
التوبة ○ فبعث عليا خلفه فاخذها منه ○ وقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا
منه ○ قال وقال لبني عمه ايكم يواليني في الدنيا والاخرة ○ قال وعلي معه
جالس فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة ○ قال فتركه ثم اقبل
على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة ○ فابوا فقال علي انا اواليك
في الدنيا والاخرة فقال انت وليي في الدنيا والاخرة ○ قال وكان اول من اسلم
من الناس بعد خديجة ○ قال واخذ صلى الله عليه وآله وسلم ○ ثوبه فوضعه
على علي وفاطمة ○ والحسن والحسين فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ○ ثم نام مكانه ○ قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ○ فجا ابو بكر ~~وكان المشركون~~ وعلي نائم ○ قال ابو بكر يحسب انه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بير ميمون
فادركه ○ قال فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار ○ قال وجعل علي يرمى
بالحجارة كما يرمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ وهو يتضور قد لف
راسه في الثوب لا يخرجه ○ حتى اصبح ثم كشف عن راسه ○ فقالوا انك
للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا
هب قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك قال
فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون

مني بمنزلة هرون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت
خليفتي ○ وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ انت ولي كل مؤمن بعدي
قال وسد ابواب المسجد الا باب علي قال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس
له طريق غيره ○ قال وقال من كنت مولاه ○ فعلي مولاه ○ قال واخبرنا الله ○
عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة ○ فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط
عليهم بعد ○ قال وقال عمر يا نبي الله ائذن لي ان اضرب عنقه يعني حاطبا
قال وكنت فاعلا ○ وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر ○ فقال اعملوا ما
شئتم اخرجه بتمامه ○ احمد وابو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال
واخرج النسائي بعضه ○ وقوله انتدوا اي جلسوا في النادي ○ وكذلك
تنادوا والنادي ○ والندي والمنتدى والندوة مجلس القوم ومتحدثهم
فاستعير للمكان الذي يتحدثون فيه لانهم يتحدثون كذلك او لعله كان
معد لذلك ○ وقوله شرى نفسه اي باعها ومنه قوله تعالى وشروه بثمن
بخس الاية ○ وهذه القصة مشهورة قد ذكرها وذكرها ابن اسحق
وغيره وقد ذكرناها في كتاب الرياض ○ وقوله اف وتف لك
قذر له ○ يقال اف له وتفا واف وتفه ○ والتنوين فيه للتنكير ومنه قوله
ولا تقل لهما اف ○ وفيه ست لغات حكاها الاخفش اف واف واف
بالكسر والفتح والضم دون تنوين وبالثلاث مع تنوين وتف اتباع قاله الجوهري
والتضور ○ الصياح والتلوي عند الضرب ○ ذكر ما نزل
فيه من الاي منها ○ ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ○ قال نزلت في علي بن ابي ○

طالب كان معه اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما
وفي العلانية درهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حملك على هذا
فقال ان استوجب على الله ما وعدني فقال الا ان ذلك لك فنزلت ومنها
ما روي في قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الاية نزلت في علي
بن ابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط لامر بينهما اخرجه الحافظ السلفي
ومنها قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزلت فيه اخرجه
الواحدي ومنها قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام نزلت فيه
وحمزة وكان ابو لهب ممن قسا قلبه ذكره الواحدي ومنها
ما روي عن مجاهد في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الاية
نزلت في علي وحمزة وفيمن كان ممتعا ابا جهل ومنها ما روي عن ابن الحنفية
في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل
بيته اخرجه الحافظ السلفي ومنها ما روي عن ابي ذر انه كان يقسم لنزلت
هذه الاية في هؤلاء الرهط يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله
وهدوا الى صراط الحميد نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه مسلم في
صحيحه ومنها ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال نزلت في علي بن ابي طالب وعن ابن عباس رضي الله
عنه قال ليس من اية في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها
وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في القران وما ذكر عليا الا
بخير ذكره احمد في المناقب ذكر انه مع النبي

صلى الله عليه وآله وسلم في قصره في الجنة عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال لعلي انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي ثم تلا اخوانا على سرر
متقابلين اخرجه احمد في المناقب ذكر انه يوم القيامة يدخل
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم حيث يدخل عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث ادخل
اخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي ذكر انه ممن تشتاق
اليه الجنة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة
تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان وفي رواية وبلال مكان سلمان وفي
رواية والمقداد ذكر انه من سادات اهل الجنة عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن بنو عبد المطلب من سادات اهل
الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن السري
ذكر انه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مكان واحد في
الجنة تقدم في باب اهل البيت ذكر ما جاء ان الاربعة معه صلى الله
عليه وآله وسلم في مكان واحد يوم القيامة ما يدل عليه وعن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين
وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا واشياعنا عن ايماننا
وشمائلنا اخرجه احمد في المناقب ذكر ما لعلي في الجنة عن
علي عليه السلام قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بعض طرق
المدينة فاتينا على حديقة فقلت ما احسن هذه الحديقة قال لك
في الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما احسن

هذه الحديقة ○ قال لك في الجنة ○ احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق اقول
يا رسول الله ما احسنها ○ فيقول لك في الجنة احسن منها اخرجه احمد في المناقب

ذكر وصف حوريته في الجنة ○ عن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ○ لما اسري بي الى السماء اخذ جبريل بيدي ○ واقعدني على
درنوك من درانيك الجنة ○ وناولني سفرجلة فكنت اقلبها اذ انفلقت وخرجت
منها حوراء لم ار احسن منها فقالت السلام عليك ○ يا محمد قلت وعليك
السلام ○ من انت قالت انا الراضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اعلاي من عنبر
ووسطي من كافور ○ واسفلي من مسك عجنني بماء الحيوان ○ ثم قال كوني
فكنت خلقني لاخيك ○ وابن عمك علي بن ابي طالب ○ اخرجه ○ الامام علي بن
موسى الرضا ○

ذكر قصره في الجنة ○ عن حذيفة بن اليمان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا ○ وقصري في الجنة وقصر ابراهيم في الجنة متقابلان ○ وقصر علي بين
قصري وقصر ابراهيم ○ فياله من حبيب بين خليلين ○ اخرجه الخبر الحكمي ○

ذكر ان له يوم القيمة ناقة من نوق الجنة يركبها عن انس
بن مالك ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ لعلي يوم القيمة ○
ناقة من نوق الجنة ○ تركبها وركبتك مع ركبتي ○ وفخذك مع
فخذي حتى ندخل الجنة ○ اخرجه احمد في المناقب ○

ذكر انه يذود
المنافقين يوم القيمة ○ عن حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يا علي معك يوم القيمة
عصا من عصي الجنة ○ تذود بها المنافقين عن الحوض اخرجه ○ الطبراني

ذكر الحث على محبته ○ والزجر عن بغضه ○ تقدم طرف من ذلك ○
في فصل من احبه ○ فقد احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ ومن ابغضه ○
فقد ابغضه ○ وعن علي ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في الجنة ○ اخرجه احمد والترمذي
وعنه ○ انه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ○ انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم ○ وعن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ نحوه وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يا ايها الناس اوصيكم بحب ○ اخي وابن عمي علي بن
ابي طالب ○ فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه ○ الا منافق اخرجه احمد في المناقب
وعن جابر بن عبد الله قال ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه
احمد وعند الترمذي معناه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ حب علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب اخرجه
الملا ○ وعن انس قال دفع علي الى بلال درهما ليشتري به بطيخا قال ○
فاشتريت به بطيخة ○ فوجدتها مرة فقال يا بلال رد هذا الى صاحبه وائتني
بالدرهم ○ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ قال لي ان الله اخذ حبك على البشر
والشجر والثمر والمدر فما اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجب
خبث ○ ومر واني اظن هذه مما لم يجب اخرجه ○ الملا في سيرته وفيه دلالة
على ان الحادث من العيب اذا اطلع به على عيب ○ قديم لم يمنع من الرد وعن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ○ ان السعيد كل السعيد حق السعيد ○ من احب عليا في حياته

وبعد موته ٥ اخرجه احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك
وكذب فيك ٥ اخرجه حسن بن عرفة العبدي ٥ ذكر لعنة النبي
صلى الله عليه وسلم من ابغضه عن انس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال اين علي بن ابي طالب فوثب اليه فقال ها انا
يا رسول الله فضمه الى صدره وقبل بين عينيه وقال باعلى صوته معاشر
المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني هذا لحمي ودمي وشعري هذا ابو السبطين الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة هذا مفرج الكرب عني هذا اسد الله
وسيفه في ارضه على اعدائه على مبغضيه لعنة الله ولعنة الملائكة
ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه بريء فمن احب ان يتبرأ من الله
ومني فليتبرأ من علي وليبلغ الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قد عرف
الله لك ذلك ٥ اخرجه ابو سعيد في شرف النبوة ٥ ذكر ان
فيه مثلا من عيسى عليه السلام ٥ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيك مثل من عيسى عليه السلام ٥ ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس
في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني اخرجه احمد في مسنده ٥ وعنه
انه قال ليحبني اقوام حتى يدخلوا النار في حبي ويبغضني قوم حتى يدخلوا
النار في بغضي اخرجه احمد في المناقب وهذا محمول على من حمله حبه
حتى اتخذه الها من دون الله او قال بما يقول بعض الرافضة غلط الامين
وصدقها عن حيدرة فيكفر بذلك والبهتان الكذب والشنآن بالهمزة بتحريك

النون بالفتح وباسكانها البغض والشنآن بالتحريك دون همزة البغض يقول منه
شنئته شنآنا بفتح الشين وضمها وكسرها وشنئا وشنآنا بالتحريك
والاسكان كما تقدم ٥ ذكر اخباره عن قوم انهم اتخذوه الها عن عبد دون
الله بن شريك العامري عن ابيه قال اتي علي بن ابي طالب فقيل له ان ها هنا قوما
على باب المسجد يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال لهم ويلكم ما تقولون قالوا
نعم انت ربنا وخالقنا ورازقنا قال ويلكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام
كما تاكلون واشرب كما تشربون ان اطعته اثابني ان شاء وان
عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا وارجعوا فابوا فطردهم فلما كان من
الغد غدوا عليه فجاء قنبر فقال والله رجعوا يقولون ذلك الكلام فقال
ادخلهم علي فقالوا له مثل ما قالوا وقال لهم مثل ما قال وقال انكم ضالون
مفتونون فابوا فلما ان كان اليوم الثالث اتوه فقالوا مثل
ذلك القول فقال والله لئن قلتم ذلك لاقتلنكم اخبث قتلة فابوا الا ان
يتموا على قولهم فخد لهم علي اخدودا بين باب المسجد والقصر واوقد فيه
نارا وقال اني طارحكم فيها او ترجعون فابوا فقذف بهم فيها اخرجه المخلص
الذهبي وترديدهم محمول على الاستتابة ٥ ذكر تشبيهه
عليه السلام بخمسة من الانبياء عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى ادم في علمه والى نوح في فهمه ٥ والى ابراهيم في حلمه
والى يحيى بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى علي بن ابي
طالب اخرجه ابو الخير الحاكمي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ابراهيم في حلمه والى نوح

في حكمه والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا في سيرته

ذكر رؤيته عليه السلام جبريل عليه السلام وكلام جبريل له

عن علي قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت من الخلق والنبي صلى الله عليه وسلم نايم فلما دخلت عليه قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تدري من الرجل قلت لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل عليه السلام كان يحدثني حتى خفف عني وجعي ونمت وراسي في حجره وعن ابن عباس وقد ذكر عنده علي قال انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطء جبريل فوق بيته اخرجه احمد في المناقب

ذكر شفقة النبي صلى الله عليه وسلم على علي في غيبته ودعائه

له عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن ابيه عن جده قال اقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضا افيكم رسول الله فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عليه اخرجه ابو عمر وعن ام عطية قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن علي قال كنت اذا سالت النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني اخرجه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني

وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه فضربني برجله وقال اللهم عافه او اشفه شعبة الشاك قال فما اشتكيت وجعي بعد ولا بعد اخرجه ابو حاتم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا ثم بعث رجلا خلفه وقال لا تدعه من ورائه وعن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة المظلوم فانما يسال الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق حقه اخرجه ابو الحسن الخلعي

ذكر اختصاصه بالنبي صلى الله عليه وسلم

عن حذيفة قال كان علي اسند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره فقلت لعلي هلم اروحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو احق به اخرجه الحافظ ابو نعيم

ذكر ان النظر اليه عبادة

عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابه رايتك تكثر النظر الى وجه علي عليه السلام فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابو الحسن الحربي وعن عمرو بن العاص مثله اخرجه الابهري وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عد عمران بن حصين فانه مريض فاتاه وعنده معاذ وابو هريرة فاقبل عمران يحد النظر الى علي فقال له معاذ لم تحد النظر اليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة فقال معاذ وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي

بسم

العراقي ○ ذكر اشتياق اهل السماء والانبياء الذين في الجنة ○ الى علي عليه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ○ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ ما مررت
بسماء الا واهلها مشتاقون الى علي ابن ابي طالب ○ وما في الجنة نبي الا وهو مشتاق
الى علي بن ابي طالب عليه السلم اخرجه الملا في سيرته ○ ذكر انه
خير البشر ○ عن عقبة بن سعد العوفي قال دخلنا على جابر بن عبد الله ○ وقد سقط
حاجباه على عينيه ○ فسألناه عن علي قال فرفع حاجبيه ○ بيده فقال ذلك
خير البشر اخرجه في المناقب ○ ذكر مباهاة الله عز وجل به حملة
العرش عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ صف
المهاجرين والانصار ○ وقال هبط علي جبريل عليه السلم ○ بان الله عز وجل باهى
بالمهاجرين والانصار اهل السموات العلى وباهى بي وبك يا علي وبك يا عباس حملة
العرش ○ اخرجه ابو القاسم في فضائل العباس ○ ذكر اخبار
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ بانه مغفور له عن علي رضي الله عنه ○ قال قال لي ○
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ الا اعلمك كلمات اذا قلتهن غفر الله لك
مع انه مغفور لك ○ لا اله الا الله الحليم الكريم ○ لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا
الله ○ رب السموات السبع ورب العرش العظيم ○ والحمد لله رب العالمين اخرجه
احمد والنسائي وابو حاتم ○ ذكر اتباعه لسنة ○ النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ○ عن جابر في حديثه الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ ان عليا
قدم من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ فقال له رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ○ ماذا قلت حين فرضت الحج ○ قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ اخرجاه ○ وعن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ○

قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة ○ اخرجه مسلم وعن ابي ساسان حضين
بن المنذر ○ قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتي بالوليد وقد شرب الخمر فقال
يا علي قم فاجلده ○ فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ○ ول حارها من تولى
قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده ○ وعلي
يعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين ○ وكل سنة وهذا احب الي اخرجه مسلم ○ وعن
ابي مطر البصري ○ قال رايت عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه
قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس ○ واواري به عورتي
ثم قال هكذا ○ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ اخرجه احمد في المناقب
وعن علي عليه السلم ○ انه كان يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى الي لكني اعمل بكتاب
الله وسنة نبيه ○ ما استطعت فما امرتكم به من طاعة الله فحق عليكم
طاعتي ○ فيما احببتم او كرهتم ○ اخرجه احمد في المناقب ○ وعنه وقد شاوره
ابو بكر في قتال اهل الردة بعدما شاور الصحابة ○ فاختلفوا عليه فقال ما ترى
تقول يا ابا الحسن فقال ان تركت شيئا مما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
فانت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ فقال اما لئن قلت ذلك
لاقاتلنهم ولو منعوني عقالا ○ اخرجه السمان ○ ذكر ما ظهر له
من الكرامات ○ عن الاصبغ قال اتينا مع علي فمررنا بموضع قبر الحسين فقال
ها هنا مناخ ركابهم ○ وها هنا موضع رحالهم وها هنا موضع مهراق
دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة ○ تبكي عليهم السماء والارض
وعن جعفر بن محمد عن ابيه ○ قال عرض لعلي رجلان في خصومة ○ فجلس

في ظل جدار ۝ فقال له رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي امض كفى بالله
حارساً ۝ فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار ۝ وعن الحارث قال كنت مع
علي بن أبي طالب بصفين فرأيت بعيراً من أهل الشام جاء وعليه راكبه وثقله
فألقى ما عليه ۝ وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى إلى علي فوضع مشفره ما بين رأس
علي ومنكبه ۝ فقال علي والله إنها العلامة ۝ بيني وبين رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ۝ قال فجد الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم ۝ وعن عمار بن زاذان
أن علياً عليه السلام ۝ حدث حديثاً فكذبه ۝ رجل فقال علي أدعو عليك إن كنت
كاذباً ۝ قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره ۝ وعن أبي ذر ۝
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعو علياً فأتيت بيته فناديته
فلم يجبني ۝ فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ فقال لي عد
إليه أدعه ۝ فإنه في البيت قال فعدت أناديه فسمعت صوت ۝ رحى فشارفت
وإذا الرحى تطحن ليس معها أحد فناديته ۝ فخرج إلي منشرحاً فقلت له إن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يدعوك فجاء فلم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ۝ ونظر إلي ثم قال يا أبا ذر ما شأنك فقلت يا رسول الله عجبت من العجب
رأيت رحى تطحن في بيت علي ليس معها أحد يديرها فقال يا أبا ذر ۝ أما علمت أن
لله ملائكة سياحين في الأرض ۝ وقد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ۝
أخرج هذه الأحاديث الملائي في سيرته ۝ وأخرج أحمد في المناقب ۝ حديث
عمار بن زاذان خاصة ۝ وعن فضالة ابن أبي فضالة قال خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً
لعلي وكان مريضاً ۝ فقال له أبي ما يمسكك مثل هذا المنزل لو هلكت لم يلك
إلا الأعراب أعراب جهينة ۝ احتمل إلى المدينة ۝ فإن أصابك بها قدر وليك

وأصحابك وصلوا عليك ۝ وكان أبو فضالة من أهل بدر ۝ فقال له علي إني
لست بميت ۝ من وجعي هذا ۝ إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ عهد إلي أن لا
أموت حتى أضرب ۝ ثم تخضب يعني لحيته ۝ من هذه يعني هامته فقتل أبو
فضالة ۝ معه بصفين ۝ أخرجه ابن الضحاك ۝ ذكر شجاعته
تقدم في ذكر اختصاصه ۝ بدفع الراية يوم خيبر طرف منه ۝ وشهوده
ابلاؤه ببدر ۝ وأحد وخيبر وأكثر المشاهد قد بلغت حد التواتر حتى
صارت ۝ شجاعته معلومة لكل أحد بالضرورة ۝ بحيث لا يمكنه
دفع ذلك عن نفسه ۝ وقد تقدم في ذكر أنه أعلم الناس بالسنة
حديث عبد الله بن عياش ۝ ابن أبي ربيعة ۝ وفيه طرف منه ۝ وعن صعصعة
بن صوحان ۝ قال خرج يوم صفين رجل من أصحاب معاوية يقال له كريز بن
الصباح الحميري ۝ فوقف بين الصفين ۝ وقال من يبارز ۝ فخرج إليه رجل
من أصحاب علي فقتله ۝ ووقف عليه ثم قال من يبارز فخرج إليه آخر فقتله
وألقاه ۝ على الأول ثم قال من يبارز فخرج إليه ثالث فقتله وألقاه على الآخر
ثم قال من يبارز ۝ فأحجم الناس ۝ وأحب من كان في الصف الأول أن يكون في
الآخر ۝ فخرج علي رضي الله عنه وعليه السلام ۝ على بغلة ۝ رسول الله صلى الله عليه
البيضاء فشق الصفين ۝ فلما انفصل منهما نزل عن البغلة ۝ فسعى إليه فقتله
ثم قال من يبارز ۝ فخرج إليه رجل فقتله ۝ ووضعه على الأول ثم قال من يبارز
فخرج إليه رجل فقتله ۝ ووضعه على الآخرين ۝ ثم قال من يبارز فخرج
إليه رجل فقتله ۝ ووضعه على الثلاثة ثم قال يا أيها الناس إن الله عز وجل
يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام ۝ والحرمات قصاص ۝ ولو لم تبدأوا بنا ما بدأنا

ثم رجع الى مكانه ○ وعن ابن عباس رضي الله عنهما ○ وقد ساله رجل اكان علي باشر
يوم صفين ○ فقال والله ما رايت رجلا اطرح لنفسه في متلف من علي ○ ولقد
كنت اراه يخرج حاسر الراس ○ بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله ○
اخرجهما الواقدي ○ وقال ابن هشام ○ حدثني من اثق به من اهل العلم ان علي بن
ابي طالب ○ صاح وهم محاصرو بني قريظة ○ يا كتيبة الايمان وتقدم
هو والزبير بن العوام ○ وقال والله لاذوقن ما ذاق حمزة او لافتحن حصنهم
فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ ○ ذكر شدته
في دين الله عز وجل ○ عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب
عليه ○ وفي رواية احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل ○ اخرجه البخاري ومسلم ○
وعن سعيد ○ قال اشتكى الناس عليا يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن
في ذات الله او قال في سبيل الله ○ اخرجه احمد وعن كعب بن عجرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ ان عليا مخشوشن في ذات الله ○ خرجه
ابو عمر اخشوشن اي اشتدت خشونته ○ والاخشن مثل الخشن قاله
الجوهري ○ ذكر رسوخ قدمه ○ في الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما ○ ان عليا كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○
ان الله عز وجل ○ يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا
ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل
عليه ○ حتى اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ○ ووارثه ومن احق

به مني اخرجه ○ احمد في المناقب ○ وعن عمر بن الخطاب انه قال اشهد على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ لسمعته وهو يقول لو ان السموات السبع والارضين السبع
وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي اخرجه ○ ابن السمان في الموافقة
والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية ○ ذكر زهده رضي
ان معوية قال لضرار الصدائي ○ صف لي عليا فقال اعفني يا امير المومنين قال لتصفنه
قال اذ لا بد من وصفه ○ كان والله بعيد المدى ○ شديد القوى يقول
فصلا ويحكم عدلا ○ يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ○
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس الى الليل ووحشته ○ وكان غزير
العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن ○
كان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سالناه ويأتينا اذا استنبأناه ونحن والله
مع تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب
المساكين ○ لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله ○ فاشهد
لقد رايته في بعض مواقفه ○ وقد ارخى الليل سدوله ○ وغارت نجومه ○
قابضا على لحيته ○ يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ○ ويقول يا دنيا غري
غيري ○ الي تعرضت ○ ام الي تشوقت هيهات هيهات ○ قد باينتك
ثلاثا لا رجعة لي فيها ○ فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق ○ فبكى معوية ○ وقال رحم الله ابا الحسن كان
والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح واحدها
في حجرها اخرجه ○ الدولابي وابو عمر وصاحب الصفوة ○ وعن عمار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ لعلي ان الله عز وجل قد زينك بزينة

لم يتزين العباد بزينة احب الى الله منها ٭ هي زينة الابرار عند الله الزهد في الدنيا ٭
فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووهب لك المساكين فجعلك
ترضى بهم اتباعا ٭ ويرضون بك اماما ٭ اخرجه ابو بكر الحاكمي ٭ وقوله ترزأ
اي تصيب ووهب اي ادام ٭ ومنه وله الدين واصبا ٭ وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٭ يا علي كيف انت اذا زهد الناس
في الآخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث اكلا لما واحبوا المال حبا
جما ٭ واتخذوا دين الله دغلا ومال الله دولا ٭ قلت اتركهم وما اختاروا
واختار الله ٭ ورسوله صلى الله عليه وسلم والدار الآخرة ٭ واصبر على مصائب الدنيا وبلواها
حتى الحق بك ان شاء الله قال صدقت ان شاء الله تعالى اللهم افعل ذلك به اخرجه
الحافظ الثقفي في الاربعين ٭ والدغل بالتحريك الفساد مثل الدخل ٭ وعن
عاصم بن ربيعة ٭ ان علي بن ابي طالب جاءه ابن النباح ٭ فقال يا امير المؤمنين
امتلأ بيت المال صفرا وبيضا ٭ قال الله اكبر ٭ فقام متوكئا على ابن
النباح ٭ حتى قام على بيت المال فنودي في الناس ٭ فاعطى جميع ما في بيت المال
للمسلمين ٭ وهو يقول ٭ يا صفرا يا بيضا غري غيري هاوها حتى ما بقي
منه دينار ٭ ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين ٭ اخرجه ٭ احمد في
المناقب ٭ وصاحب الصفوة ٭ وعن عبيد الله بن ابي الهذيل قال رأيت
عليا خرج ٭ وعليه قميص غليظ ٭ رازي اذا مد كم قميصه بلغ الظفر
واذا ارسله ٭ صار الى نصف الساعد وعن الحسن بن جرموز عن ابيه ٭ قال
رأيت علي بن ابي طالب ٭ يخرج من مسجد الكوفة ٭ وعليه قطريتان مؤتزرا
بواحدة مرتديا بالاخرى ٭ وازاره الى نصف الساق ٭ وهو يطوف بالاسواق

ومعه درة يأمرهم بتقوى الله ٭ وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل
والميزان اخرجهما القلعي ٭ القطر والقطرية ضرب من البرود ٭ وعن ابن
عباس ٭ قال اشترى علي قميصا بثلاثة دراهم ٭ وهو خليفة وقطع كمه من
موضع الرسغين ٭ وقال الحمد لله هذا من رياشه ٭ اخرجه الحافظ السلفي
والرسغ موصل الوظيف من اليد والرجل بسكون سينه ويحرك بالضم لا غير
والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ثم استعمل الرسغ في
الادمي ايضا ٭ والريش والرياش اللباس الفاخر كالحرم ٭ والحرام للبس
واللباس ٭ وعن عاصم بن ربيعة ٭ قال كان لعلي امرأتان فكان اذا كان يوم
هذه اشترى لحما بنصف درهم ٭ واذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم
وعن ابن ابي مليكة ٭ قال لما ارسل عثمان الى علي في النعاقيب وجده مؤتزرا
بعباءة محتجزا بعقال ٭ وهو يهنأ بعيرا له يهنأ اي يطليه ٭ بالهناء ٭
وهو القطران ٭ وعن عمرو بن قيس قال قيل لعلي يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك
قال يخشع القلب ٭ ويقتدي به المؤمن وعن زيد بن وهب ان الجعد بن بعجة
عاب عليا في لبسه ٭ فقال ما لك وللبوسي ان لبوسي ابعد من الكبر
واحرى ٭ ان يقتدي به المسلم ٭ وعن الضحاك بن عمير قال رأيت قميص
علي بن ابي طالب الذي اصيب فيه كرابيس ٭ سنبلاني سابغ الطول
ورأيت اثر دمه فيه كانه دردي ٭ والكرابيس القطن والسنبلاني
سابغ الطول ٭ وعن حبة العرني ان عليا اتي بالفالوذج ٭ فوضع قدامه
فقال والله انك لطيب الريح ٭ حسن اللون طيب المطعم ولكني اكره
ان اعود نفسي ما لم تعتد ٭ اخرج جميع هذه الاحاديث ٭ احمد في المناقب

ذكر تعبده • وقد تقدم في حديث ضرار في أول الفضل
قبله طرف منه • وعن سعد بن أبي وقاص قال كان لعلي بيت في المسجد يتحنث فيه
كما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • أخرجه ابن الحمرمي والتحنث التعبد
ذكر صدقته • عن عبد الله بن سلام • قال أذن بلال الصلاة
الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد • وسائل يسأل فأعطاه علي
خاتمه • وهو راكع فأخبر السائل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون • أخرجه الواحدي وأبو الفرج ابن
الجوزي • وعن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام • على حبه مسكينا ويتيما
وأسيرا • قال أجر علي نفسه يسقي نخلا بشيء من شعير ليلة • حتى أصبح فلما
قبض الشعير • وطحن منه • فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الخزيرة • دقيق
بلا دهن • فلما تم انضاجه أتاه مسكين يسأل فأطعموه إياه ثم صنعوا الثلث
الثاني • فلما تم انضاجه أتاه يتيما فسأل فأطعموه إياه • ثم صنعوا الثلث الباقي
فلما تم انضاجه أتاه أسير من المشركين • فأطعموه إياه وطووا يومهم فنزلت
وهذا قول الحسن وقتادة • أن الأسير كان من المشركين • قال أهل العلم
وهذا يدل على أن الثواب • مرجو فيهم وإن كانوا من غير أهل الملة وهذا
إذا أعطوا من غير الزكاة • والكفارة وقال سعيد بن جبير الأسير المحبوس
من أهل القبلة • ذكره الواحدي • وعن جعفر بن محمد • عن أبيه أن
عمر أقطع عليا ينبع • ثم اشترى علي أرضا إلى جنب قطعه • فحفر فيها عينا فبينا
هم يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور • من الماء فأتى علي فبشر بذلك فقال

٣٠ الله
بشر الوارث • ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل
ليوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه • ليصرف الله بها وجهي عن النار
وليصرف النار عن وجهي • أخرجه ابن السمان في الموافقة • ذكر
فكه رهان ميت عن علي بن أبي طالب • قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
إذا أتي بجنازة لم يسأل عن شيء من عمل الرجل ويسأل عن دينه • فإن قيل عليه
دين كف عن الصلوة عليه • وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتي بجنازة
فلما قام ليكبر سأل صلى الله عليه وآله وسلم • أصحابه هل على صاحبكم
دين قالوا ديناران فعدل صلى الله عليه وآله وسلم • وقال صلوا على صاحبكم
فقال علي هما علي يا رسول الله وهو بريء منهما • فتقدم صلى الله عليه وآله وسلم • فصلى عليه ثم
قال لعلي جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان
أخيك إنه ليس من ميت • إلا وهو مرتهن بدينه • ومن فك رهان ميت
فك الله رهانه • يوم القيامة • فقال بعضهم هذا لعلي خاصة أم
للمسلمين • عامة فقال بل للمسلمين عامة • أخرجه الدارقطني •
ذكر أنه كان من أكرم الناس • على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم • عن أبي إسحق السبيعي قال سألت أكثر من أربعين
رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • من كان أكرم الناس
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • قالوا الزبير وعلي بن أبي طالب رضي الله
عنهما • أخرجه الفضائلي • ذكر ما كان فيه من ضيق العيش
مع استصحاب • الصبر الجميل • عن علي عليه السلام قال أصبت شارفا مع مغنم
بدر وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم • شارفا فأنختهما عند باب

نخل من الانصار ٥ اريد ان احمل عليها إذخراً وابيعه ٥ استعين به على وليمه فاطمه
ومعي رجل صائغ من بني قينقاع وحمزه بن عبد المطلب في البيت وقينه تغنيه
فقالت الا يا حمز للشرف النواء فثار اليهما بالسيف ٥ فجب اسنمتهما وبقر خوا
صرهما واخذ اكبادهما ٥ قال فنظرت الى امر فظعني ٥ فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ٥ ومعه زيد بن حارثه فخرج معه حتى قام على حمزه ٥
فتغيظ عليه ٥ فرفع حمزه بصره وقال هل انتم الا عبيد ابائي ٥ فرجع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ٥ يقهقر عنه ٥ اخرجه البخاري ومسلم ٥ الشرف بتسكين
الراء جمع ٥ شارف ٥ وهي الكبير المسن من الابل والنوا السمان يقال نوت
الناقه ٥ تنوي نوايه وناهي ناويه والفظيع الشديد الشنيع ٥ وعنه
قال جعت بالمدينه ٥ جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينه
فاذا انا بامراه ~~قد جمعت ... حتى مجلت يدي ثم اتيتها فقلت~~
قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فاتيتها فعاطيتها كل دلو بتمره فمددت
ستة عشر دلوا ٥ حتى مجلت يدي ثم اتيتها فقلت بكلتا يدي هكذا
بين يديها وبسط اسماعيل ٥ راوي الحديث يديه جميعا فعدت لي ستة
عشر تمره ٥ فاتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ فاخبرته فاكل معي منها
وقال لي خيرا ودعا لي اخرجه ٥ احمد وصاحب الصفوه وعن اسما بنت عميس عن
فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اتاها يوما ٥ فقال اين ابناي يعني الحسن والحسين ٥ قالت قلت اصبحنا
وليس في بيتنا شي يذوقه ٥ ذائق فقال علي اذهب بهما فاني اتخوف ان يبكيا
عليك ٥ وليس عندك شي فذهب بهما الى فلان اليهودي ٥ فوجه




اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ فوجدهما يلعبان في مشربه بين ايديهما
فضل من تمر ٥ فقال يا علي الا تقلب ابني قبل ان يشتد الحر عليهما قال فقال علي
اصبحنا وليس في بيتنا شي فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمه تمرات
فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وعلي ينزع لليهودي كل دلو بتمره
حتى اجتمع له شي من تمر فجعله في حجزته ٥ ثم اقبل فحمل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ٥ احدهما وحمل علي الاخر ٥ اخرجه ٥ الدولابي في الذريه
الطاهره وفي مسند اسما بنت عميس عن فاطمه وعن سهل بن سعد ان علي
ابن ابي طالب ٥ دخل على فاطمه ٥ والحسن والحسين يبكيان ٥ فقال
ما يبكيهما قالت الجوع ٥ فخرج علي فوجد دينارا في السوق فجا الى
فاطمه ٥ فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي ٥ فخذ لنا به دقيقا
فجا الى اليهودي ٥ فاشترى به دقيقا ٥ فقال اليهودي انت ختن هذا الذي
يزعم انه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ قال نعم قال فخذ دينارك
ولك الدقيق ٥ فخرج علي حتى جا فاطمه ٥ فاخبرها فقالت اذهب
الى فلان الجزار ٥ فخذ لنا بدرهم لحم فذهب ٥ فرهن الدينار بدرهم
في لحم فجا به ٥ فعجنت وخبزت ٥ وطبخت وارسلت الى ابيها فجاهم فقالت
يا رسول الله اذكر لك ٥ فان رايته حلالا اكلنا واكلت من
شانه كذا وكذا ٥ فقال كلوا باسم الله فاكلوا فبينا هم مكانهم
واذا غلام ينشد ٥ الله والاسلام الدينار ٥ فامر رسول الله صلى الله عليه
فدعي له فساله ٥ فقال سقط مني في السوق ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه
اذهب الى الجزار ٥ فقل له ٥ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ يقول لك

ارسل الى بالدنيا ودرهمك على ما رسل به وقد بعثه اليه اخرجه ابو داود
وعن علي عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما زوجه فاطمه
بعث معها بخميله ووساده من ادم حشوها ليف ورحيين وسقا وجرتين
فقال علي لفاطمه ذات يوم والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد
جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله قد طحنت حتى
مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما جاء بك يا بنيه قالت
جئت لاسلم عليك واستحيت ان تساله ورجعت فقال ما فعلت فقالت استحييت
ان اساله فاتياه جميعا فقال يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وقالت فاطمه وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعه فاخدمنا
فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفه تطوى بطونهم لا اجد ما انفق
عليهم ولكني ابيعه وانفق عليهم اثمانهم فرجعنا فاتاهما صلى الله عليه وآله
وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما
واذا غطت اقدامهما انكشفت رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا
اخبركما بخير مما سالتماني قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلم
فقال تسبحان في دبر كل صلوة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا
اويتما الى فراشكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا
وثلثين قال فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقيل
له ولا ليله صفين قال ولا ليله صفين اخرجه احمد الخميله القطيفه
ويقال لها الخمل وسنوت استقيت والسانيه الناضحه التي تستقى
عليها ومجلت يداها ومجلت تنفطت من العمل وفي روايه فاتانا رسول الله صلى الله



عليه وآله وسلم وعلينا قطيفه اذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا واذا لبسناها
عرضا خرجت منها اقدامنا ورؤسنا فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما
من خادم [illegible] اذا اخذتما مضاجعكما ثم ذكر معناه اخرجه ابو حاتم
ذكر حيائه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن علي قال كنت رجلا
مذاء فكنت استحيي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمكان ابنته مني فامرت المقداد
بن الاسود فقال يغتسل ذكره ويتوضأ اخرجه البخاري ومسلم
ذكر غيرته على النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي عليه السلم
قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم شيء
قلت نعم بنت حمزه فقال صلى الله عليه وآله وسلم انها لا تحل لي انها ابنة
اخي من الرضاعه اخرجه مسلم وقوله تنوق لعله بمعنى تتوق ومعناه
اي معناه تجد توقا وكنى عن النساء ذكر زهده عن عبد الله
بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم الاضحى فقرب الينا خزيره
فقلنا اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز فان الله قد اكثر
الخير فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يحل
للخليفه من مال الله الا قصعتان قصعه يأكلها هو واهله وقصعه
يضعها بين ايدي الناس اخرجه احمد والخزيره ان ينصب القدر ويقطع فيها
اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق
وعصد فان لم يكن فيها لحم فهي عصيده وعن ابن عمر قال حدثني رجل
من ثقيف ان عليا قال اذا كان عند الظهر فرح على قال فرحت اليه
فلم احد عنده حاجبا يحبسني دونه ووجدته جالسا وعنده قدح

وكوز من ماء قد غاب طسه فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الى جوهرا او لا ادري
ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فاخذ منها قبضة في
القدح وصب عليها ما فشرب وسقاني فلم اصبر فقلت يا امير المومنين تصنع
هذا بالعراق وطعام العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اختم
عليه بخلا عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفنى فيصنع فيه من غيره
وانما حفظي لذلك واكره ان ادخل بطني الا طيبا اخرجه في الصفوة وعن
ابي حيان التيمي عن ابيه قال رايت علي بن ابي طالب على المنبر يقول من يشتري
مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقام رجل فقال
انا اسلفك ثمن ازار قال عبد الرزاق فكانت الدنيا كلها بيده الا ما كان
من الشام اخرجه ابو عمر واخرج معناه صاحب الصفوة وعن علي بن
الارقم عن ابيه ولفظه قال رايت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق ويقول
من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطال ما كشف به الكروب
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار ما
بعته وعن هارون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على ابن ابي طالب
بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت يا امير المومنين ان الله
قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وانت تصنع بنفسك ما تصنع
فقال ما ارزاكم من مالكم وانها القطيفة التي خرجت بها من منزلي او قال
من المدينة والسمل الخلق والقطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وقطف
ايضا الصحيفة وصحف وارزاكم اصيب منكم وعن ابي مطر قال
رايت عليا موتزرا بازار مرتديا بردا ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي

حتى بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما
عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى اخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما
حدثا فاشترى منه قميصا بثلثة دراهم وجاء ابو الغلام فاخبره فاخذ ابوه
درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا امير المومنين فقال ما شان هذا
الدرهم قال كان قميصي من درهمين قال باعني رضاي واخذ رضاه
اخرجهما صاحب الصفوة والكرابيس والكرباس قال ابن عزير بكسر الكاف
والكرباسة اخص منه والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة وعن عمرو بن
يحيى عن ابيه قال اهدي اخي الى علي بن ابي طالب ازقاق سمن وعسل
فراها قد نقصت فسال فقيل بعثت ام كلثوم فاخذت منه
فبعث الى المقومين فقوموا بخمسة دراهم فبعث الى ام كلثوم ابعثي
لي بخمسة دراهم اخرجه في الصفوة وعن عاصم بن كليب عن ابيه قال قدم
علي بن ابي طالب مال من اصبهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فيه
رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزو كسرة ثم اقرع بينهم
ايهم يعطي اول اخرجه احمد والقلعي وعن ابي صالح قال دخلت على ام
كلثوم بنت علي واذا هي تمتشط في ستر بينها وبيننا الحسن والحسين
قد خلا عليها وهي جالسة تمتشط فقالت الا تطعمون ابا صالح شيئا
قال فاخرجوا الى قصعة فيها مرق بحبوب قال فقلت تطعمون هذا وانتم
امرا فقالت ام كلثوم يا ابا صالح كيف لو رايت امير المومنين نعني
علينا واتي باترج فذهب الحسين فاخذ منها اترجة فاخذها من يده
وقسمها بين الناس ذكر عدله في رعيته تقدم

في الفصل الاول قبله ° وفي فصول متفرقة طرف منها وعن كريمة بنت
همام الطائية ° قالت كان علي يقسم فينا الورس بالكوفة قال فصار له نحملناه على
العدل منه ° اخرجه احمد في المناقب ° ذكر نفقته اخوالهم عن ابي الصهبا
قال رايت علي بن ابي طالب بسط الكلام يسال عن الاسعار ° ذكر °
شفقته ° على امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ° في الجاهلية والاسلام ° وتخفيف
الله عز وجل عن الامة بسببه ° عن علي عليه السلام قال لما نزلت يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ° قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ° ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة
قال انك لزهيد ° ونزلت أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقة الاية
قال فبي خفف الله عن هذه الامة ° اخرجه ابو حاتم ° ذكر اسلام
همدان على يديه ° عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام ° وكنت فيمن سار معه فاقام
عليهم ستة اشهر لا يجيبونه ° الى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي بن
ابي طالب ° وامره ان يرسل خالدا ومن معه الا من اراد البقاء مع علي فيتركه
قال البراء وكنت فيمن عقب مع علي ° فلما انتهينا الى اوايل اليمن بلغ القوم الخبر
فجمعوا له وصلى علي بنا الفجر ° فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا
فحمد الله واثنى عليه ° ثم قرا عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاسلمت همدان كلها في يوم واحد ° وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ° فلما قرا كتابه ° خر ساجدا وقال السلام على همدان
السلام على همدان اخرجه ابو عمر ° ذكر قتله الخوارج عن

عبيدة السلماني ° قال ذكر علي الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد او مودن
اليد لولا ان تبطروا لاخبرتكم بما وعد الله تعالى على لسان نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم لمن يقتلهم ° قال فقلت لعلي اسمعته ° من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ° قال اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة ثلاثا اخرجه
مسلم ° والبطر الاشر وهو شدة المرح ومخدج اليد اي ناقصها ومنه
خداج الصلاة ° وهي خداج ° ومودن اليد وروي مودون اليد معناهما
ناقصها ايضا يقال اودنت الشي واودنته اذا نقصته ° وعن عبد الله
بن ابي رافع ° مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الحرورية
لما خرجت وهو مع علي فقالوا لا حكم الا الله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصف اناسا اني لاعرف صفتهم في هولاء
يقولون الحق بالسنتهم ° لا يجاوز هذا منهم واشار الى حلقه ابغض خلق الله الى
الله ° فيهم اسود احدى يديه حلمة ثدي فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال
انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين
او ثلاثا ° ثم وجدوه في خربة فاتوا به حتى وضعوه ° بين يديه ° قال
عبيد الله وانا حاضر ذلك من امرهم ° وقول علي فيهم ° اخرجه ابو حاتم
الحرورية ° قوم ينتسبون الى حروراء ° وهي بلد الخوارج ° وعن
ابي سعيد ° قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ° تمرق مارقة
من الناس يقتلهم اولى الطائفتين بالله عز وجل ° وعن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ° اتى منزل ام سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه
يا ام سلمة هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين من بعدي ° اخرجه الحاكمي °

الناكثين اصحاب الجمل والقاسطين اهل صفين والمارقين اهل النهروان والقاسطون
الجائرون من القسط بالفتح والقسوط الجور والعدول عن الحق واما القسط
بالكسر فهو العدل ذكر بيعته عن محمد بن الحنفية
قال اتى رجل عليا وعثمان محصور فقال ان امير المومنين مقتول ثم جا اخر فقال
ان امير المومنين مقتول الساعة فقام علي فاخذ محمد بوسطه تخوفا عليه
فقال خل لا ام لك قال فاتى علي الدار وقد قتل الرجل فاتى داره فدخلها
واغلق عليه بابه فاتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان
هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق بها منك فقال لهم
لا تريدوني فاني لكم وزير خير مني لكم امير فقالوا والله لا نعلم
احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون سرا ولكن اتي المسجد
فمن شاء ان يبايعني بايعني قال فخرج الى المسجد فبايعه الناس اخرجه
احمد في المناقب وقال اسحاق ان عثمان لما قتل بويع علي بن ابي طالب
بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له
اهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة والزبير قال ابو عمر واجمع
على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم وسئل
عنهم فقال اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف
عنه معوية ومن معه بالشام وكان منه في صفين ما كان غفر الله لهم
اجمعين ثم خرج عليه الخوارج وكفروه وكل من معه اذ رضي بالتحكيم المسلمين
في دين الله تعالى بينه وبين اهل الشام فقالوا حكمت الرجال في دين الله والله
تعالى يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا

راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم بمن معه ورام رجعتهم
فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستاصل جمهورهم ولم ينج منهم
الا القليل قال ابو عمر وبايع له اهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان ذكر
ابتدا شخوصه من المدينة وانه لم يقم في ما قام فيه الى الله عز وجل عن مالك
بن الجون قال قام علي بن ابي طالب على منبره فقال من احب ان يلحقنا فليلحقنا ومن
احب ان يرجع فليرجع ماذون له غير حرج فقام الحسن بن علي فقال يا
امير المومنين لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك
فقال الحمد لله الذي يبتلي من يشا بما شا ويعافي من يشا اما والله لقد ضربت هذا
الامر ظهره وبطنه او ذنبا وراسا فوالله ما وجدت له الا القتال او
الكفر بالله يحلف بالله عليه اجلس يا بني ولا تحن علي حنين الجارية اخرجه
ابو الخير ذكر مقتله وما يتعلق به اخباره عن نفسه
انه يقتل وقدمه في ذكر امانه حديث فضالة طرف منه وعن
زيد بن وهب قال قدم على علي قوم من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل
فقال له الجعد بن نعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت فقال علي
بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه يعني لحيته من راسه عهد معهود
وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن عبد الله بن سبيع قال خطبنا
علي فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة لتخضبن هذه من هذه قال الناس اعلمنا
من هو لنبيرن او لنبيرن عترته قال انشدكم الله ان يقتل غير
قاتلي قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذن قال ولكن
اكلكم الى من وكلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجهما

احمد وقوله لتعتبه تهلكه البوار الهلاك ٥ وقوم بور اي هلكى وبار
فلان ٥ هلك وعن سليمان بن عبد العزيز العنبري ٥ انه سمع اباه يقول جاء
عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال اما ان هذا قاتلي قيل فما يمنعك
منه ٥ قال انه لم يقتلني بعد ٥ وقيل له ان ابن ملجم يسم سيفه ٥ فقال له لم تسمن
سيفك قال لعدوي وعدوك فخلا عنه ٥ وقال ما قتلني بعد اخرجه ابو
عمر وعن الحسن بن كثير عن ابيه وكان قد ادرك عليا قال خرج علي الى الفجر
فاقبل الاوز يصحن في وجهه ٥ فطردوهن ٥ فقال ذروهن فانهن نوايح فضربه
ابن ملجم ٥ فقلت يا امير المومنين خل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ٥
ولا راغية ابدا قال لا ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش
فالجروح قصاص ٥ اخرجه احمد في المناقب ٥ وقوله ثاغية شاة راغية
بعير يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء ورغا البعير يرغو رغاء ٥

ذكر رؤياه في قتله ٥ ليلة نومه عن الحسن البصري انه سمع
الحسن بن علي انه سمع اباه في سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم يا بني رايت النبي صلى
الله عليه وسلم في نومة نمتها فقلت يا رسول الله ما لقيت من امتك من
الاود واللدد ٥ فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم
وابدلهم بي من هو شر مني ثم انتبه ٥ وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلوة فخرج فقتله
ابن ملجم ٥ اخرجه ابو عمر ٥ ذكر قاتله وما حمله على القتل ٥
وكيفية قتله واين دفن ٥ قال الزبير بن بكار كان من بقي من
الخوارج ٥ تعاقدوا على قتل علي ومعوية ٥ وعمرو بن العاص ٥ فخرج لذلك
ثلثة ٥ وكان عبد الرحمن ابن ملجم هو الذي التزم لهم قتل علي فدخل الكوفة ٥

عازما على ذلك فاشترى سيفا ٥ لذلك وسقاه السم فيما زعموا حتى نفضه وكان
في خلال ذلك ياتي عليا يسله ويستحمله ٥ فيحمله الى ان وقعت عينه على قطام
امراة رائعة جميلة ٥ كانت ترى راي الخوارج وكان علي قد قتل اباها
واخويها بالنهروان فخطبها ابن ملجم فقالت له آليت ان لا اتزوج الا على مهر
لا اريد سواه ٥ قال وما هو قالت ثلاثة الف دينار ٥ وقتل علي فقال والله
لقد قصدت لقتل علي والفتك به ٥ وما اقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني لما
رايتك آثرت تزويجك ٥ فقالت ليس الا الذي قلت لك فقال وما يغنيك ٥
او يغنيني منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم افت ٥ فقالت ان قتلته
ونجوت ٥ فهو الذي اردت فيبلغ شفاء نفسي ٥ ويهنيك العيش معي وان
قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها ٥ قال لها لك ما اشترطت فقالت
له انا التمس لك من يشد عضدك ٥ فبعثت الى ابن عم لها يقال له وردان
ابن محلمه ٥ فاجابها ولقي ابن ملجم شبيب ابن بجره الاشجعي ٥ فقال يا شبيب
هل لك في شرف الدنيا والاخرة ٥ قال وما هو قال تساعدني على قتل علي بن ابي
طالب ٥ قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا ادا كيف تقدر على ذلك قال
انه رجل لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردا دون من يحرسه فنكمن له في المسجد
فاذا خرج الى الصلوة قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر في
الدنيا وبالجنة في الاخرة ٥ فقال ويلك ان عليا ذو سابقة في الاسلام
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ والله ما تنشرح نفسي لقتله ٥ قال ويلك
انه حكم الرجال في دين الله وقتل اخواننا الصالحين ٥ فنقتله ببعض من قتل ٥
ولا تشكن في دينك فاجابه ٥ واقبلا حتى دخلا على قطام ٥ وهي معتكفة ٥

في المسجد الأعظم ٥ في قبة ضربها لنفسها ٥ فدعت لهم وأخذوا أسيافهم وجلسوا
قبالة السدة التي يخرج منها فخرج علي إلى الصلاة الصبح ٥ فبدره شبيب فضربه
فأخطأه وضربه ابن ملجم على رأسه ٥ وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك ٥
فقال علي لا يفوتكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب ٥ فأخذوه وهرب
شبيب خارجا من باب كندة ٥ فلما أخذ قال علي احبسوه فإن مت فاقتلوه
ولا تمثلوا به وإن لم أمت ٥ فالأمر في العفو والقصاص إلي ٥ أخرجه أبو عمر والفتك
أن يأتي الرجل صاحبه ٥ وهو غار غافل ٥ حتى يشد عليه ويقتله وفيه ثلث
لغات ٥ فتح الفاء وضمها وكسرها ٥ مع إسكان التاء كود قد عم إدا الإد
بالكسر الإدة الداهية والأمر الفظيع ٥ ومنه قوله تعالى لقد جئتم شيئا إدا
فتكمن له أي يختفي يقول كمن كمونا ٥ ومنه قولهم فلان لقي الكمين في
الحرب والسدة ٥ باب الدار ٥ وقد تقدم وعن الليث ابن سعد أن عبد
الرحمن ابن ملجم ٥ ضرب عليا في صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمه ومات
من يومه ٥ ودفن بالكوفة ٥ ليلا أخرجه البغوي ٥ في معجمه واختلفوا في أنه
هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها فهل استخلف من أتم الصلاة أو هو
أتمها والأكثر على أنه استخلف جعدة ابن هبيرة فصلى بهم تلك الصلاة ٥
واختلفوا في موضع دفنه ٥ وقيل بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة ٥
قال الجندي ٥ والأصح عندهم أنه مدفون وراء المسجد الذي تؤمه
الناس اليوم بالنجف والنجفة بالتحريك ٥ مكان لا يعلوه الماء مستطيل
منقاد ٥ والجمع نجاف بالجر والنجاف أسكفة الباب ٥ وهي عتبته العليا
والحيرة بالكسر مدينة ٥ بقرب الكوفة والنسبة ٥ إليها حيري وحاري

أيضا على غير قياس كأنهم قلبوا الياء ألفا وعن أبي جعفر أنه قبره جهل
موضعه ٥ وغسله الحسن والحسين ٥ وعبد الله بن جعفر حكاه الجندي
وصلى عليه الحسن بن علي وكبر عليه أربع تكبيرات ٥ قال الجندي وقيل
تسعا ورواها رون بن سعد أنه كان عنده مسك أوصى أن يحنط به وقال
وقال فضل من حنوط ٥ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ خرجه البغوي
وعن عائشة ٥ لما بلغها موت علي قالت لتصنع العرب ما شاءت فليس
لها أحد ينهاها ٥ ذكر تاريخ مقتله ٥ وكان ذلك في صبيحة
يوم سبع عشرة من رمضان صبيحة ٥ بدر ٥ وقيل ليلة الجمعة لثلاث ٥
عشرة وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت ٥ وقيل بقيت من رمضان وقيل لثمان
عشرة ليلة منه ٥ سنة أربعين ٥ ذكر ذلك كله أبو عمر ذكر ٥
ما ظهر من الآية في بيت المقدس لموت علي عليه السلام ٥ عن ابن شهاب ٥ قال
قدمت دمشق وأنا أريد العراق فأتيت ٥ عبد الملك لأسلم عليه فوجدته
في قبة على فرش يفوت القائم ٥ وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال
يا ابن شهاب ٥ أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب فقلت
نعم ٥ قال هلم فقمت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة وحول إلي وجهه
وأحنى علي فقال ٥ ما كان فقلت لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم
فقال لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعن منك فما حدثت به
حتى توفي ٥ أخرجه ابن الضحاك ٥ ذكر وصف قاتله ٥
بأشقى الآخرين عن علي عليه السلام ٥ قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا علي أتدري من أشقى الأولين قلت الله ورسوله أعلم ٥ قال عاقر الناقة قال أتدري

من اشقى قلت الله ورسوله اعلم ، قال قاتلك اخرجه احمد في المناقب ، وخرجه
ابن الضحاك ، وقال ع اشقى الاخرين الذي يضربك على هذه فيبل منها هذه واخذ بلحيته
وعن صهيب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي من اشقى الاولين قال
قال عاقر الناقة ناقة صالح ، قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال الله ورسوله
اعلم ، قال اشقى الاخرين الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه ، وكان ع يقول
لاهله والله وددت ان لو انبعث اشقاها اخرجه ابو حاتم ، ذكر
وصيته ، روي انه لما ضربه ابن ملجم اوصى الى الحسن والحسين وصية طويلة
اخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دما المسلمين خوضا تقولون قتل امير
المؤمنين الا لا تقتلون بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه
ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور ، اخرجه الفضائلي ، وعن قثم مولى
الفضل قال لما قتل ابن ملجم عليا قال الحسن والحسين ، عزمنا عليكم لما
حبستم الرجل فان متنا فاقتلوه ولا تمثلوا به ، فلما مات قام اليه الحسين
ومحمد ، فقطعاه ، وحرقاه ، ونهاهم الحسن ، اخرجه ، ابن الضحاك ،
ذكر سنه يوم مات ومدة خلافته ، اختلف في ذلك
فقيل سبع وخمسون ، وقيل ثمان وخمسون ، وقيل ثلث وستون ، وقيل خمس
وستون ، وقيل ثمان وستون ، ذكره ابو عمر وغيره ، وذكر ابو بكر
احمد الدولابي في كتاب ، مواليد اهل البيت ان سنه خمس وستون
ولم يذكر غيره ، صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، منها بمكة ثلث عشر
سنة ، وسنه يوم صحبه اثنا عشر سنة ، ثم هاجر فصحبه عشر سنين

وعاش بعده ثلثين سنة ، وكانت خلافته اربع سنين وسبعة اشهر وتسعة
ايام ، وقيل ثلاثة ايام وقيل اربعة عشر يوما ، ذكر ولده
وكان له من الولد اربعة عشر ذكرا وثمانية عشر انثى الحسن والحسين
ومحسن مات صغيرا امهم فاطمة ، بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومحمد الاكبر امه خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ، ذكره
الدارقطني وغيره ، وقيل بل كانت ، امه من سبي اليمامة ، فصارت
الى علي وانما كانت امة لبني حنيفة ، سندية سوداء ولم يكن من انفسهم وقيل
ان ابا بكر اعطا عليا الحنفية ام محمد من سبي بني حنيفة ، اخرجه ابن
السمان ، وعبيد الله قتله المختار ، وابو بكر قتل مع الحسين امهما ليلى بنت
مسعود ، بن خالد النهشلي ، وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها
بعد عمه ، فجمع بين زوجة علي وابنته ، فولدت له صالحا وغيره فهم
اخوة عبيد الله ، وابي بكر لامهما ذكره الدارقطني ، والعباس
الاكبر وعثمان ، وجعفر ، وعبد الله قتلوا مع الحسين ايضا امهم ام
البنين بنت حزام بن خالد الوحيد به ، ثم الكلابية ، محمد الاصغر ام
قتل مع الحسين ام ولد ، ويحيى وعون امهما اسما بنت عميس فهما اخوا بني ام
جعفر ، ولاخوا محمد بن ابي بكر لامه ، وعمر الاكبر امه ام حبيب الصهباء
التغلبية ، سبية سباها خالد في الردة ، فاشتراها علي ، ومحمد الاوسط
امه بنت ابي العاص ، وام كلثوم الكبرى ، وزينب الكبرى
شقيقتا الحسن والحسين ، ورقية شقيقة عمر الاكبر ، وام الحسن ورملة
الكبرى ، امهما ام سعيد بنت عروة ، ابن مسعود الثقفي ، وام هاني وميمونة

وزينب الصغرى ورمله الصغرى وام كلثوم الصغرى من فاطمه وامامه
وخديجه وام الكرام وام سلمه وام جعفر وجمانه ونفيسه لامهات اولاد شتى
ذكره قتيبه والعباس وعمر وتزوج بنات علي بنو عقيل وبنو العباس ما
خلا زينب بنت فاطمه كانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم بنت فاطمه
كانت تحت عمر ابن الخطاب فمات عنها وتزوجها بعده محمد بن جعفر
بن ابي طالب فمات عنها وتزوجها بعده عون بن جعفر بن ابي طالب وماتت
عنده وام حسن تزوجها جعفر بن هبيره المخزومي وفاطمه تزوجها
سعيد بن الاسود من بني الحارث

الباب التاسع في ذكر

الحسن والحسين ابني علي وفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما السلم
ذكر ميلادهما ولد الحسن في منتصف شهر رمضان سنه ثلث من الهجره قال
ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه وقال الدولابي ربيع سنتين وسته اشهر من الهجره
وحكى الاول عن الليث بن سعد قال الواقدي وحملت فاطمه بالحسين بعد
مولد الحسن بخمسين ليله وولدته لخمس خلون من شعبان سنه اربع قال
الزبير بن بكار في مولده مثل ذلك وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال لم يكن
بين الحسن والحسين الا طهر واحد وقال قتاده ولد الحسين بعد الحسن بسنه
وعشره اشهر لخمس سنين وسته اشهر من الهجره وقال ابن الدراع في كتاب المسير
مواليد اهل البيت لم يكن بينهما الا الحمل البطن وكان مده حمل البطن سته اشهر
وقال لم يولد مولود قط لسته اشهر وعاش الا الحسين وعيسى ابن مريم
ذكر عقيقته صلى الله عليه وسلم عنهما وامر بحلق
روسهما عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن

والحسين كبشا كبشا خرجه ابو داود واخرجه النسائي وقال كبشين
كبشين وعن ابي رافع ان الحسن بن علي لما ولد ارادت امه ان تعق عنه
بكبشين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعقي عنه ولكن احلقي شعر
راسه وتصدقي بوزنه من الورق ثم ولد الحسين فصنعت مثل ذلك
خرجه احمد وانما صرفها صلى الله عليه وسلم عن العقيقه لتحمله عنها
لا تركا بالاصاله يدل عليه حديث علي عق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحسن وقال يا فاطمه احلقي راسه وتصدقي بزنه شعره فضه
فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم خرجه الترمذي وقد روي
عن فاطمه انها عقت عنهما واعطت القابله فخذ شاه ودينارا واحدا
اخرجه الامام علي بن موسى الرضا ولعل فاطمه باشرت الاعطاء
وكان ما عق به صلى الله عليه وسلم عنهما واسند الى فاطمه لتحمله صلى
الله عليه وسلم عنها ويدل عليه ما روته اسما بنت عميس قالت
عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم سابعه بكبشين
املحين واعطا القابله الفخذ وحلق راسه وتصدق بزنه الشعر ثم
طلا راسه بيده المباركه بالخلوق ثم قال يا اسما الدم من فعل الجاهليه فلما
كان بعد حول ولد الحسين فجاني النبي صلى الله عليه وسلم ففعل
مثل الاول قالت وجعله في حجره فبكا صلى الله عليه وسلم قلت فداك
ابي وامي مم تبكي فقال ابني هذا يا اسما انه تقتله الفيه الباغيه من امتي بكا
لا انالهم الله شفاعتي يا اسما لا تخبري فاطمه فانها قريبه عهد بولاده
خرجه علي بن موسى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمه حلقت الحسن

والحسين يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة اخرجه
الدولابي ذكر ختانهما لسابعهما عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام اخرجه الطبراني
وعن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم ختن الحسين
لسبعة ايام اخرجه الدولابي ذكر تسميتهما
يوم سابعهما عن علي عليه السلام قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلنا حربا قال بل هو حسن
فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروني
ابني ما سميتموه قلنا حربا قال بل هو حسين فلما ولد الثالث سميته حربا فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلنا سميناه حربا فقال
بل هو محسن ثم قال انما سميتهم بولد هرون شبر وشبير ومشبر اخرجه
احمد وابو حاتم وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشتق اسم الحسين من الحسن وسمى الحسن والحسين يوم سابعهما اخرجه
الدولابي وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الحسن والحسين يوم
سابعهما واشتق اسم الحسين من الحسن اخرجه البغوي وعن عمران
بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية
اخرجه الدولابي ذكر ان تسميتهما الحسن والحسين كان بامر
الله عز وجل وتاذينه صلى الله عليه وسلم في اذنيهما عن علي رضي الله
عليه السلام قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسين سماه باسم عمه
جعفر قال فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اني امرت

ان اغير اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسينا وعن علي
سماهما باسمين حربا وحمزة وجعفرا واظهر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لا
احدهما ثم علم النبي صلى الله عليه وسلم بالاخر فقال حسن وعن اسماء بنت عميس
قالت قبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسماء هلمي
ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فالقاها عنه قال الم اعهد اليكن
ان لا تلفوا مولودا بخرقة صفراء فلففته بخرقة بيضاء فاخذه واذن في اذنه
اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك بذلك
فقال ولا انا اسابق ربي به فهبط جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان ربك
يقريك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك
فسم ابنك هذا باسم ولد هرون فقال وما كان اسم ابن هارون يا جبريل قال شبر
فقال ان لساني عربي فقال سمه الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم فلما كان
بعد حول ولد الحسين فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكرت مثل
الاول وساقت قصة التسمية كالاول وان جبريل امره ان يسميه
باسم ولد هرون شبير فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاول
فقال سمه حسينا اخرجه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابي رافع قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن حين ولدته
فاطمة بالصلاة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه ذكر
رضاع ام الفضل امراة العباس بن عبد المطلب الحسن بلبن ابنها قثم عن
قابوس بن المخارق ان ام الفضل قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت كان عضوا من اعضائك في حجري قال خيرا رايت تلد فاطمة غلاما

فترضعيه بلبن قثم فولدت فارضعته بلبن قثم خرجه الدولابي
والبغوي في معجمه وخرجه ابن ماجه وقال فولدت حسينا او حسنا
فارضعته بلبن قثم قالت فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يوما فوضعته في حجره فبال فضربت كتفه فقال صلى الله عليه وآله وسلم
اوجعت ابني رحمك الله ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ابا ولد فاطمة وعصبتهم عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كل ولد اب فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم
خرجه في المناقب ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لهما ودعائه لهما ولمن احبهما عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى
الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي
انت مشتمل عليه فكشف فاذا الحسن والحسين ع على وركيه فقال
هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما خرجه
الترمذي وقال حسن غريب وعن عطاء عن رجل اخبره انه رأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضم الحسن والحسين ويقول اللهم اني احبهما
فاحبهما خرجه احمد والترمذي وصححه ابو حاتم واللفظ لاحمد وعن
ابن عباس قال استاذن علي ع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعباس عنده فاذن
له فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس هؤلاء اولادك يا رسول الله
قال نعم ولدي وانا احبهم قال احبك الله كما احببتهم خرجه السلفي في المشيخة
البغدادية وخرجه الطبراني وقال بعد قوله هؤلاء ولدك يا رسول الله قال

هاولاى

وهم ولدك يا عم ثم ذكر ما بعده ذكر ما جاء مختصا
بالحسن من ذلك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن اللهم اني
احبه فاحبه واحبب من يحبه خرجه مسلم وابو حاتم وزاد فما كان احد
احب الي من الحسن بن علي ع بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال
وخرجه ابو بكر الاسماعيلي في معجمه متنوعا عن ابي هريرة قال لا ازال احب
هذا الرجل يعني الحسن بن علي ع بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يصنع به ما يصنع قال رأيت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو
يدخل اصابعه في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم
يدخل لسانه في فيه ثم يقول اللهم اني احبه فذكر الحديث وعنه قال
ما رأيت الحسن بن علي قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرج يوما وانا في المسجد فاخذ بيدي واتكأ علي حتى جئنا سوق قينقاع
فطاف فيه ثم رجع ورجعت معه حتى جلس في المسجد ثم قال ادعوا ابني
قال فاتى الحسن بن علي يشتد حتى وقع في حجره ثم جعل يقول بيده هكذا
في لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يفتح فمه ثم يدخل فمه في فيه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه
ثلث مرات يقولها خرجه الحافظ السلفي شرح سوق قينقاع
وهم بطن يهود المدينة اضيف السوق اليهم وهو بفتح القاف
وضم النون وقد تكسر وتفتح وعن البراء بن عازب قال رأيت الحسن
بن علي ع على عاتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول اللهم اني احبه
فاحبه اخرجاه وابو حاتم وعن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وآله

كان يأخذه والحسن ويقول اللهم إني أحبهما فأحبهما أو كما قال خرجه البخاري
ذكر ما جاء من قبله مختصا بالحسين عن أبي هريرة قال أبصرت
عيناي وسمعت أذناي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفي
الحسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ترق
عين بقه قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فاك ثم قبله
ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه خرجه أبو عمر ذكر ما جاء في أنهما
أحب أهل بيته إليه عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي أهل بيتك أحب إليك قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي
لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه خرجه الترمذي وقال حسن غريب
والحافظ الدمشقي في الموافقات ذكر ما [جاء في] من أحبهما وأحب
أبويهما عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد
الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في
درجتي يوم القيامة خرجه أحمد والترمذي وقال كان معي في الجنة
وقال حديث غريب وعنه قال أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله
فمحبونا قال من ورائكم خرجه أبو سعد ذكر ما جاء
متضمنا للأمر بمحبتهما عن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين يستبقان
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده
في عنقه وضمه إلى بطنه ثم جاء الآخر فجعل يده الأخرى في رقبته ثم ضمه

إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال اللهم إني أحبهما فأحبوهما أيها الناس
الولد مبخلة مجبنة مجهلة خرجه أحمد والدولابي ذكر ما جاء
أن محبة النبي صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبتهما عن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يثبان على ظهره
فيباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وسلم دعوهما بأبي هما وأمي
من أحبني فليحب هذين خرجه أبو حاتم ذكر ما جاء مختصا
بالحسن عن أبي [illegible] زهير بن الأقمر رجل من الأزد قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للحسن بن علي من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد
الغائب ولولا عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم خرجه
أحمد ذكر أن محبتهما مقرونة بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم
وبغضهما كذلك عن إسرائيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني خرجه أبو سعد
في شرف النبوة وعن أبي هريرة مثله خرجه ابن حرب الطائي والسلفي
وأبو الطاهر البالسي وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني يعني الحسن والحسين خرجه ابن السري وصاحب الصفوة
ذكر دعائه للحسن بالرحمة عن أسامة بن زيد قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الآخر ثم
يقول اللهم إني أرحمهما فارحمهما خرجه أبو حاتم وعن محمد بن عبد الرحمن
بن أبي لبيبة مولى بني هاشم أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الحسن مقبلا
فقال اللهم سلمه وسلم منه خرجه الدولابي ذكر ما جاء أنهما

ريحانتاي من الدنيا عن ابن عمر وقد سئل عن المحرم يقتل الذباب فقال اهل العراق
يسألوني عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هما ريحانتاي من الدنيا اخرجه البخاري
وعن عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من اهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض
يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا اخرجه الترمذي وصححه وعن
سعيد بن راشد قال جاء الحسن والحسين يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فاخذ احدهما فضمه الى ابطه واخذ الآخر فضمه الى ابطه الاخرى فقال هذان
ريحانتاي من الدنيا من احبني فليحبهما ثم قال الولد مجبنة مبخلة مجهلة اخرجه
ابن بنت منيع وعن خولة بنت حكيم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج
وهو محتضن احد ابني ابنته وهو يقول انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله عز وجل اخرجه سعيد بن منصور في سننه

ذكر ما جاء مختصا بالحسن وانه سيد وعسى الله ان يصلح به
بين فئتين عن ابي بكرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي
بنا وكان الحسن يجيء وهو صغير فكان كلما سجد رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وثب على رقبته وظهره فيرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم راسه
رفعا رفيقا حتى يضعه فقالوا يا رسول الله رأيناك تصنع بهذا الغلام
شيئا ما رأيناك تصنعه بأحد قال انه ريحانتي من الدنيا ان ابني هذا سيد
وعسى الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجه ابو حاتم واخرج احمد معناه



ولم يقل ريحانتي من الدنيا وزاد فقال الحسن بن ابي الحسن ولقد ولي فلم يهرق
في خلافته ملء محجمة دم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اخرجه البخاري وعنه قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يخطب اصحابه اذ جاء الحسن بن علي فصعد المنبر فضمه صلى الله عليه وآله
وقال ان ابني هذا سيد وان الله يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين اخرجه السلفي
بهذا السياق واخرجه المخلص ولم يذكر انه ضمه ذكر ما جاء
في ضمه صلى الله عليه وآله وسلم لهما وتقبيله وشمه اياهما تقدم في كتاب
من الاذكار ضمهما اليه صلى الله عليه وآله وسلم الى بطنه تارة والى
بطنه اخرى والى صدره اخرى وتقدم في ذكر ما جاء متضمنا للامر
بمحبتهما تقبيله لكل واحد منهما وفي ذكر محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للحسن والدعاء لمن احبه انه كان يمص لسانه في فيه وفي ذكر محبته للحسين
انه قال افتح فاك وقبله وفي ذكر ما جاء انهما احب اهل بيته
اليه صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يشمهما ويضمهما وعن ابي هريرة قال دخل
الاقرع بن حابس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرآه يقبل اما الحسن واما
الحسين فقال تقبله ولي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه من لا يرحم لا يرحم اخرجاه وعن يعلى بن مرة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ الحسين فقنع راسه ووضع فاه على فيه
فقبله اخرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور ذكر تقبيله
نحر الحسين عن انس بن مالك قال لما قتل الحسين بن علي جيء براسه ابن زياد

فجعل يبكي يتصبب على ثيابه وقال ان كان لحسن الثغر فقلت في نفسي لا اسوئنك
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه خرجه
ابن الضحاك ٥ ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم زبيبة الحسن
عن ابي ظبيان قال قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
ليفرج رجليه يعني الحسن فيقبل زبيبته اخرجه ابن السري ٥ ذكر انه
كان يمص لسان الحسن او شفته ٥ عن معوية ٥ قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ يمص لسان الحسن او شفته ٥ وانه لن يعذب لسان او
شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه احمد ٥ ذكر
تقبيله صلى الله عليه وسلم سرة الحسن عن ابي هريره انه لقي الحسن بن علي
في بعض طرق المدينه فقال له اكشف عن بطنك فداك ابي حتى اقبل
حيث رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله ٥ قال فكشف عن بطنه
فقبل سرته ٥ اخرجه ابو حاتم ٥ وقال لو كانت من العوره ما كشفها ٥ ٥
ذكر دلعه صلى الله عليه وسلم لسانه للحسين عن ابي
هريره ٥ قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ٥ يدلع لسانه للحسين
عن ابي هريره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فيرى الصبي
حمرة لسانه فيهش اليه فقال عيينه ابن بدر الا اراه يصنع هذا بهذا والله
انه ليكون لي الولد قد خرج وجهه ٥ وما قبلته قط ٥ فقال صلى الله عليه
وسلم ٥ من لا يرحم لا يرحم خرجه ابو حاتم هكذا قيدناه من اصلنا ٥
المسموع للحسين فيهش ولعله الحسن فيهش وكذلك خرجه ابو عبيد
القاسم بن سلام ٥ ولفظه ٥ فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه شرح دلع

لسانه اخرجه ٥ ودلع لسان الرجل خرج يتعدى ٥ ولا يتعدى وبهش اليه ٥
اي خف اليه وارتاح ٥ والهاء بالهشاشه الخفه ٥ والارتياح المعروف
وهذا على التقييد بالياء المعجمه ٥ باثنتين تحت ٥ واما على ما رواه ابو عبيد بالباء
الموحده ٥ فقال في تفسيره يقال للانسان اذا راى شيا فاعجبه واشتهاه
فتناوله ٥ واسرع اليه ٥ وفرح به قد بهش اليه ٥ ذكر شبههما
بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم
من الحسن بن علي خرجه البخاري ٥ والترمذي ٥ وعنه قال كان الحسن بن علي
من اشبههم وجها بالنبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعنه قال كان الحسن اشبه
اهل بيته برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ خرجهما ابن الضحاك ٥ وعن عقبه
بن الحارث ٥ قال رايت ابا بكر حمل الحسن على رقبته ٥ وهو يقول بابي شبيه
بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يضحك خرجه البخاري ٥ وفي روايه خرجت مع ابي
بكر من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعلي يمشي الى
جانبه ٥ فمر بالحسن يلعب مع الصبيان فاحتمله على رقبته ٥ وهو يقول
الحديث ٥ وعن ابن حنيفه ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الحسن بن علي يشبهه خرجه ٥ ابن الضحاك ٥ وعن عبد الله بن الزبير وقد ذكر
عنده قوم تذاكروا من يشبه ٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فقال
انا اخبركم ٥ باشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ الحسن بن علي
خرجه ٥ ابن الضحاك ٥ وابو بكر الشافعي روايه بن عجلان ٥ وعن علي عليه
السلام ٥ قال الحسن اشبه ٥ برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين
الصدر الى الراس والحسين اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ما كان

اسفل من ذلك خرجه الترمذي وقال حسن غريب ○ وابو حاتم ○ وهذا ○
الحديث قاضٍ على الحديثين جامع من غير ان يكون بينهما تضادد ○ وكان الحسن ابيض
مشربا بحمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق المسربة كث اللحية ○ ذا وفرة كان عنقه
ابريق فضة ○ عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ○ ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير
من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد ○ وكان جعد الشعر حسن البدن ذكره
الدولابي وغيره ○ وعن ابي زياد ابن منصور ○ قال رايت الحسن بن علي يخضب بالحنا
والكتم ○ وعن عبد الرحمن بن [illegible] ○ قال كان الحسن والحسين يخضبان بالسواد
الا ان الحسن يترك عنفقته بيضا خرجه ابن الضحاك ○ وخرج الصاعي
ابي بكر بن ابي شيبة ○ ان الحسين كان يخضب بالحنا والكتم وخرج عن انس ان
الحسين كان يخضب بالوسمة ○ شرح ادعج العينين اي شديد سوادهما والمسربة
ما دق من شعر الصدر ○ سائلا الى البطن ○ الوفرة شعر الراس اذا وصل شحمة الاذن
الكراديس رؤوس العظام ○ وقيل ملتقى كل عظمين ○ ضخمين كالركبتين
والمرفقين والمنكبين ○ واحدها كردوس ○ الوسمة بكسر السين وقد تسكن نبت
وقيل شجر باليمن يخضب بورقه ○ الشعر ○ وسيرد ذكره في نهاية الغريب
وعن انس قال كنت عند ابن زياد ○ وجيء براس الحسين ○ قال فجعل يقول بقضيبه في انفه
ويقول ما رايت مثل هذا حسنا قلت اما انه كان من اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ خرجه ابو حاتم وخرج البخاري معناه ○ وزاد وكان
مخضوبا بالوسمة ○ يعني الراس ○ ذكر انتقام الله عز وجل من ابن زياد بسبب
فعله ○ ذكر عن عمارة بن عمير ○ قال لما جيء براس ابن زياد واصحابه نضدت
في المسجد في الرحبة ○ فانتهيت اليهم وهم يقولون ○ قد جاءت قد جاءت فاذا

بحية قد جاءت تتخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد ○ فمكثت هنيهة
ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا خرجه
الترمذي وقال حسن صحيح ○ ذكر تشبيههما ببعض ○ صفة
صلى الله عليه وآله وسلم ○ عن زينب بنت ابي رافع ○ عن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○ انها اتت بالحسن والحسين اباهما رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ○ في شكواه التي مات فيها فقالت تورثهما يا رسول الله
قال اما الحسن فله هيبتي ○ وسؤددي ○ واما الحسين فله جراتي وجودي ○
خرجه ابن الضحاك ○ ذكر انهما سيدا شباب اهل الجنة
عن حذيفة ○ قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ فصليت معه المغرب
فصلى حتى صلى العشاء ○ ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا قال
حذيفة ○ قلت نعم ○ قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط الا هذه الليلة ○
استاذن ربه ○ ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
وان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ○ خرجه احمد والترمذي
وقال حسن غريب ○ وخرج ابو حاتم معناه ○ وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقول الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة ○ خرجه ابن السمان في الموافقة ○ وعن عمر مثله
خرجه صاحب فضائل عمر ○ وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ○ انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني
الخالة عيسى بن مريم ○ ويحيى بن زكريا خرجه ابو حاتم والمخلص
الذهبي ○ وغيره ○ قال رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتباشر

بالسرور ○ وقال ومالي لا أُسَرّ وقد اتاني جبريل يُبشّرني أنّ الحسن والحسين
سيدا شباب ○ اهل الجنة ○ وابوهما افضل منهما اخرجه ○ ابو علي بن شاذان
وعن ابن عمر نحوه الا انه قال وابوهما خير منهما وقوله بسيدا شباب اهل الجنة
المفهوم ○ من سياقه أنّ في الجنة شبابا وغير شباب ○ والا لما كان
لذكر الشباب ○ فائدة ولقيل سيدا اهل الجنة ○ والجواب من وجهين الاول
انه قال ذلك باعتبار الحالة التي كانوا عليها عند هذه المقالة ولذلك
يحسن ان يقال في الطفل اذا مات أنه من اطفال اهل الجنة ○ والشيخ المكلوم
انه من شيوخ اهل الجنة ○ وحسن الاخبار عنهما بذلك وان كانا لم ينتقلا
عن الدنيا شابين لكونهما عند الاخبار ○ كذلك وبهذا الاخبار لا يلزم
سيادتهما للمرسلين لكونهم شبانا في الجنة ○ الثاني ان هذه الاضافة من باب
بيان العام بالخاص كما يقول جميع القوم وكل الدراهم لا جميعا وكلا
يصلحان لكل ولي ○ فاذا قلت القوم والدراهم ○ فقد خصصته بعد ان
كان شائعا ○ وكذلك شباب فانه وان كان جميع اهل الجنة
شبابا الا انه يصح اطلاقه على من في الجنة ○ وعلى من في غيرها فخصص شياعه
بقوله اهل الجنة كما خصص شياع كل وجميع بالقوم ○ والدراهم لما كان هو
مقصود المتكلم دون غيره ○ ويرد على هذا الوجه سيادتهما للمرسلين ○
لانهم داخلون في جملة شباب اهل الجنة ○ على هذا التاويل وجوابه انه عام
علم تخصيصه ○ بالاجماع بان المرسلين افضل من غيرهم باتفاق ○

ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ من سره ان ينظر
الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسن والحسين ○ عن جابر بن عبد الله قال

من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين بن علي فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقوله ○ خرجه ابو حاتم وعنه قال من احب
ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة ○ فلينظر الى هذا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ○

ذكر حمله لهما على كتفيه صلى الله عليه
وقوله نعم الراكبان انتما وشهادته لهما بالجنة ○ في فضائل اخر ○ روى ابو سعيد
في شرف النبوة عن عبد العزيز باسناده ○ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما رآهما
صلى الله عليه وآله وسلم ○ قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه ○ فاستقبلهما وحملهما
على كتفيه ○ وقال نعم المطي مطيكما ○ ونعم الراكبان انتما ○ وعن ابن عباس
بينما نحن ○ ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ اذ اقبلت فاطمة تبكي
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ فداك ابوك ما يبكيك قالت ان
الحسن والحسين خرجا ولا ادري اين باتا ○ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لا تبكين فان خالقهما الطف بهما مني ومنك ○ ثم رفع يديه فقال اللهم احفظهما ○
وسلمهما فهبط جبريل وقال يا محمد لا تحزن فهما في حظيرة بني النجار نائمين
وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ○ فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه
اصحابه حتى اتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام ○ معتنقين نائمين
واذا الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما يظلهما ○
فاكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم جعل
الحسن على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر ○ فتلقاه ابو بكر فقال
يا رسول الله ناولني احد الصبيين احمله عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم نعم ○

المطي مطيهما ونعم الراكبان هما ۝ وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد وقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝ على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال معاشر المسلمين الا
ادلكم على خير الناس جدًا وجدة ۝ قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين وجدتهما ۝ خديجة بنت
خويلد سيدة نسا اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين ۝ ابوهما علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت
خديجة ۝ وهي سيدة نسا العالمين الا ادلكم على خير الناس عمًا وعمة قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هاني
بنت ابي طالب ۝ ايها الناس الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى
يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت ۝
رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة
وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة واباهما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما
في الجنة وخالتهما في الجنة ۝ وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ۝ ومن احبهما
في الجنة ۝ ومن ابغضهما في النار ۝ خرجه الملا في سيرته وغيره ۝

ذكر ما ورد من ذلك مختصا بالحسن ۝ قد تقدم في ذكر محبة
النبي صلى الله عليه وسلم ۝ من حديث الشيخين عن البرا انه حمل الحسن
على عاتقه ۝ وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
حاملا للحسن على عاتقه ۝ فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ۝ ونعم الراكب هو خرجه الترمذي ۝ وقال غريب
والبغوي في المصابيح في الحسان ۝ ذكر نزوله صلى الله

عليه وسلم ۝ من المنبر حين راهما يمشيان ويعثران فحملهما عن بريدة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ يخطب اذ جا الحسن والحسين
عليهما السلام ۝ وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران ۝ فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ۝ من المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه ۝ ثم قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة ۝ نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر
حتى قطعت حديثي ورفعتهما خرجه الترمذي ۝ وقال حسن غريب وابو
داود وابو حاتم ۝ ذكر توثبهما على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ۝
وهو في الصلوة ۝ وتمكث ضو البرق لهما حتى مشيا فيه ۝ تقدم في ذكر
ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم ۝ مقرونة بمحبتهما طرف من الاول وفي
ذكر ان الحسن ريحانته ۝ صلى الله عليه وسلم ۝ طرف منه ايضا يخص
الحسن ۝ وعن ابي هريرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشا
فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ۝ واذا رفع راسه اخذهما بيده
من خلفه اخذا رفيقا فيضعهما على الارض ۝ فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته ۝
فاقعدهما على فخذيه ۝ قال فقمت اليه فقلت يا رسول الله اردهما فبرقت
برقة ۝ فقال لهما الحقا بامكما قال فمكث ضوها حتى دخلا خرجه
احمد ۝ وعن انس بن مالك قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم ۝ لرجل عهدا
فدخل الرجل ليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ۝ والنبي صلى الله عليه وسلم ۝
يصلي فراى الحسن والحسين يركبان على عاتقه مرة ويركبان على ظهره
مرة ويمران بين يديه ۝ ومن خلفه ۝ فلما فرغ صلى الله عليه وسلم ۝
من الصلوة ۝ قال الرجل ما تقطعان الصلوة فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ۝

وقال ناولني عهدك ٥ فاخذه فمزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا
فليس منا ولا انا منه خرجه ابن ابي المعراني ٥ وعن جابر قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم ٥ والحسن والحسين على ظهره وهو يقول نعم الجمل جملكما
ونعم العدلان والحملان ٥ انما خرجه الغساني ٥ وعن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ يصلي حتى اذا سجد وثب الحسن والحسين ٥
على ظهره ٥ فاذا ارادوا ان يمنعوهما ٥ قال دعوهما فلما ان صلا وضعهما
في حجره ٥ وقال من احبني فليحب هذين ٥ خرجه الحافظ الدمشقي في معجم النساء
وعن ابي هريرة ٥ قال كان الحسن او الحسين عند النبي صلى الله عليه وسلم وا
وكان يحبه حبا شديدا ٥ فقال اذهب الى امي فقلت اذهب معه فقال لا فجات
برقة ٥ من السما فمشى في ضوها حتى بلغ ٥ خرجه ابو سعيد ٥ ذكر ما جا
من التوثب مختصا بالحسن ٥ عن عبد الله بن الزبير قال رايت الحسن
ابن علي ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وهو ساجد فيركب على ظهره ٥ فما ينزله
حتى يكون هو الذي ينزل وياتي وهو راكع فيفرج له رجليه ٥ حتى يخرج ٥
من الجانب الاخر رواه ابن غيلان عن ابي بكر الشافعي ٥ ذكر
ما ورد من البول على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ مختصا بالحسين
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى ٥ قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل الحسن بن علي فجعل ينزو على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
وعلى بطنه ٥ فقال فقمنا اليه فقال دعوه قال ثم دعا بما فصبه على بوله
خرجه ابن منيع ٥ ذكر حمله ايهما معه صلى الله عليه وسلم ٥
على بغلته ٥ عن ابي اياس قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه وسلم والحسن

والحسين بغلته الشهبا حتى ادخلتهما حجرة النبي صلى الله عليه وسلم ٥
هذا قدامه ٥ وهذا خلفه خرجه مسلم ٥ ذكر ما ورد في كل
واحد منهما ٥ انه من النبي صلى الله عليه وسلم ٥ عن خالد بن معدان قال وفد
المقدام ٥ بن معدي كرب وعمرو بن الاسود ٥ الى معوية فقال معوية للمقدام
اعلمت ان الحسن بن علي توفي ٥ فاسترجع المقدام ٥ فقال له معوية اتراها
مصيبة ٥ فقال ولم لا اراها مصيبة ٥ وقد وضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجره ٥ فقال هذا مني والحسين من علي خرجه احمد ٥ وعن يعلى
بن مرة العامري ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسين مني وانا
من الحسين احب الله من احب الحسين الحسين سبط من الاسباط خرجه
الترمذي ٥ وقال حسن وسعيد في سننه ٥ وعنه انه خرج مع رسول
صلى الله عليه وسلم ٥ الى طعام دعوا له فاذا الحسين مع الصبيان يلعب
فاستمثل امام القوم ثم بسط يديه فطفق الصبي يفر ها هنا مرة وها هنا ٥
مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى
يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه ثم قنع راسه ٥ فوضع فاه على فيه
فقبله ٥ وقال الحسين مني وانا من الحسين احب الله من احب الحسين
الحسين سبط من الاسباط خرجه ٥ ابو حاتم وسعيد بن منصور وشرح
قوله يفر يجوز ان يكون بالفا وراء مهملة ومعناه معروف ٥ ويجوز ان
يكون بالقاف والنون وزاي معجمة ومعناه يثب وقنع ٥ راسه اي رفعه
ومنه ٥ حديث الدعا ويقنع يديه اي يرفعهما وهكذا المنقول قنع راسه
وانما هو اقنعه يقنعه ٥ اقناعا ٥ وسبط من الاسباط اي امة من الامم ٥

في الخير والاسباط ۞ في اولاد اسحق بن ابرهيم عليه السلم ۞ والقبائل في ولد اسمعيل
واحدهم سبط ۞ عن البراء بن عازب ۞ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للحسن والحسين هذا مني وانا منه ۞ وهو يحرم عليه ما يحرم علي خرجه الحربي
ذكر ما جاء في تعويذ النبي صلى الله عليه وسلم اياهما ۞ عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ۞ يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما
بكلمات الله التامه ۞ من كل شيطان وهامه ۞ ومن كل عين لامه
ويقول هاكذا كان يعوذ ابرهيم ابنيه اسمعيل واسحق عليهما السلم ۞
خرجه ابو سعيد في شرف النبوه ۞ وغيره وعن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ يا عبد الرحمن الا اعلمك عوذه كان
ابرهيم يعوذ بها ابنيه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني الحسن والحسين
كفى بسمع واعيا لمن دعا ۞ ولا مرمى وراء امر الله لرام ۞ خرجه المخلص
الذهبي ۞ ذكر انه كان في تمائمهما من زغب جبريل عليه السلم عن
ام عثمان ام ولد لعلي قالت كان لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وساده
يجلس عليها جبريل لا يجلس عليها غيره فاذا عرج رفعت وكان اذا عرج انتفض
فيسقط من زغب ريشه ۞ فتقوم فاطمه ۞ فتتبعه ۞ فتجعله ۞ في تمائم ۞
الحسن والحسين خرجه الدولابي ۞ ذكر مصارعتهما بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم ۞ عن ابي هريره قال كان الحسن والحسين ۞
يصطرعان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ۞ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ايها حسن ۞ فقالت فاطمه ۞ يا رسول الله لم تقول ايها حسن ۞
فقال ان جبريل عليه السلم يقول ايها حسين ۞ خرجه ابن المثنى في معجمه ۞ وعن جعفر

بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين ۞ كانا يصطرعان ۞ فاطلع علي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞ وهو يقول ويها ويها حسن ۞ فقال علي يا رسول
الله على الحسين ۞ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ ان جبريل يقول ويها
حسين خرجه ۞ ابن بنت منيع شرح ويه كلمه يقال للاستحثاث ذكره ۞
الجوهري ۞ قال واذا تعجب من طيب شيء قلت واها له ما اطيبه ۞ واذا اغريته ۞
بالشيء قلت ويها يا فلان وهو تحريض ۞ كما يقال دونك يا فلان ۞
ذكر جعل عمر عطاءهما مثل عطاء ابيهما ۞ عن جعفر بن محمد
عن ابيه ۞ ان عمر بن الخطاب جعل عطاء الحسن والحسين مثل عطاء ابيهما خرجه
ابن بنت منيع ۞ ذكر انهما يحشران يوم القيمه على ناقته ۞
العضباء والقصواء عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم ۞ قال تبعث الانبياء
على الدواب ويحشر صالح ۞ على ناقته ۞ ويحشر ابنا فاطمه على ناقتي العضباء والقصواء
واحشر انا على البراق ۞ خطوها عند اقصى طرفها ۞ ويحشر بلال على ناقه من نوق
الجنه ۞ خرجه الحافظ السلفي ۞ ذكر انهما يوم القيمه على خيل
موصوفه بصفات ۞ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ اذا كان
يوم القيمه ۞ كنت انا وانت وولداك على خيل بلق ۞ متوجه بالدر والياقوت
فيامر الله بكم الى الجنه ۞ والناس ينظرون خرجه الامام علي بن موسى الرضا ولا
تضاد بينه وبين حشرهم على العضباء والقصواء اذ يكون الحشر اولا عليهما ثم
ينقلون الى الخيل ۞ ذكر ما جاء في المهدي في اخر الزمان
منهما عن علي بن علي الهلالي عن ابيه ۞ قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الحاله التي قبض فيها فاذا فاطمه عند راسه ۞ فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع

صلى الله عليه وآله وسلم ٥ طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمه ٥ ما الذي يبكيك ٥
قالت اخشى الضيعه من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع ٥
على اهل الارض اطلاعه ٥ فاختار منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع
اطلاعه ٥ فاختار منها بعلك ٥ واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمه
ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعط احدا قبلنا ولا يعطي احدا
بعدنا انا خاتم النبيين ٥ واكرمهم على الله عز وجل ٥ واحب المخلوقين
الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصيا واحبهم الى الله عز وجل
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهدا واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزه
ابن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ٥ ومنا من له جناحان اخضران يطير
في الجنه ٥ حيث يشا مع الملايكه ٥ وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا
هذه الامه ٥ وهما ابناك الحسن والحسين ٥ وهما سيدا شباب اهل الجنه
وابوهما والذي بعثني بالحق نبيا خير منهما يا فاطمه ٥ والذي بعثني بالحق نبيا
ان منهما مهدي هذه الامه ٥ اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ٥ وتظاهرت
الفتن ٥ وتقطعت السبل ٥ واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا
ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون
الضلاله وقلوبا غلفا ٥ يقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في
اول الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا اخرجه ٥ الحافظ
ابو العلا ٥ الهمداني في اربعين حديثا في المهدي ٥ وقد تقدم مختصرا في مناقب
فاطمه ٥ من حديث الطبراني ٥ عن ابي ايوب الانصاري ٥ شرح الهرج
والمرج الاقتتال والاختلاط ٥ غلفا اي في غلاف عن سماع الحق عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ تولد منهما يعني الحسن والحسين
مهدي هذه الامه ٥ وعن الحسين بن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ قال لفاطمه ٥
من ولدي من وجهه كالكوكب الدري ٥ وقد روي عن ابي سعيد الخدري وعبد
الرحمن بن عوف وغيرهما ٥ انه من عترته صلى الله عليه وآله وسلم ٥
ذكر ما جاء من ذلك مختصا بالحسين ٥ عن حذيفه ان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يبعث رجلا من ولدي هذا اسمه كاسمي ٥ فقال سلمان من اي ولدك يا رسول الله
قال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين فيحمل ما ورد مطلقا فيما تقدم على هذا
المقيد ٥ ذكر ما ورد من حجهما ماشيين عن محمد بن
علي قال قال الحسن اني لاستحي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين
مره من المدينه على رجليه ٥ وعن علي بن زيد ٥ قال حج الحسن خمس عشره حجه
ماشيا وان النجايب لتقاد معه ٥ وخرج من ماله مرتين ٥ وقاسم الله
ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ٥ خرجهما في الصفوه
وعن مصعب ٥ بن الزبير قال حج الحسين بن علي خمسا وعشرين حجه ماشيا
خرجه ٥ ابو عمر وخرجه صاحب الصفوه والبغوي في معجمه عن عبيد الله
بن عبيد بن عمير ٥ وزاد ونجايبه ٥ تقاد معه ٥ ذكر
ما ورد في سخايهما عن حرمله مولى اسامه قال ارسلني صاحبك فقل له
يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا
امر لم اره ٥ قال فاتيت عليا فلم يعطني شيا فذهبت الى الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر فاوقروا لي راحلتي خرجه البخاري والهدابي ٥

ذكر ما ورد مختصا بالحسن عن سعيد بن عبد العزيز
ان الحسن بن علي سمع رجلا يسال ربه ان يرزقه عشرة الاف فانصرف الحسن
فبعث بها اليه خرجه في الصفوة ذكر فضيلة يسيرة كان
فيها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل لمسلم ان
يهجر اخاه فوق ثلث ليال والسابق السابق الى الجنة قال ابو نعيم انه كان بين
الحسن والحسين هجران وتشاجر فقيل للحسين الناس يقتدون بكما فلا
تتهاجرا واقصد اخاك الحسن وادخل عليه وكلمه فانك اصغر سنا منه فقال
لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول السابق السابق الى
الجنة لقصدته ولكن اكره ان اسبقه الى الجنة فذهب الى الحسن
فاخبره بذلك فقال صدق اخي وقام وقصد اخاه الحسين وكلمه
واصطلحا عليهما السلم خرجه ابن ابي الفراتي ذكر
سمع نبذا من فضايله واخبار تختص بالحسن ذكر علمه عن محمد
بن منصور الربوعي قال قال علي للحسن كم بين الايمان واليقين قال اربع
اصابع قال بين قال اليقين ما رأته عينك والايمان ما سمعته اذنك وصدقت
به قال اشهد انك ممن انت منه ذرية بعضها من بعض خرجه ابن ابي
الدنيا في كتاب اليقين ذكر خطبته يوم قتل
ابوه علي بن ابي طالب عن يزيد بن الحسن قال خطب الحسن الناس حين قتل علي بن ابي
طالب فحمد الله واثنى عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه
الاولون ولا يدركه الاخرون وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم يبعثه في الراية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره

فما يرجع حتى يفتح الله عليه وما كان ترك على وجه الارض صفرا ولا بيضا
الا سبع مائة درهم فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله
ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا
ابن الوصي وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله باذنه
والسراج المنير وانا من اهل البيت الذي كان جبريل عليه السلم ينزل الينا
ويصعد من عندنا وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنى فاقتراف الحسنة مودتنا اهل
البيت خرجه الدولابي ذكر بيعته وخروجه الى
معاوية وتسليمه الامر له قال ابو عمر لما قتل علي بن ابي طالب بايع الحسن
اكثر من اربعين الفا كلهم قد بايع اباه قبله على الموت وكانوا
اطوع للحسن واحب فيهم منهم في ابيه فبقي نحو سبعة اشهر خليفة بالعراق
وما وراء النهر من خراسان ثم سار الى معاوية وسار معاوية اليه فلما
تراءى الجمعان بموضع يقال له مسكن بناحية الانبار من ارض السواد علم انه
لن تغلب احدى الفئتين حتى تذهب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره
انه يصير الامر اليه على ان يشترط عليه ان لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز
والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه فاجابه معاوية الا انه قال عشرة
انفس فلا اومنهم فراجعه الحسن فيهم فكتب اليه يقول اني قد اليت انني
متى ظفرت بقيس بن سعد ان اقطع لسانه ويده فراجعه الحسن اني لا ابايعك

ابدا ۞ وانت تطلب قبسا او عبره تتبعه ۞ قلت او كثرت فبعث اليه معويه
حبيب بن ابي سعيد وقال اكتب ما شئت فيه ۞ فانا التزمه فاصطلحا على ذلك
واشترط عليه الحسن ان يكون له الامر بعده فالتزم ذلك كله معاويه واصطلحا
على ذلك ۞ وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ ان الله سيصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ۞ وكان يقول عليه السلم ما احببت منذ علمت
ما ينفعني ويضرني ان الى امر امة ۞ محمد صلى الله عليه وسلم على ان يهراق في ذلك محجمه دم
وروي انه كان ناس من اصحاب الحسن يقولون له لما صالح معويه يا عار
المومنين فيقول العار خير من النار ۞ وعن ابي العريف ۞ قال كنا في
مقدمة الحسن بن علي اثنى عشر الفا مستميتين حرصا على قتال اهل الشام ۞ فلما
جا بالصلح ۞ الحسن بن علي كانما كسرت ظهورنا من الغيظ والحزن ۞ فلما جا
الحسن الكوفه اتاه شيخ منا يكنى ابو عمرو سفيان بن ابي ليلى فقال السلم عليك
يا مذل المومنين فقال لا تقل يا ابا عمرو فاني لم اذل المومنين ولكني كرهت
ان اقتلهم في طلب الملك خرجه ۞ ابو عمرو وعن جبير بن نفير ۞ قال قدمت
المدينه ۞ فقال الحسن بن علي كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت
ويحاربون من حاربت ۞ فتركتها ابتغا وجه الله وحقن دما المسلمين
خرجه ۞ الدولابي قال ابو عمرو وبايع الناس معاوية ۞ واجتمعوا عليه في
منتصف جمادى الاولى سنه احدى واربعين ۞ قال ومن قال سنه اربعين فقد وهم
ونعي المغيرة بالناس في سنه اربعين من غير ان يومر احد وكان بالطايف
وروي ۞ انه لما جرا الصلح بين الحسن ومعاويه قال له معويه قم فاطلب
الناس واذكر ما كنت فيه فقام الحسن فخطب الناس وقال الحمد لله الذي

هدانا بنا اولكم وحقن بنا دماكم الا ان اكيس الكيس التقي ۞ واعجز العجز
الفجور ۞ وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعاويه اما ان يكون كان
احق به مني او يكون حقي وتركته لله ۞ واصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم
وحقن دما بينهم ۞ قال ثم التفت فقال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين
ثم نزل ۞ فقال عمرو بن العاص لمعويه ما اردت الا هذا ۞ وروى ۞ ابو سعيد
انه قال في خطبته ۞ ايها الناس من عرفني فقد عرفني ۞ ومن لم يعرفني فانا الحسن
ابن علي ابن ابي طالب ۞ انا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ انا ابن البشير انا ابن النذير
انا ابن السراج المنير ۞ انا ابن من بعث رحمة للعالمين ۞ انا ابن
من بعث الى الجن والانس ۞ انا ابن من قاتلت معه الملايكه ۞ انا ابن من جعلت له الارض
مسجدا ۞ وطهورا انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا ابن من
كان مستجاب الدعوه انا ابن الشفيع المطاع ۞ انا ابن من تنشق عنه الارض
اول ۞ من يقرع باب الجنه ۞ انا ابن من ينفض راسه من التراب ۞ انا ابن من رضاه
رضى الله الرحمن ۞ وسخطه سخط الرحمن انا ابن من لا يسامى كرما ۞ فقال معويه
حسبك يا ابا محمد ما اعرفنا بفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ فقال
يا معويه ان الخليفه ۞ من سار بسيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وعمل
بطاعته ۞ وليس الخليفه ۞ من دان بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اما وابا ۞ ذكر عطا معويه الحسن واكرامه له ۞ عن عبد الله
بن بريده ۞ ان الحسن دخل على معويه فقال لاجيزنك جايزه لم اجز بها
احدا قبلك ولا اجيز بها احدا بعدك ۞ فاجازه ۞ باربعمايه الف الف فقبلها
خرجه ابن الضحاك في الاحاد والمثاني ۞ ذكر وفاة الحسن

بن علي عليهما السلام ۝ قال أبو عمر وغيره ۝ توفي الحسن بالمدينة سنة تسع وأربعين
وقيل خمسين في ربيع الأول وقيل آخره وخمسين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين
سنة منها سبع سنين ۝ مع النبي صلى الله عليه وسلم ۝ وثلثون سنة ۝
مع أبيه ۝ وعشر سنين بعده وقيل مات وهو ابن خمس وأربعين وغسله الحسين
ومحمد والعباس ۝ بنو علي بن أبي طالب ۝ ودفن بالبقيع ۝ وروي أنه أوصى
أن يدفن إلى جنب أمه فاطمة بالمقبرة ۝ فدفن بالمقبرة إلى جنبها المقبرة
بعم النا وفيحا وقال سعيد بن محمد بن جبير ۝ رأيت قبر الحسن بن علي بن أبي
طالب ۝ وقيل إنه دفن عند فم الزقاق الذي بين دار نبيه بن وهب وبين
دار عقيل بن أبي طالب ۝ وقيل إنه دفن عند قبر أمه ۝ وروي قائد مولى
عبادل ۝ قال حدثني الحفار أنه حفر لقبره ۝ فوجد قبرا على سبع أذرع ۝
مشرفا عليه لوح مكتوب هذا قبر فاطمة ۝ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر هذا كله ابن النجار ۝ في أخبار المدينة ۝ وذكر أنه دفن
معه في قبره ابن أخيه ۝ علي بن الحسين زين العابدين ۝ وأبو جعفر محمد بن علي الباقر
وابنه جعفر الصادق ۝ وقبره ۝ يعرف بقبة العباس ۝ وصلى عليه سعيد
بن العاص ۝ وكان أمير المدينة ۝ قدمه الحسين للصلوة على أخيه ۝ وقال
لولا أنها سنة ما قدمتك ۝ وقد كانت ۝ عايشة رضي الله عنها قالت
أنا أحب له أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ في بيتها وكان سألها
ذلك في مرضه ۝ فلما مات منع من ذلك مروان ۝ وبنو أمية ۝ قال قتادة ۝ وأبو بكر
بن حفص مات مسموما سمته امرأته ۝ بنت الأشعث بن قيس الكندي وكان لها
ضرائر وعن قتادة ۝ قال دخل الحسين على الحسن فقال يا أخي إني سقيت

السم ۝ ثلاث مرات لم أسق مثل هذه المرة إني لأضع كبدي فقال الحسين من
سقاك يا أخي فقال ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقتلهم أكلهم إلى الله تعالى وعن
عمر بن إسحق قال كنا عند الحسن ۝ فدخل المخدع ثم خرج فقال لقد سقيت السم
مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني
أقلبها بعود ۝ فقال له الحسين أي أخي من سقاك قال وما تريد إليه أتريد
أن تقتله ۝ قال نعم قال لئن كان الذي أظن فالله أشد نقمة ۝ وإن كان
غيره فلا أريد أن تقتل بي بريء ۝ ذكر وصية لأخيه
الحسين ۝ عليهما السلام ۝ قال أبو عمر وروينا من وجوه أن الحسن بن علي لما حضرته
الوفاة قال للحسين أخيه ۝ يا أخي إن أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
استشرف لهذا الأمر ورجا أن يكون صاحبه ۝ فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر
فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوف لها أيضا فصرفت عنه إلى عمر ۝ فلما قبض عمر
جعلها شورى بين ستة هو أحدهم فلم يشك أنها لا تعدوه فصرفت عنه
إلى عثمان ۝ فلما هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرد ۝ السيف وطلبها
فما صفا له شيء منها ۝ وإني والله ما أرى أن يجمع الله فينا أهل بيت النبوة
والخلافة ۝ فلا أعرفن ما استخفك سفهاء أهل الكوفة ۝ فأخرجوك وقد كنت
طلبت إلى عايشة إذا مت أن أدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت نعم وإني لا أدري لعله كان ذلك منها حياء فإذا أنا مت فاطلب ذلك
إليها فإن طابت نفسها ۝ فادفني في بيتها وما أظن إلا أن القوم سيمنعوك
إذا أردت ذلك فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ۝ وادفني في بقيع الغرقد
فإن لي بمن فيه أسوة ۝ فلما مات الحسن أتى الحسين عايشة تطلب ذلك ۝

اليها فقالت نعم وكرامه فبلغ ذلك مروان فقال مروان كذب
وكذبت والله لا يدفن هنالك ابدا منعوا عثمان من دفنه في المقبره ويريدون
دفن الحسن عليه السلام في بيت عايشه فبلغ ذلك الحسين فدخل هو ومن معه في السلاح فبلغ
ذلك مروان فاستلام في الحديد ايضا فبلغ ذلك ابا هريره فقال والله ما هو
الا ظلم منع الحسن ان يدفن مع ابيه والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثم انطلق الى الحسين فكلمه وناشده الله وقال له اليس قد قال اخوك ان خفت
ان يكون قتال فردني الى مقبرة المسلمين ولم يزل به حتى فعل وحمله الى البقيع
ولم يشهده من بني اميه الا سعيد بن العاص وكان يوميذ اميرا على المدينه
فقدمه الحسين عليه السلام للصلوه عليه وقال هي السنه وخالد بن الوليد بن عقبه
ناشد بني اميه ان يخلوه يشهد الجنازه فتركوه فشهد دفنه في المقبره
ودفن الى جنب فاطمه عليها السلم ولما مات ورد البريد الى معويه
بموته فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس احتسب الحسن لا يحزنك
الله ولا يسوك فقال اما ما ابقاك الله يا امير المومنين فلا يحزنني الله
ولا يسوني واعطاه على كلمته الف الف وعروضا واشيا قال
خذها واقسمها على اهلك خرجه ابو عمر ذكر ولد الحسن بن علي
وخلف الحسن من الولد الحسن بن الحسن وعبيد الله وعمرا وزيدا وابن هيثم
ذكره الدولابي وذكر ابن الذراع ابو بكر احمد في كتاب
مواليد اهل البيت انه ولد له احد عشر ابنا وبنت عبد الله والقسم والحسن
وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين
وعقيل وام الحسن ذكر ما تضمن فضايله واخبار تخص

بالحسن بن علي عليهما السلم ذكر فضيله له عليه السلم روى
الامام علي بن موسى الرضى ان الحسن بن علي دخل الخلا فوجد لقمه ملقاه فدفعها
الى غلام له فقال يا غلام اذكرنيها اذا خرجت فاكلها الغلام فلما
ساله عنها قال اكلتها يا مولاي قال اذهب فانت حر لوجه الله تعالى ثم
قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من وجد لقمه ملقاه
فمسح او غسل ثم اكلها اعتقه الله من النار ولم اكن استعبد رجلا
اعتقه الله من النار ذكر بكاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
لبكايه عن يزيد بن ابي زياد قال خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بيت
عايشه فمر على بيت فاطمه فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي ان بكاه
يوذيني خرجه ابن منيع ذكر كرامات له عن رجل من
كلب قال صاح الحسين بن علي اسقونا ما فرماه رجل بسهم فشك شدقه
فقال لا ارواك الله فعطش الرجل الى ان رمى نفسه في الفرات فشرب حتى
مات خرجه الملا وعن العباس بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال
كان رجل يقال له زرعه شهد قتل الحسين فرمى الحسين بسهم
فاصاب حنكه وذلك ان الحسين دعا بماء ليشرب فرماه فحال بينه وبين
الما فقال اللهم اظمه فقال محدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر
في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون
وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيوتى بالعس العظيم فيه السويق
والما واللبن لو شربه خمسه لكفاهم فيشربه ثم يعود فيقول اسقوني
اهلكني العطش قال فانقد بطنه كانقداد البعير خرجه ابن ابي

الدنيا شرح الغسل القدح الكبير وجمعه عشانين وعن علقمة بن وايل او وايل
بن علقمة انه شهد ما هنالك قال انحاز رجل فقال افيكم الحسين قالوا
نعم قال ابشر بالنار قال ابشر برب رحيم وشفيع مطاع من انت قال ابن جويزة
قال اللهم جره الى النار فنفرت به الدابة فتخلف رجله بالركاب فوالله ما بقي
عليه منه الا رجله خرجه ابن بنت منيع وعن ابي معشر عن بعض مشايخه
ان قاتل الحسين لما دخل على ابن زياد وحكى عليه كيفية قتله وما قال له
الحسين اسود وجهه خرجه ابن بنت منيع ايضا وعن سفيان قال
حدثتني جدتي انها رات رجلين ممن شهد قتل الحسين قالت اما احدهما
فانه طال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فانه كان يستقبل
الراوية فيشربها الى اخرها فما يروى اخرجه الملا وعن سفيان الصيان
رجلا ممن شهد قتل الحسين كان يحمل ورسا فصار ورسه دما اخرجه
الملا في سيرته واخرجه منصور بن عمار اكمل من هذا عن ابي محمد
الهلالي قال شرك منا رجلان في دم الحسين بن علي فاما احدهما فابتلي
بالعطش فكان لو شرب راوية ما روي واما الاخر فابتلي بطول ذكره
فكان اذا ركب يلويه على عنقه كانه حبل وعن ابي رجاء انه كان
يقول لا تسبوا عليا ولا اهل هذا البيت ان جارا لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة
فقال الم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق ان الله قتله يعني الحسين فرماه
الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره خرجه احمد في المناقب
وعن السدي قال اتيت كربلا لابيع التمر بها فعمل لنا شيخ من طي
طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شرك

احد في قتل الحسين الا مات باسوا ميتة فقال وانا كان طرف لمقتله ما
اكذبكم يا اهل العراق انا ممن شرك في قتل الحسين فلم يبرح حتى دنا
من المصباح وهو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فاخذت
النار فيها فذهب يطفيها بريقه فاخذت النار في لحيته فعدا فالقى
نفسه في الماء فرايته كانه حممة خرجه ابن الجراح وعن ابن لهيعة عن
ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي بعث براسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة
فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس فبينما هم كذلك اذ خرجت عليهم
من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرا بدم شعر
أترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الراس خرجه منصور بن عمار وذكر ابو نعيم
الحافظ في كتاب دلايل النبوة عن نضرة الازدية انها قالت
لما قتل الحسين بن علي امطرت السما دما فاصبحنا وحبابنا وجرارنا
مملوة دما وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال حدثني بواب
عبيد الله بن زياد انه لما جي براس الحسين بين يديه رايت حيطان
دار الامارة تسايل دما خرجه ابن بنت منيع وعن جعفر بن سليمان
قال حدثتني خالتي ام سالم قالت لما قتل الحسين مطرنا مطرا كالدم
على البيوت والجدر قالت وبلغني انه كان بخراسان والشام
والكوفة خرجه ابن بنت منيع وعن ام سلمة قالت لما قتل الحسين
مطرنا دما وعن ابن شهاب قال لما قتل الحسين لم يرفع او لم يقلع
حجر بالشام الا عن دم خرجهما ابن السري ذكر مقتل

وعثمن بن علي ابن ابي طالب عليه السلام والعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ومحمد الاصغر بن علي بن ابي طالب عليه السلام
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم وعون الاكبر بن عبد الله بن جعفر
بن علي بن ابي طالب عليهم وجعفر بن عقيل بن ابي طالب وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب ومحمد بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب

الحسين بن علي عليهما السلام ٥ قتل عليه السلام يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم
يوم عاشورا ٥ سنة ستين ٥ وقيل احدى وستين ٥ بموضع يقال له كربلا
من ارض العراق ٥ بناحية الكوفة ويعرف الموضع ايضا بالطف قتله
سنان بن انس النخعي ٥ وقيل رجل من مذحج وقيل شمر بن ذي جوشن وكان
ابرص واجهز عليه خولي بن يزيد الاصبحي من حمير واحتز راسه واتاه
به عبيد الله بن زياد وما نقل من ان عمر بن سعيد بن ابي وقاص قتله فلا
يصح ولبث نسبة اليه ٥ انه كان امير الخيل التي اخرجها عبيد الله بن
زياد لقتاله ٥ ووعده ان ظفر ان يوليه الري ٥ وكانت في تلك الخيل
والله اعلم قوم من اهل مصر واهل اليمن ٥ ويروى انه قتل معه في ذلك اليوم
سبعة وعشرون رجلا من ولد فاطمة ٥ وعن الحسن ابن ابي الحسن البصري
اصيب مع الحسين ستة عشر رجلا من اهل بيته ما على وجه الارض يومئذ
لهم شبيه ٥ وقيل قتل معه ٥ من ولده واخوته واهل بيته ثلثة
وعشرون رجلا واختلف في سنه ٥ يوم قتل فقيل سبع وخمسون
ولم يذكر ابن الذراع في كتاب مواليد اهل البيت غيره ٥ قال اقام
منها مع جده سبع سنين الا ما كان بينه وبين الحسين ٥ ومع ابيه ثلثين
سنة ٥ ومع اخيه الحسن عشر سنين ٥ وبعده عشر سنين فجملة ذلك
سبع وخمسون سنة ٥ وقيل ثمان وخمسون سنة ٥ وقيل اربع وخمسون
سنة ٥ وقيل ست وخمسون سنة ٥ ذكر اخبار
الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ بقتل الحسين ٥ واراءته
تربة الارض التي يقتل بها عن انس بن مالك قال استاذن ملك

القطر ربه ٥ ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم ٥ فاذن له فكان في يوم
ام سلمة ٥ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ٥ يا ام سلمة احفظي علينا الباب
لا يدخل احد فبينا هي على الباب ٥ اذ دخل الحسين ففتحت فدخل فتوثب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلثمه ٥ ويقبله ٥ فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله
وان شئت ان اريك المكان الذي يقتل به فاراه ٥ فجا بسهلة او تراب
احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها ٥ قال ثابت كنا نقول انها
كربلا خرجه ٥ البغوي في معجمه ٥ وخرجه ابو حاتم في صحيحه
وقال ان شئت اريك المكان الذي يقتل فيه ٥ قال نعم فقبض قبضة من
المكان الذي قتل فيه ٥ فاراه اياه ٥ فجاه بسهلة ثم ذكر باقي الحديث
خرجه احمد في مسنده ٥ وقال قالت فجا الحسين بن علي فدخل فمنعته فوثب
فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعلى منكبيه وعلى
عاتقه قال فقال الملك ٥ وذكر الحديث وقال فضرب بيده على
طينة حمرا فاخذتها ام سلمة فصيرتها في خمارها ٥ قال ثابت فبلغنا
انها كربلا ٥ وعنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يمسح راس الحسين ويبكي فقلت وما يبكيك فقال ان جبريل اخبرني
ان ابني هذا يقتل بارض يقال لها كربلا ٥ قال ثم ناولني كفا
من تراب احمر ٥ وقال ان هذا من تربة الارض التي يقتل بها فمتى صار دما
فاعلمي انه قد قتل ٥ قالت ام سلمة فوضعت التراب في قارورة
عندي ٥ وكنت اقول ان يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم خرجه

الملك في بيتي ، وعن ام سلمة قالت كان جبريل عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
والحسين معي فبكى فتركته فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
فقال له جبريل اتحبه يا محمد ، قال نعم ، قال ان امتك ستقتله وان
شئت اريتك من تربة الارض التي يقتل بها فبسط جناحه الى الارض فاراه ارضا
يقال لها كربلا ، خرجه ابن بنت منيع وعن علي قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله اغضبك احد
ما شأن عينيك تفيضان قال قام من عندي جبريل عليه السلام من قبل ،
قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك الى ان
اشمك من تربته ، قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب ، فاعطانيها
فلم املك عيني ان فاضتا خرجه ، احمد وخرجه ابن الضحاك عن عبد الله
بن يحيى عن ابيه انه سافر مع علي وكان علي مطهرة ، فلما حاذا نينوى
وهو منطلق الى صفين ، فنادى علي اصبر ابا عبد الله صبرا ابا عبد الله
صبرا ابا عبد الله صبرا بشاطئ الفرات ، فقلت له ماذا ابا عبد الله
فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعيناه تفيضان ثم
ذكر الحديث آخره ، ذكر كيفية قتله عن
عبد ربه ان الحسين بن علي لما ارهقه القتال واخذه السلاح قال ،
الا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، يقبل من المشركين
قالوا كان اذا جنح احدهم للسلم قبل منه ، قالوا لا قال فدعوني ،
ارجع قالوا لا ، قال فدعوني آتي امير المؤمنين ، فاخذه رجل السلاح
وقال ابشر بالنار ، قال ابشر ان شاء الله تعالى برحمة ربي وشفاعة نبيي

صلى الله عليه وآله وسلم ، فقتل وجيء برأسه الى يزيد ابن زياد فنكته بقضيب
فقال لقد كان على اماني صبيحا ثم قال ايكم قاتله ، فقام الرجل فقال انا
قتلته ، فقال ما قال لك فاعاد الحديث ، فاسود وجهه ، وعن ابي
معشر عن بعض مشايخه قال قال الحسين بن علي حين نزل كربلا ما
هذه الارض قالوا كربلا قال كرب وبلا ، وبعث عبيد الله بن
زياد عمر بن سعد فقاتلهم فقال الحسين يا عمر اختر مني احدى ثلث خصال
اما ان تتركني ارجع كما جئت ، فان ابيت هذه فسيرني الى يزيد فاضع
يدي في يده فيحكم في ما رأى ، فان ابيت هذه فسيرني الى الترك فاقاتلهم
حتى اموت ، فارسل الى زياد بذلك وهم ان يسيره الى يزيد ، فقال له شمر
بن جوشن لا الا ان ينزل على حكمك فارسل اليه بذلك فقال والله لا افعل
وابطا عمر عن قتاله ، فارسل اليه ابن زياد شمر بن جوشن ان تقدم عمر
فقاتل والا فاقتله ، وكن انت مكانه وكان مع عمر قريب من ثلاثين
رجلا من اهل الكوفة ، فقالوا تعرض ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا ، فتحولوا مع الحسين فقاتلوا ،
خرجهما ابن بنت منيع ، وعن المطلب قال لما احيط بالحسين قال ما اسم
هذه الارض فقيل كربلا ، فقال صدق صلى الله عليه وآله وسلم ، انها
ارض كرب وبلا خرجه ابن الضحاك ، ذكر خطبته
حين ايقن بالقتل ، قال الزبير بن بكار ، وحدثني محمد بن الحسن قال
لما ايقن الحسين بانهم قاتلوه قام خطيبا فحمد الله عز وجل واثنى عليه
ثم قال قد نزلت ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت

وادبر خيرها ومعروفها ٥ واشمرت حتى لم يبق منها الا صبابة كصبابة
الاناء ٥ وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل
لا يتناهى عنه ٥ ليرغب المؤمن الى لقاء الله عز وجل واني لا ارى الموت الا
سعادة ٥ والحيوة مع الظالمين الا ندامة ٥ خرجه ابن بنت منيع ٥
ذكر نوح الجن لقتل الحسين عن ام سلمة قالت لما قتل
الحسين ناحت عليه الجن وامطرنا دما خرجه ٥ ابن السري ٥ وعنها
سمعت الجن تنوح على الحسين خرجه ابن الضحاك ٥ وعنها ما سمعت نوح
الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ الا الليلة ٥ وما اراني الا وقد قتل ابني الحسين فقالت
لجاريتها ٥ اخرجي فسلي ٥ ما ادري ابني الا قد مات ٥ اخرجي فسلي فخرجت
فسألت فقيل انه قتل خرجه الملا في سيرته ٥ ذكر ما جاء
فيما يقتل به ٥ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
ان جبريل اخبرني ان الله عز وجل قتل بدم يحيى ابن زكريا سبعين
الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا خرجه الملا
ذكر مقتل الحسين في خروجه الى هذا الوجه
واجتهد على منعه ورده فاباه عليهما السلام ٥ عن الشعبي قال بلغ ابن
عمر وهو بمال له ان الحسين بن علي توجه الى العراق فلحقه على مسيرة يومين
او ثلثة ٥ فقال له الى اين فقال له هذه كتب اهل العراق وبيعتهم فقال
لا تفعل فابى فقال له ابن عمر ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فخيره ٥ بين الدنيا والاخرة ٥ فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا وانكم
مضغة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ كذلك يريد منكم فابا ٥

فاعتنقه ٥ وقال استودعك الله والسلام خرجه ٥ ابو حاتم ٥ وعن ابن عباس
قال استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي وبك لنشبت يدي
في راسك ٥ قال فكان الذي قال لي لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي
من ان يستحل بي الحرم قال فذلك سلّى نفسي عنه خرجه ٥ ابن بنت منيع
وعن بشر بن غالب قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول للحسين بن علي اتى
قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك فقال الحسين لان اقتل بموضع كذا ٥
وكذا احب الي من ان يستحل بي يعني الحرم ٥ ذكر ما جاء
في زيارة قبر الحسين بن علي عن موسى الرضا ابن جعفر ٥ قال سئل جعفر بن
محمد عن زيارة قبر الحسين ٥ فقال اخبرني ابي ان من زار قبر الحسين عليه السلام
عارفا بحقه كتبه الله له في عليين ٥ وقال ان حول قبر الحسين سبعين الف
ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة ٥ خرجه ابو الحسن القيسي ٥
ذكر ولد الحسين ولد له ست بنين وثلث بنات علي
الاكبر استشهد مع ابيه ٥ وعلي الامام زين العابدين ٥ وعلي الاصغر ٥
ومحمد وعبد الله استشهد مع ابيه ٥ وجعفر ٥ وزينب وسكينة وفاطمة
القسم الثاني في مناقب القرابة ٥ ذكر على وجه
التفصيل الى ما دعت ٥ ضرورة التاليف الى ادخاله من القسم الاول
انبا على المناسبة التاليف ٥ وفيه ٥ ابواب الباب الاول في ذكر
اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وفيه فصول الفصل
الاول في كميتهم وموالدهم وما اتفق عليه ٥ منهم وما اختلف
فيه وجملة ٥ ما اتفق عليه ستة ابنان القاسم وابراهيم ٥ واربع بنات

زينب ورقيه وام كلثوم وفاطمه وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن
معه واختلف فيما سواهن فقيل لم يكن له سواهم حكاه ابو عمر والمثبتون
خلافه قال ابو اسحق كان له الطاهر والطيب ايضا فيكون على هذا جملتهم
ثمانية اربعة ذكور واربع اناث وقال الزبير بن بكار كان له غير ابرهيم
القاسم وعبد الله مات صغيرا بمكه ويقال له الطيب والطاهر ثلثه
اسما وهو قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمر وقال الدارقطني هو
الاثبت وسمي بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوه فيكون على هذا جملتهم
سبعه ثلثه ذكور وقيل عبد الله غير الطيب والطاهر حكاه
الدارقطني وغيره فيكون على هذا جملتهم تسعه خمسه ذكور وقيل
كان له الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن ذكره
صاحب الصفوه فيكون على هذا احد عشر وقيل ولد له ولد قبل
البعث يقال له عبد مناف فيكون على هذا اثنى عشر وهذا القايل يقول
اولاده كلهم سواها ولدوا في الاسلام بعد المبعث وقال ابن اسحق
ولد اولاده كلهم غير ابرهيم قبل الاسلام وهلك المسنون قبل
الاسلام وهم يرضعون وقد تقدم من قول غيره ان عبد الله ولد بعد
النبوه لذلك سمي بالطيب والطاهر فيحصل من مجموع الاقوال على ثمانيه
ذكور اثنان متفق عليهما القاسم وابرهيم وسته مختلف فيهم
عبد مناف وعبد الله والطيب والمطيب والطاهر والمطهر والاصح
انهم ثلثه ذكور والاربع البنات متفق عليهن وكلهن من خديجه بنت
خويلد الا ابرهيم وقد ذكرناها وذكر مناقبها مستوفى

في كتاب مناقب الازواج عن هشام عن عروه عن ابيه قال
ولدت خديجه للنبي صلى الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم
قلت لهشام فاين الطيب والطاهر فقال هذا ما وضعتم انتم يا اهل
العراق فاما اشياخنا فقالوا عبد العزى وعبد مناف والقاسم لا يجعل
عبد العزى على هذه الروايه تاسعا الا ان راويها ينفي ما سوى الثلثه
خلاف ما تقدم في هذا اخرجه ابو الجهم الباهلي وكان اكبر ولده
صلى الله عليه وسلم القاسم وبه يكنى وعاش حتى مشى وقيل عاش سنتين
وقال مجاهد مكث سبع ليال ثم هلك ذكره ابن قتيبه وقيل بلغ ان يركب
الدابه ويسير على النجيبه ومات قبل المبعث او بعده على الخلاف
المتقدم وهو اول من مات من ولده ثم ولدت له زينب ثم عبد الله ثم ام
كلثوم ثم فاطمه ثم رقيه وقيل اول من ولد له زينب ثم القاسم
ثم ام كلثوم ثم فاطمه ثم رقيه ثم عبد الله وقيل رقيه اكبر من ام
كلثوم وهو الاشبه لان عثمن تزوجها اولا في اول الاسلام ثم ام
كلثوم بعدها بعد موتها بعد بدر والظاهر ان الكبرى تزوجت
اولا وان جاز خلافه والاكثر على ان فاطمه اصغرهن سنا وفيه
خلاف وان زينب اكبرهن سنا قاله ابو عمر وسنذكر نبذا من اخبار
ابرهيم والبنات ومناقبهم ونخص كل واحد بفصل ان شاء الله

الفصل الثاني في ذكر ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر امه ومولده وعقيقته

وما يتعلق بذلك امه ماريه القبطيه بنت شمعون وذكرها

مستوفى في فصل سراريه صلى الله عليه وسلم من كتاب مناقب
امهات المومنين ولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وذكر
الزبير بن بكار عن اشياخه انه ولد بالعالية وكانت سلمى زوجة ابي رافع
مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلته فبشر ابو رافع به النبي صلى الله
عليه وسلم فوهب له عبدا فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبش
وحلق راسه حلقه ابو هند وسماه يومئذ وتصدق بزنة شعره ورقا على
المساكين ودفنوا شعره في الارض هكذا قال الزبير سماه يومئذ يوم سابعه
وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام
فسميته باسم ابي ابرهيم ثم دفعه الى ام سيف امراة قين بالمدينة
يقال له ابو سيف قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه
واتبعته فانتهى الى ابي سيف وهو ينفخ في كيره وقد امتلى البيت دخانا
فاسرعت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف
امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه اليه فقال ما شا الله ان يقول قال
ولقد رايته يكيد بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضي الرب والله
يا ابرهيم انا بك لمحزونون اخرجاه شرح القين الحداد وجمعه
قيون ويكيد بنفسه اي يجود بها ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم
من التسمية كانت قبل السابع على ما تضمنه حديث انس ثم ظهرت
التسمية يوم السابع على ما تضمنه حديث الزبير وكمل امره صلى الله

عليه وسلم وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان نبي الله عليه السلام
امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق عنه
الترمذي وقال حسن غريب على انها لا تؤخر عن السابع لا انها لا تكون
الا فيه بل هي مشروعة من وقت الولادة الى يوم السابع ذكر
ما جاء ان لابرهيم ظئرا في الجنة تتم رضاعه عن انس بن مالك قال ما رايت
احدا ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابنه ابرهيم
مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وكان
ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع فلما مات قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابني ابرهيم مات في الثدي وان له ظئرين يكملان
رضاعه في الجنة خرجه ابو حاتم شرح الظئر الام من الرضاعة وجمعه
ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظار وعن البراء قال لما توفي ابرهيم
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له
مرضعا في الجنة خرجه ابو حاتم ذكر من ارضعه
قال الزبير بن بكار تنافست الانصار فيمن يرضعه احبوا ان يفرغوا
مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من جنوحه
اليها وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من ضان
ترعى بالقف ولقاح تروح عليها وكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب
وتسقي ابنها فجاءت ام بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري زوجة
البراء بن اوس فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ترضعه
فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني مازن ابن النجار وترجع به الى امه

واعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ام برده قطعه من نخل وقد تقدم
في الذكر قبله انه اعطاه ام سيف وبقي عندها الى ان توفي ويجوز ان
يكون اعطاه اولا ام برده ثم اعطاه ام سيف وبقي الى ان توفي من
غير ان يكون بينهما تضاد غير انه قد جا انه توفي عند ام برده وسياتي
في الذكر بعد فيرجع في الترجيح الى التصحيح ذكر
وفاته عن جابر بن عبد الله قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن
ابن عوف فاتا به النخل فاذا ابنه ابرهيم في حجر امه وهو يجود بنفسه
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في حجره ثم قال يا ابرهيم
انا لا نغني عنك من الله شيا ثم ذرفت عيناه ثم قال يا ابرهيم لولا انه امر
حق ووعد صدق وان آخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك حزنا هو اشد
من هذا وانا بك يا ابرهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول
ما يسخط الرب خرجه بهذا السياق ق د ابو عمرو ابن السماك ومعناه
في الصحيح شرح ذرفت دمعت يقال ذرفت الدمع تذرف ذرفا
وذرفانا اي سال وقال الواقدي توفي ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الثلثا لعشر ليال خلت من ربيع الاول سنة عشر في بني مازن عند ام
برده ابنة المنذر من بني النجار ودفن بالبقيع قال غيره وحمل على
سرير صغير وصلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وكبر
عليه اربعا وقال ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون ومعنى الفرط
والفارط المتقدم للقوم والاصل فيه المتقدم الى الماء ليرتاد لهم
ويهيي لهم الدلا والارشية وروت عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم

دفن ابنه ابرهيم ولم يصل عليه خرجه ابو عمرو ولا يصح والاول قول الجمهور
ويجوز ان يكون معنى قولها لم يصل عليه اي بنفسه وامر اصحابه ان
يصلوا عليه او لم يصل عليه في جماعة فلا تضاد بين هذا وبين
قول الجمهور وروي ان غسله ابو برده وروي الفضل بن عباس
ولعلهما اجتمعا عليه ونزل في قبره الفضل واسامه والنبي صلى الله عليه وسلم
على شفير القبر ولما دفن رش قبره واعلم بعلامه قال الزبير وهو
اول قبر رش ذكر سنه قال اهل العلم بالتاريخ
مات وله ستة عشر شهرا او قيل ثمانية عشر شهرا ذكر
ما جا ان الشمس انكسفت يوم موته عن جابر بن عبد الله قال انكسفت
الشمس يوم مات ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم فقال الناس
انما انكسفت لموت ابرهيم فقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان
من ايات الله عز وجل وانهما لا ينكسفان لموت احد من الناس فاذا رايتم
شيا من ذلك فصلوا حتى تنجلي اخرجاه وقد ذكر في معنى قولهم
ذلك ان الغالب في كسوف الشمس ان يكون يوم الثامن والعشرين او التاسع
والعشرين وكسفت في يوم مات ابرهيم وكان يوم العاشر من ربيع الاول
فلذلك قال الناس ما قالوه والله اعلم ذكر ما جا ان ابرهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو عاش كان نبيا والتوصية باخواله
عن انس بن مالك وقد قيل له كم كان بلغ ابرهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد كان ملا مهده ولو بقي لكان نبيا ولكن لم يبق لان نبيكم اخر الانبيا
صلى الله عليه وسلم خرجه ابو عمر وهذا انما يقوله انس عن توقيف

عن ابراهيم ۝ وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا دخلتم مصر فاستوصوا
بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما ۝ وروي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لو عاش
ابراهيم ۝ لاعتقت اخواله ۝ ولوضعت الجزية عن كل قبطي ۝ الفصل
الثالث في ذكر فاطمة سيدة نساء العالمين ۝ وقد تقدم احاديث هذا
الفصل في القسم الاول دعت اليه ضرورة ۝ التاليف ۝ الفصل
الرابع في ذكر زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ وقد تقدم
بيان انها اكبر بناته بلا خلاف الا ما لا يصح ۝ وانما الخلاف فيها وفي القسم
ايهما ولد اولا قال ابن اسحق سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول ولدت
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ في سنة ثلاثين من مولد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ۝ وادركت الاسلام ۝ واسلمت وهاجرت وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ محبا فيها ۝ ذكر من تزوجها
وكان تزوجها ابن خالتها ابو العاص ۝ بن الربيع ابن عبد العزى ابن عبد
شمس بن عبد مناف في الجاهلية ۝ واسمه لقيط وعليه الاكثر ۝ وقيل
هشيم وقيل مهشم امه هالة ابنة خويلد اخت خديجة لابيها وامها قاله
الدارقطني ۝ فخديجة خالته ۝ عن عائشة ۝ قالت كان ابو العاص من رجال
مكة المعدودين ۝ مالا وتجارة وامانة فقالت خديجة لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ۝ زوجه وكان صلى الله عليه وآله وسلم ۝ لا يخالفها وهذا قبل ۝
ان ينزل عليه فزوجه زينب فلما اكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وآله وسلم ۝ بنبوته ۝ امنت خديجة وبناته ۝ فلما بادا قريشا بامر الله
تعالى اتوا ابا العاص ۝ بن الربيع فقالوا فارق صاحبتك ونحن نزوجك ۝

باي امراة شئت من قريش فقال ۝ لا والله لا افارق صاحبتي وما احب ان
لي بامراتي افضل امراة من قريش ۝ ذكر هجرتها صلوات الله
على ابيها وعليها عن عروة بن الزبير عن عائشة ۝ ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
لما قدم المدينة ۝ خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة
فخرجوا في اثرها فادركها هبار بن الاسود ۝ فجعل يطعن بعيرها
برمحه ۝ حتى صرعها والقت ما في بطنها ۝ واهريقت دما فاشتجر فيها
بنو هاشم ۝ وبنو امية ۝ فقالت بنو امية نحن احق بها لكونها تحت ابن
عمهم ابي العاص ۝ فكانت عند هند فكانت تقول لها هذا في سبب ابيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ لزيد بن حارثة الا تنطلق فتجيئني ۝
بزينب ۝ قال بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فاعطها فانطلق زيد فلم يزل
يتلطف حتى لقي راعيا ۝ فقال لمن ترعى قال لابي العاص ۝ فقال لمن هذه الغنم
قال لزينب بنت محمد فسار معه ۝ شيئا ثم قال هل لك ان اعطيك شيئا
تعطيها ولا تذكره لاحد ۝ قال نعم فاعطاه الخاتم ۝ فانطلق
الراعي فادخل غنمه ۝ فاعطاها الخاتم ۝ فعرفته ۝ فقالت من اعطاك
هذا قال رجل قالت واين تركته قال بمكان كذا وكذا فسكتت
حتى اذا كان الليل خرجت اليه ۝ فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين يدي
على بعيره ۝ قالت لا ولكن اركب انت بين يدي ۝ فركب وركبت خلفه
حتى اتت المدينة ۝ فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يقول هي
افضل بناتي اصيبت في ۝ فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق الى عروة ۝
فقال ما حديث بلغني عنك تحدثه تنتقص فيه حق فاطمة ۝

قال عروه ما احببت لي ما بين المشرق والمغرب واني انقض واطه حقا هو لها
واما بعد فلك على ابدا لا احدث به احدا اخرجه الدولابي وقد روى ان
ابا العاص لما اسر يوم بدر فقدا نفسه واطلق اخذ عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم العهد ان ينفذها اليه اذا عاد الى مكة ففعل في آن
مهاجرة الى المدينة خرجه ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال ابي العاص
فلما منعها قريش خرج زيد واتاها ولا تضاد بينهما ذكر
زوجها ابي العاص قال ابو عمر وغيره كان ابو العاص بن الربيع ممن
شهد بدرا مع كفار قريش واسره عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري
فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم قدم في فدائه اخوه عمرو بن الربيع
بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك
قلادة كانت لخديجة امها قد ادخلتها بها على ابي العاص حين بنا عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها
وتردوا الذي لها فافعلوا قالوا نعم وكان ابو العاص بن الربيع مواخيا
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصافيا له وكان صلى الله عليه
وآله وسلم قد شكر مصاهرته واثنى عليه خيرا حين ابى ان يطلق
زينب لما سالته قريش ذلك وهاجرت زينب مسلمة وتركته
على شركه فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل الفتح خرج
لتجارة الى الشام ومعه اموال لقريش فلما انصرف قافلا لقيته
سرية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اميرهم زيد بن حارثة
وكان ابو العاص مع جماعه عير كثير وكان زيد في نحو سبعين

ومائه فاخذوا ما في تلك العير من الاثقال واسروا اناسا منهم ابو العاص
فلما قدمت السرية بما اصابوا اقبل ابو العاص من الليل حتى دخل على زينب
فاستجار بها فاجارته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى
الى الصبح وكبر وكبر الناس معه صرخت زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما سلم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة اقبل على الناس فقال هل سمعتم
ما سمعت قالوا نعم فقال اما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتى
سمعت منه ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم انصرف رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل على ابنته فقال اي بنية اكرمي
مثواه ولا يخلص اليك فانك لا تحلين له فقالت انه جاء في طلب ماله
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبعث الى تلك السرية
فاجتمعوا اليه فقال ان هذا الرجل منا حيث علمتم وقد اصبتم له
مالا وهو مما افاء الله عليكم وانا احب ان تحسنوا وتردوا الذي
له اليه وان ابيتم فانتم احق به قالوا يا رسول الله بل نرده عليه ماله
فلما قدم مكة ادى الى كل ذي حق حقه الذي كان ابضع معه
ثم قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم مال لم ياخذه قالوا جزاك الله
خيرا فقد وجدناك وفيا كريما قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله والله ما منعني من الاسلام الا تخوف ان تظنوا
اني اكلت اموالكم فلما اداها الله اليكم اسلمت ثم خرج حتى
قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلما وحسن اسلامه

ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه ثم كلم ابن اسحق موسى
بن عقبة وعن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارسل اليها زوجها ابو العاص ان خذي لي امانا من
ابيك فخرجت فاطلعت راسها من باب حجرتها والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي
بالناس فقالت ايها الناس ايها الناس انا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس اني لم اعلم حتى سمعتموه الا وانه يجير على المسلمين ادناهم خرجه
الدولابي ذكر حكم نكاحه بعد الاسلام عن
ابن عباس قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي
العاص بن الربيع بالنكاح الاول لم يحدث شيئا وفي رواية بعد سنتين
وفي رواية بعد ست سنين خرجه احمد وابو داود والترمذي وقال
لم يحدث نكاحا وقال ليس باسناده باس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم رد ابنته على ابي العاص بمهر
جديد ونكاح جديد خرجه الدارقطني وقال حجاج يعني راوي الحديث
لا يصح حديثه والصواب حديث ابن عباس وقال الترمذي في اسناده
مقال وعن عائشة قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي العاص
حين اسلمت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر على ان يفرق
بينهما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلوبا بمكة خرجه
الدولابي ذكر ثناء النبي صلى الله عليه وسلم
على ابي العاص عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

على المنبر يخطب فقال ان فاطمة مني واخاف ان تفتن في دينها وذكر صهرا
من بني عبد شمس فاثنى عليه في مصاهرته اياه فاحسن وقال حدثني فصدقني
ووعدني فوفى لي اخرجاه ذكر وفاة زينب ماتت زينب
صلوات الله عليها على ابيها وعليها سنة ثمان من الهجرة وكان سبب موتها
سقوطها من بعيرها لما طعنه هبار على ما تقدم سقطت على صخرة واهراقت
دما ولم تزل مريضة بذلك حتى ماتت قاله ابو عمر وعن ابي عمر زاذان قال
لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب جلس عند القبر
فتربد وجهه ثم سري عنه فسأله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت ابنتي
زينب وضعفها وعذاب القبر فدعوت الله ففرج عنها وايم الله لقد ضمت
ضمة سمعها ما بين الخافقين خرجه سعيد بن منصور في سننه وكان زوجها
ابو العاص محبا فيها فقال وهو متوجه في بعض اسفاره الى الشام
شعر ذكرت زينب لما وركت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن الكرما
بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بعل سيثني بالذي علما
شرح وركت اي اضجعت فقال ورك يورك وروكا اذا اضطجع كانه وضع
وركه على الارض ارما الارم الحجر الذي ينصب علما في المفازة والجمع
آرام واروم نحو ضلع واضلاع وضلوع ولعله اراد به توسعا اي انها
اضجعت على الحجارة او اضجعت ونصب لها حجر علامة والكرم ضد اللؤم
فلعله اراد جعله كالمنزل لها استعارة توسعا ثم تزوج ابو العاص
بن سعيد بن العاص وهلك بالمدينة واوصى الى الزبير بن العوام
ذكر ولدها قال ابو عمر وغيره ولدت زينب من ابي

العاص علا امامة فقال الله على ثوبي وقد تاهت الحلمة وكان رديف رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته يوم الفتح وجاريته فقال لها امامة وكان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحبها وكان يحملها في الصلوة على عاتقه فاذا
ركع وضعها واذا رفع رأسه من السجود اعادها على رقبته قال ابن ابي
خلوش في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحمل امامة بنت
ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي
صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهي على عاتقه يضعها
اذا ركع ويعيدها اذا قام حتى قضى صلوته يفعل ذلك بها اخرجاه وعن
عائشة اهديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هدية فيها قلادة من
جزع فقال لادفعنها الى احب اهلي الي فقالت النساء ذهب بها الى ابنة
ابي قحافة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امامة بنت ابي العاص
من زينب فاعلقها في عنقها شرح علقوا علق بمعنى وتزوجها علي بن ابي
طالب بعد فاطمة وقيل ان فاطمة كانت اوصته بذلك ذكره الدار
قطني وزوجها منه الزبير بن العوام كان ابوها اوصى بها اليه فولدت له
ولدا اسماه محمدا وقيل قتل عنها ولم تلد له ذكره الدارقطني فلما قتل علي
تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعلي كان امره بذلك بعده
لانه خاف ان يتزوجها معوية فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عنده
وروى ان عليا قال لها حين حضرته الوفاة اني لا آمن ان يخطبك يعني معوية
فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا فلما انقضت
عدتها كتب معوية الى مروان يامره ان يخطبها عليه ويبذل لها مائة الف دينار

فلما خطبها ارسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا ارسل يخطبني فان كانت
لك بنا حاجة فاقبل فاقبل وخطبها الى الحسن بن علي فزوجها منه خرجه
ابو عمر وذكر الدولابي ان عليا لما اصيب ولت امرها المغيرة بن نوفل
فقال المغيرة اشهدوا اني تزوجتها واصدقتها كذا وكذا الفصل
الخامس في ذكر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ذكر الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته صلى الله عليه وآله وسلم
وصححه الجرجاني النسابة وقد تقدم ان الاصح والذي عليه الاكثر ان
زينب اكبرهن ولدت ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلث وثلاثون
سنة ذكر من تزوجها كانت رقية تحت عتبة بن ابي
لهب واختها ام كلثوم تحت اخيه عتيبة فلما نزلت تبت يدا ابي لهب
وتب قال لهما راسي من راسكما حرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاهما
ولم يكونا دخلا بهما فتزوج رقية عثمان بن عفان بمكة وهاجر بها
هجرتين الى ارض الحبشة ثم الى المدينة وكانت ذات جمال رائع عن اسامة
بن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصحفة فيها لحم
الى عثمان فدخلت عليه فاذا هو جالس مع رقية ما رأيت زوجا احسن
منهما فجعلت مرة انظر اليها ومرة انظر الى عثمان فلما رجعت الى النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رأيت زوجا
احسن منهما قلت لا وقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان خرجه
البغوي في معجمه ثم انفق روحي في سبيل الله وفي بعضها زوجا وذكر
الدولابي ان تزويج عثمان برقية كان في الجاهلية وذكر غيره

ما يدل على ان تزوجه اياها كان بعد اسلامه ٥ وذكرنا ما في فصل
اسلامه ٥ من كتاب مناقب العشرة ٥ وعن عايشة ٥ قالت ان قريش
عتبة بن ابي لهب فقالوا طلق ابنة محمد ونحن نزوجك اي امراة شيت من
قريش فقال ان زوجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص او ابنة سعد
بن العاص فارقتها فزوجوه ففارقها ٥ ولم يكن دخل بها واخرجها الله من يديه ٥
كرامة لها وهوانا له ٥ وخلف عليها عثمان بن عفان ٥ ذكر
ان تزويج رقية عثمان كان بوحي من الله عز وجل ٥ عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اوحى الي ان ازوج كريمتي عثمان
ابن عفان ٥ خرجه الطبراني في معجمه ٥ وخرجه خيثمة بن سليمان عن عروة
ابن الزبير ٥ وزاد بعد قوله كريمتي يعني رقية ٥ وام كلثوم ٥ ٥ ٥
ذكر هجرتها كانت ٥ رقية صلوات الله على ابيها وعليها هي ممن
هاجر الهجرتين ٥ عن انس بن مالك قال اول من هاجر الى ارض الحبشة عثمان خرج
بابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ فابطا على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم ٥ خبرهما فجعل يتوكف الخبر ٥ فقدمت امراة من قريش فسالها ٥ فقالت
رايتها ٥ فقال على اي حال رايتها قالت رايتها وقد حملها على حمار من هذه الدواب
وهو يسوقها ٥ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ صحبهما الله ان كان عثمان
لاول من هاجر الى الله عز وجل بعد لوط خرجه خيثمة بن سليمان والملا ٥
ذكر وفاتها عن ابن شهاب انها كانت اصابتها
الحصبة ٥ فمرضت وتخلف عليها عثمان فلم يشهد بدرًا ٥ وماتت بالمدينة
وجا زيد بن حارثة ٥ بشيرا بفتح بدر ٥ وعثمان قايم على قبر رقية خرجه ابو

عمر وقال لا خلاف ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ضرب لعثمان بسهمه ٥
من بدر ٥ واجره ٥ وعن ابن عباس قال لما عزي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بابنته ٥ رقية ٥ قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات ٥ خرجه الدولابي وكانت
وفاتها السنة وعشرة اشهر وعشرين يوما من مقدمه ٥ صلى الله عليه وآله وسلم ٥
المدينة ٥ ذكره ابن قتيبة ذكر ولدها ولدت رقية
لعثمان بالحبشة ٥ ولدا سماه عبد الله فكان يكنى به ٥ قال مصعب ٥ وبلغ الغلام
ست سنين فنقر عينه ٥ ديك فتورم وجهه وورم ٥ ومرض ومات قال غيره
وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ونزل في حفرته ابوه عثمان
ذكر الدولابي انه مات ٥ وهو رضيع ٥ وقال قتادة لم تلد رقية
لعثمان ٥ وهو غلط والاصح ما تقدم ٥ الفصل الثاني في
ذكر ام كلثوم ٥ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وهي ممن عرف
بكنيتها ولم يعرف لها اسم ٥ وقد تقدم ذكر الخلاف في ايتهما اكبر
هي ام رقية ٥ وهي اكبر سنا من فاطمة ٥ ذكر من
تزوجها ٥ وقد تقدم في الفصل قبله ٥ ان عتيبة بن ابي لهب كان تزوجها
ثم فارقها قبل دخوله بها ٥ فخلف عليها عثمان بن عفان ٥ بعد موت اختها ٥
رقية ٥ وعن قتادة ٥ ان عتيبة ٥ فارق ام كلثوم ٥ ولم يبتني بها ثم جا ٥
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ فقال له كفرت بدينك ٥ وفارقت ابنتك
لا تحبني ولا احبك ثم سطا عليه وشق قميصه ٥ وهو خارج نحو الشام تاجرًا
فقال صلى الله عليه وآله وسلم ٥ اما اني اسال الله ان يسلط عليك كلبه فخرج
في تجر من قريش حتى نزلوا مكانا من الشام ٥ يقال له الزرقا ليلا فاطاف

بهم الاسد تلك الليلة ۝ فجعل عتيبة يقول يا ويلي هو والله آكلي كما
دعا علي محمد أقاتلي ابن ابي كبشة ۝ وهو بمكة ۝ وانا بالشام فعدا عليه
الاسد ۝ من بين القوم فاخذ برأسه فقدعه ۝ شرح السطو القهر بالبطش يقال
سطا به ۝ وبحر جميع ۝ تاجر وقدع رأسه ۝ شرخه ۝ والقدع شدخ الشيء
المجوف وعن عروة ۝ بن الزبير ان عتبة ۝ لما اراد الخروج الى الشام اتى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب
قوسين ۝ او ادنى ثم تفل ورد ابنته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ فقال
صلى الله عليه وآله وسلم ۝ اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ۝ وابو طالب ۝
حاضر فوجم لها فقال ما اغناك عن دعوة ابن اخي ۝ ثم خرج الى الشام ۝
فنزلوا اشرف ۝ عليهم راهب من الدير ۝ فقال ارض مسبعة ۝ فقال ابو لهب ۝
يا معشر قريش ۝ اعينونا هذه الليلة ۝ فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا احمالهم
ففرشوا لعتيبة ۝ في اعلاها ۝ وباتوا حوله فجاء الاسد فجعل يتشمم وجوههم
ثم ساد به ۝ فضربه ضربة ۝ واحدة فخدشه ۝ فقال قتلني ومات ۝ وروي
ان الاسد اقبل يتخطاهم ۝ حتى اخذ براس عتيبة ۝ فقدعه خرجهما الدولابي
شرح وجم اشتد حزنه ۝ يقال وجم من الامر وجوما اذا اشتد حزنه حتى
امسك عن الكلام ۝ فهو واجم ۝

ذكر كيفية ۝

تزويج ام كلثوم ۝ عثمان عن سعيد بن المسيب ۝ قال آمت عثمان من رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ وآمت حفصة ۝ بنت عمر من زوجها
فمر عمر بعثمان فقال هل لك في حفصة ۝ وكان عثمان قد سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ۝ يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي صلى

صلى الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ۝ فقال هل لك في خير من ذلك اتزوج ۝ انا حفصة ۝
وازوج عثمان خيرا منها ام كلثوم ۝ خرجه ابو عمر وقال حديث صحيح ۝
شرح آمت يعني تأيمت اي خلت من الزوج بموت او طلاق يقول
منه آمت تئيم ۝ وام انا وعن ربعي بن حراش عن عثمان انه خطب الى عمر ۝
ابنته ۝ فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ فلما راح اليه عمر
قال يا عمر ادلك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال ۝
نعم يا نبي الله ۝ قال تزوجني ابنتك وازوج عثمان ابنتي خرجه الخجندي

ذكر ان تزويجه اياها كان بوحي من الله تعالى وامر منه ۝

تقدم ۝ في فصل رقية طرف منه ۝ وعن عائشة قالت قال رسول الله ۝
صلى الله عليه وآله وسلم ۝ اتاني جبريل فامرني ان ازوج عثمان ابنتي وقالت
عائشة ۝ كن لما لا ترجو ارجا منك لما ترجو فان موسى عليه السلام خرج
يلتمس نارا فرجع بالنبوة خرجه الحافظ ابو نعيم البصري ۝ وعن ابي
هريرة ۝ قال لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ۝ عثمان عند باب المسجد فقال
يا عثمان هذا جبريل اخبرني ان الله تعالى قد امرني ان ازوجك ام كلثوم
بمثل صداق رقية ۝ وعلى مثل صحبتها خرجه ابن ماجه القزويني والحافظ
ابو القاسم الدمشقي والامام ابو الخير ۝ وعنه قال قال عثمان لما ماتت
امرأتي بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ بكيت بكاء شديدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ۝ ما يبكيك قلت ابكي على انقطاع صهري منك
قال فهذا جبريل عليه السلام يامرني بامر الله عز وجل ان ازوجك اختها وعن
ابن عباس معناه وفيه ۝ والذي نفسي بيده لو ان عندي مائة بنت يموتون

واحدة بعد واحدة زوجتكها اخرى لا يتقام المائة شي هذا جبريل اخبرني ان الله
عز وجل يامرني ان ازوجكها اختها وان اجعل صداقها مثل صداق اختها
خرجهما الفضايلي الرازي ○ ذكر وفاة ام كلثوم ماتت
ام كلثوم في سنة تسع من الهجرة ○ وصلى عليها ابوها صلى الله عليه وسلم ○
وعليها ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة بن زيد ○ وروي ان ابا
طلحة الانصاري استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ في ان ينزل
معهم فاذن له ذكره ابو عمر وعن انس قال شهدنا بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ○ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ○ جالس على القبر ورايت
عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة ○ فقال ابو طلحة
انا فقال انزل في قبرها فنزل خرجه البخاري ○ شرح قارف اي جامع ومنه
حديث عايشة ○ كان يصبح جنبا من قراف اي جماع ○ واصل الاقتراف
الاكتساب ○ ومنه اقتراف الذنب ومنه وليقترفوا ما هم مقترفون
ولا تضاد ○ بين هذا وبين هذا وبين ما تقدم ○ بل يجوز ان يكون
استاذن اولا ○ فقال صلى الله عليه وسلم ○ ذلك ليبين لابي طلحة وجه
اختصاص النزول وقد رويت هذه القصة ○ في رقية وهو وهم فان
النبي صلى الله عليه وسلم ○ لم يكن حال دفنها حاضرا بل كان في غزوة
بدر ○ كما تقدم وغسلتها اسما بنت عميس ○ وصفية بنت عبد
المطلب ○ وشهدت ام عطية غسلها ○ وروت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ اغسلنها ثلثا او خمسا او سبعا او اكثر من
ذلك ان رايتن ذلك بما وسدر ○ واجعلن في الاخرة كافورا او شيا من كافور ○

فاذا فرغتن فآذنني ○ فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه ○ وقال اشعرنها
اياه ○ قال ومشطناها ثلثة قرون ○ والقيناها خلفها شرح آذنني
اعلمنني ○ والحقو الازار ○ واصله معقد الازار وجمعه ○ احق واحقا ○
وحقي ○ واشعرنها اي اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها وهو الشعار
وما فوقه الدثار ○ وعنها انه صلى الله عليه وسلم ○ قال ابدان بميامنها
ومواضع السجود ○ منها اخرجه وعن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت
ممن غسل ام كلثوم ○ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ فكان اول
ما اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ الحقا ثم الدرع ثم الخمار ثم
الملحفة ○ ثم ادرجت بعد الثوب ○ الاخر قالت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس على الباب معه كفنها يناولنا ثوبا ثوبا اخرجه الدولابي ○ وغيره ○
شرح الحقا الحقو والله اعلم ○ وقد تقدم ذكره الفصل
السابع في ذكر زينب بنت فاطمة ○ وعلي عليهما السلام ○ وانما اخرنا ○
ذكرها وذكر اختها ام كلثوم ○ عن احاديث اهل الكسا اهل البيت المشار ○
اليهم في الاية لان احاديث اهل البيت المذكور لم يتضمنها لانهما والله اعلم لم
يكونا موجودين حين نزول الاية وتجليلهم بالكسا وقوله صلى الله عليه وسلم و
ما قال ○ ذكر تزويجها ○ عن ابن شهاب ○ قال تزوج
زينب بنت علي عبد الله بن جعفر ○ فماتت عنده وقد ولدت له عليا وعونا
وعن الحسن قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب امها فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ ولدت عليا وجعفرا وعونا وعباسا وام كلثوم
بني عبد الله بن جعفر ○ الفصل الثامن في ذكر ام

كلثوم بنت فاطمة وعلي عليهما السلام ذكر مولدها قال ابو عمر
ولدت ام كلثوم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن
اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم
فاقبل علي عليه وقال انها صغيرة فقال عمر لا والله ما ذلك بك ولكن اردت
منعي فان كانت كما تقول فابعثها الي فرجع علي فدعاها فاعطاها
حلة وقال انطلقي بهذه الى امير المؤمنين وقولي يقول لك ابي كيف ترى
هذه الحلة فاتته بها وقالت له ذلك فاخذ عمر بذراعها فاجتذبتها منه
وقالت ارسلها فارسلها وقال حصان كريمة انطلقي فقولي يقول
لك ابي كيف ترى هذه الحلة فاتته بها له ما احسنها واجملها وليست
والله كما قلت فزوجها اياه وذكر ابو عمر ان عمر قال له لما قال
انها صغيرة زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصد
احد فقال له علي انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها
اليه ببرد فقال لها قولي هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر
فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها
فكشفها فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم
خرجت حتى جاءت اباها فاخبرته الخبر فقالت بعثتني الى شيخ
سوء فقال يا بنية انه زوجك فجاء عمر الى مجلس المهاجرين في الروضة
وكان يجلس فيه المهاجرون الاولون فجلس اليهم فقال لهم
زفوني فقالوا بم يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي
بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل

نسب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري
تزفوه وفي رواية انها قالت لولا انك امير المؤمنين للطمت عينك
شرح حصان اي عفيفة يقول منه حصنت المراة بالضم حصنا اي
عفت فهي حاصن وحصان بالفتح وحصنا ايضا بينة الحصانة
زفوني اي قولوا لي بالرفاء والبنين يقول رفئته ترفئة اذا قلت
لك ذلك وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب خطب
الى علي ام كلثوم فقال انكحنيها فقال علي اني ارصدها لابن اخي جعفر
فقال عمر انكحنيها فوالله ما من الناس احد يرصد من امرها ما ارصد
فانكحه علي فاتى عمر المهاجرين والانصار فقال الا تهنوني فقالوا بم
يا امير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت علي ثم ذكر معنى ما تقدم
الى قوله الا نسبي وسببي وزاد فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم نسب وسبب وفي رواية ان عليا اعتل عليه
بصغرها فقال عمر اني لم ارد الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكر الحديث خرجها احمد في المناقب
وخرج الاول ابن السمان في الموافقة مختصرا وعن عطا الخراساني
قال خطب عمر الى علي ام كلثوم بنت فاطمة فاعتل عليه فقال انها
صغيرة فقال عمر واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة الا نسبي وصهري ولذلك رغبت
في تزوجها اياها خرجه ابن السمان وعن المستظل قال خطب
عمر الى علي ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها

لا بن اخيه يعني جعفرا فقال له عمر والله اني ما اردت الباه ولكني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة ما خلا
سببي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني ابوهم وانا
عصبتهم ~~عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته~~ خرجه ابن السمان وعن واود
بن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض اهله قال خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي
طالب ابنته ام كلثوم وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له علي ان علي امرا حتى استاذنهم فاتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا
زوجه فدعا ام كلثوم وهي يومئذ صبية فقال لها انطلقي الى امير
المومنين فقولي له ان ابي يقريك السلم ويقول لك قد قضينا حاجتك التي
طلبت فاخذها عمر فضمها اليه وقال اني خطبتها الى ابيها فزوجنيها قيل يا امير
المومنين ما كنت تريد اليها قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول كل سبب منقطع يوم القيمة فاردت ان يكون بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم سبب صهر خرجه الدولابي وخرج ابن السمان معناه
ولفظه مختصرا ان عمر قال لعلي اني احب ان يكون عندي عضو من اعضا رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي ما عندي الا ام كلثوم وهي صغيرة
فقال ان تعش تكبر وقال ان لها امير بن معي قال نعم ورجع علي الى اهله وبعد
عمر ينتظر ما يرد عليه فقال علي ادعوا الي الحسن والحسين فجاآه ودخلا فقعدا
بين يديه فحمد الله واثنا عليه ثم قال لهما ان عمر خطب الي اختكما فقلت
له ان لها معي اميرين واني كرهت ان ازوجها اياه حتى لو امركما
فسكت الحسين وتكلم الحسن فحمد الله واثنا عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر

صحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي وهو عنه راض ثم ولي الخلافه
فعدل فقال صدقت يا بني ولكني كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم ذكر معنى
ما تقدم وعن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال خطب عمر الى علي بن ابي طالب ام كلثوم
فاستشار علي العباس وعقيلا والحسن فغضب عقيل وقال لعلي ما تزيدك
الايام والشهور الا العمى في امرك والله لين فعلت ليكونن وليكونن فقال
علي للعباس والله ما ذاك منه نصيحه ولكن درة عمر احوجته الى ما ترى
اما والله ما ذاك منه لرغبه فيك يا عقيل ولكني اخبرني عمر بن الخطاب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمه
الا سببي ونسبي اخرجه الدولابي وعنه ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم
بنت علي بن ابي طالب على اربعين الف درهم خرجه ابو عمر والدولابي وابن السمان
في الموافقه وعن الزهري ثم خلف على ام كلثوم بعد عمر عون
ابن الاكبر ورقيه بنت عمر قال الزهري ثم خلف على ام كلثوم بعد
عمر عون ابن جعفر بن ابي طالب فلم تلد له شيا حتى مات فخلف عليها بعده
محمد بن جعفر بن ابي طالب فولدت له جاريه ثم مات فخلف عليها بعده عبد الله
بن جعفر فلم تلد له شيا وماتت عنده قال ابن اسحق حدثني والدي اسحق عن
يسار عن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب لما تأيمت ام كلثوم بنت علي
من عمر بن الخطاب دخل عليها الحسن والحسين اخواها فقالا لها انك ممن
عرفت سيدة نسا العالمين وبنت سيدتهن وانك والله ان امكنت عليا
من رمتك لينكحنك بعض ايتامه ولين اردت ان تصيبي بنفسك مالا
عظيما لتصيبنه فوالله ما قاما حتى طلع علي عليه السلم يتكي على عصاه

قال ام كلثوم بنت علي من فاطمه تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد بن عمر
بن الخطاب وقال ابو عمر زيد بن عمر الاكبر ورقيه بنت عمر قال الزهري صح

تحاشى محمد الله وانا عليه لمرد كرمنزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقال عرفتم منزلتكم بابي فاطمة واثرتكم عندي على سائر ولدي ومكانكم من
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرابتكم منه قالوا صدقت رحمك الله فجزاك
الله عنا خيرا فقال اي بنيه ان الله قد جعل امرك بيدك فانا احب ان تجعليه
بيدي فقالت اي ابه اني والله لامراة ارغب فيما يرغب فيه النسا واحب ان اصيب
ما تصيب النسا من الدنيا فانا اريد ان انظر في امر نفسي فقال لا والله يا بنيه ما هذا
من رايك ما هو الا راي هذين ثم قال والله لا اكلم رجلا منهما او تفعلين
فاخذ بثوبه وقال الا اجلس يا ابه فوالله ما على هجرك من صبر اجعلي امرك بيده
قالت قد فعلت قال فاني قد زوجتك من عون بن جعفر وانه لغلام ثم رجع
الى بيته فبعث باربعة الاف درهم وبعث الى ابن اخيه فادخلها عليه
قال الحسن فوالله ما سمعت بمثل حبسها له منذ خلقني الله عز وجل قال ابن
اسحق فما نشب عون ان هلك فرجع اليها علي فقال اي بنية اجعلي امرك بيدي
ففعلت فزوجها محمد بن جعفر وبعث اليها باربعة الاف درهم وادخلها
عليه فمات محمد عنها فزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنده ولم تصب
منها ولدا هكذا رواه ابن اسحق وقال الزهري ماتت عنده كما
قدمناه فلذلك ذكره الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات
غير انه ذكر محمدا تزوجها اولا ثم عونا ثم عبد الله وحكى الدولابي
وغيره القولين في موتها عنده او موته عندها قال ابو عمر ماتت ام
كلثوم وابنها زيد في وقت واحد وكان زيد قد اصيب في حرب
من بني عدي ليلا خرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه

وصرعه فعاش اياما ثم مات هو وامه في وقت واحد وصلى عليهما ابن عمر
قدمه الحسين بن علي فكانت فيهما سنتان فيما ذكروا لم يورث احدهما من
الاخر وقدم زيد على امه مما يلي الامام حكاه ابو عمر وقيل صلى عليهما سعيد بن
العاص وخلفه الحسن والحسين وابو هريرة رواه الدولابي عن عمار ابن ابي
عمار

الباب الثاني في مناقب اعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الاعمام وفيه فصول

الفصل الاول

في بيان كنيتهم وكان له اثنا عشر عما ابنا عبد المطلب ابوه صلى الله عليه وآله وسلم
ثالث عشر وهم الحارث وابو طالب واسمه عبد مناف والزبير ويكنى ابا
الحارث وحمزة وابو لهب واسمه عبد العزى والغيداق والمقوم وضرار والعباس
وقثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المغيرة وقيل كانوا احد عشر واسقط
المقوم وقيل هو عبد الكعبة وقيل عشرة واسقط الغيداق وحجلا
وقيل تسعة ولم يذكر ابن قتيبة وابن اسحق وابو سعيد غير
فاسقط قثم وامهاتهم شتى فحمزة والمقوم وحجل امهم هالة بنت وهب
ابن عبد مناف ابن زهرة والعباس وضرار وقثم امهم نتيلة بنت
خباب بن كليب ابن النمر بن قاسط والحرث امه صفية بنت جندب من بني
عامر بن صعصعة وابو لهب امه لبنى بنت هاجر من خزاعة وعبد الله
ابو النبي صلى الله عليه وآله وسلم وابو طالب والزبير وعبد الكعبة
امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ولم يعقب
منهم الا اربعة الحرث والعباس وابو طالب وابو لهب وكان
اكبرهم الحرث وبه كان يكنى عبد المطلب شهد معه حفر زمزم

ومن ولده وولده جماعة لهم صحبة سيأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى وذكر
عشرة ممن اسلم من الاعمام ولم يدرك الاسلام منهم غير اربعة ابو طالب
وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم غير حمزة والعباس

الفصل الثاني في ذكر حمزة بن عبد المطلب

ذكر نسبه ومعرفة اباته
مستفادا من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشهرته تقدم ذكرها
وكان اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعتهما وعبد
الله بن عبد الاسد ثويبة بلبن ابنها مسروح وكانت ثويبة مولاة لابي
لهب وقال ابن قتيبة امراة من اهل مكة ولا تضاد بين كونها
مولاة وامراة من اهل مكة وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
باربع سنين قال ابو عمر وهذا يرده ما تقدم ذكره الا ان يقيد
رضاع ثويبة بلبن ابنها اذ لا رضاع الا في حولين ولولا التقييد بذلك
امكن حمل الرضاع على ابنين مختلفين قلت ويمكن ان تكون ارضعت حمزة
في آخر سنته في اول رضاع ابنها وارضعت النبي صلى الله عليه وسلم
في اول سنته في آخر رضاع ابنها فيكون اكبر منه باربع سنين وقيل
اسن بسنتين

ذكر اسمه وكنيته

ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام حمزة ويكنى ابا عمارة وابا
يعلى كنيتان له بابنيه عمارة ويعلى وكان يدعى اسد
الله واسد رسوله عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لمكتوب
عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة اسد الله واسد رسوله خرجه

البغوي في معجمه

ذكر اسلامه

قال ابن اسحق حدثني
رجل من اسلم وكان واعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الصفا فآذاه وشتمه وقال فيه بعض ما يكره من العيب لدينه والتضعيف
لامره فلم يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن جدعان
بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف
عنه فعمد الى نادي قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب
ان اقبل متوشحا قوسه راجعا من قنص وكان اذا رجع من قنصه لم يصل
اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش الا
وقف وسلم وتحدث معهم وكان اعز فتى في قريش واشده شكيمة فلما
مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيته قالت له
يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن اخيك آنفا من ابي الحكم بن هشام
وجده ها هنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه
ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من كرامته
فخرج يسعى لم يقف على احد حتى وصل معدا لابي جهل اذا لقيه ان يوقع به فلما
دخل المسجد نظر اليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه
رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة وقال اتشتمه
فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك علي ان استطعت فقامت رجال
بني مخزوم الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة
فاني والله قد سببت ابن اخيه سبا قبيحا وتم حمزة على اسلامه وعلى
متابعته النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقد عزّ وامتنع وانّ حمزة سيمنعه فكفوا عن
بعض ما كانوا ينالون من النبي صلى الله عليه وسلم . وعند غير ابن
اسحق ان كلام ابي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم كان عند الحجون
وانه صب على راس النبي صلى الله عليه وسلم . ووطئ برجله على عاتقه .
وانّ المراة التي اخبرت حمزة سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلب . وانه
قال لها انت رايت هذا الذي تقولين قالت نعم فدخل شر بغاه فطرفي
اكلوه لا يتكلم . يعرف في وجهه الغضب حتى وقف على ابي جهل فحمل
عليه بالقوس فضربه ضربة اوضحت في راسه . وذكر معنى ما
بعده . وقال قال حمزة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم . والله لا انزع فامنعوني ان كنتم صادقين .
وخرج صاحب الصفوة بسنده . ذكر الايضاح بالقوس حين
بلغه ما نال ابو جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا غير وكان
اسلامه . في السنة الثانية من المبعث . وقيل كان اسلامه بعد
دخول النبي صلى الله عليه وسلم . دار الارقم في السادسة
من المبعث ولم يذكر في الصفوة غيره وذكر الحافظ ابو
القاسم . الدمشقي ان اسلامه . كان ضرب ابو بكر حين ظهر رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم . قبل اسلام عمر من دار الارقم . وروي
ان حمزة كان قبل اسلام عمر بثلاثة ايام . بين الاحاديث كلها ممكن ادكار
تنعم شيئا من فضايله . ذكر ابلائه يوم بدر .
شهد حمزة بدرا وابلى فيها بلاء حسنا . مشهورا قيل انه قتل عتبة

بن ربيعة مبارزة يوم بدر . قاله موسى بن عقبة . وقيل بل قتل شيبة
بن ربيعة مبارزة . قاله ابن اسحق وغيره وقتل يومئذ طعيمة بن عدي اخا
اخا المطعم بن عدي . وسباع الخزاعي . وقيل قتله يوم احد قبل ان يقتل
وعن علي بن ابي طالب قال لما كان يوم بدر ودنا القوم منّا اذا رجل منهم
على جمل احمر يسير في القوم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ناد حمزة
وكان اقربهم من المشركين فجاء حمزة . فقال هو عتبة بن ربيعة قال فبرز
عتبة وشيبة . والوليد فقالوا من يبارزنا . فخرج فتية من الانصار فقال
عتبة . لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة بن الحارث . فلما قاموا ودنوا منهم قالوا
من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة . وقال علي علي قالوا نعم اكفاء
كرام . فبارز عبيدة وكان اسنّ القوم عتبة بن ربيعة . وبارز حمزة
شيبة بن ربيعة . وبارز علي الوليد بن عتبة . فاما حمزة فلم يمهل شيبة
ان قتله . واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله . واختلف عبيدة وعتبة
بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه . وكرّ علي وحمزة على عتبة
باسيافهما . فذففا عليه واحتملا صاحبهما فجاءا به الى اصحابه خرجه
ابن اسحق بشرح التذفيف والاجهاز على الجريح والنجاز قتله وعن
ابرهيم بن سعد . قال حدثني ابي عن ابيه . قال امية بن خلف يا عبد
الاله . من المعلم . بنعامة في صدره يوم بدر قلت ذاك حمزة عم النبي
صلى الله عليه وسلم . قال ذاك فعل بنا الافاعيل منذ اليوم . خرجه
المخلص . قال ابن اسحق وخرج الاسود عبد الاسد المخزومي . وكان رجلا

شر من الخلق وقال اعاهد الله لا شربن من حوضهم او لاهدمنه او لاموتن دونه
فلما خرج خرج اليه حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه
بنصف ساقه وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما
ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان يبر يمينه فاتبعه حمزة فضربه
حتى قتله في الحوض شرح تشخب اي تسيل الحلو صقه فاطن قدمه اي جعلها
تطن من صوت القطع من الطنين وهو صوت الشي الصلب فاقتحم فيه
اي وقع الاقتحام في الشي الوقوع فيه ذكر ان اول راية
عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من المسلمين كانت لحمزة
ابن عبد المطلب قال ابن اسحق بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم المدينة حمزة بن عبد المطلب الى سيف البحر في ثلاثين راكبا من المهاجرين
ليس فيهم من الانصار احد فلقي ابا جهل بذلك الساحل في ثلثماية راكب من اهل
مكة فحجز بينهما مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين
قال بعض الناس يقول كانت راية حمزة اول راية عقدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحد من المسلمين قال المدايني اول سرية بعثها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب في ربيع الاول من سنة اثنين
الى سيف البحر من ارض جهينة خرجه ابو عمر وصاحب الصفوة ولفظه
اول لوا عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة حين قدم المدينة
قال ابن اسحق ويقال ان راية عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وكانت
لان بعثه وبعث عبيدة كانا معا فاشتبه ذلك على الناس وكل من قال
ذلك في واحد منهما فهو صادق ذكر انه اسد الله

واسد رسوله عن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه مكتوب عند الله عز وجل
في السما السابعة حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله خرجه
المخلص قال ابن هشام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاني جبريل
فاخبرني ان حمزة بن عبد المطلب مكتوب في اهل السموات السبع اسد الله
واسد رسوله ذكر انه خير اعمام النبي صلى الله عليه
عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير اعمامي حمزة خرجه الحافظ الدمشقي ذكر انه سيد
الشهدا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الشهدا يوم القيمة حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جاير فامره
ونهاه خرجه ابن السري وفي رواية حمزة خير الشهدا وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بافضل الشهدا
عند الله بعد حمزة بن عبد المطلب قيل بلى يا رسول الله قال رجل اتا اميرا
جايرا فامره ونهاه امره بالمعروف ونهاه عن المنكر فان هو لم يقتله
لم يجر عليه ذنب ما دام حيا وان هو قتله كان من افضل الشهدا
عند الله عز وجل بعد حمزة بن عبد المطلب خرجه الخلعي
ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البارحة الجنة
فاذا حمزة مع اصحابه خرجه ابو عمر ذكر ما نزل
فيه عن السدي في قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه

قال نزلت في حمزة بن عبد المطلب ○ كمن متعناه الآية نزلت في ابي جهل ○
خرجه ابن السري ○ وعن بريدة في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة قال حمزة
ابن عبد المطلب ○ خرجه السلفي وعن ابن عباس في قوله تعالى فمنهم من
قضى نحبه ○ قال حمزة بن عبد المطلب وانس بن النضر واصحابه ○ وقال ابن
اسحق من استشهد يوم بدر ○ ذكر مقتل حمزة عن جعفر
ابن عمرو الضمري ○ قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار الى الشام
فلما قدمنا حمص ○ قال لي عبيد الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة ○
قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا عليه فرد
السلام ○ وعبيد الله معتجر بعمامته ○ ما يرى وحشي الا عينيه ورجليه
فقال عبيد الله يا وحشي اتعرفني ○ قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اني اعلم ○
ان عدي بن الخيار ○ تزوج امرأة فولدت له غلاما فحملت ذلك الغلام
مع امه التي ارضعته ○ فكاني نظرت الى قدميه فكشف عبيد الله ○
عن وجهه ○ ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة ○ فقال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي
فقال لي مولاي جبير بن مطعم ○ ان قتلت حمزة بعمي فانت حر ○ فلما خرج
الناس عام عينين وعينين جبل تحت احد بينه وبينه ○ الوادي خرجت
مع الناس الى القتال ○ فلما اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
فخرج اليه حمزة فقال يا سباع يا ابن ام انمار يا ابن مقطعة البظور ○ اتحاد
الله ورسوله ○ ثم شد عليه فكان كامس الذاهب ○ وكمنت لحمزة تحت صخرة
حتى مر علي فلما ان دنا مني رميته بحربتي ○ فاضعها في ثنته حتى خرجت
من وركيه ○ فكان ذاك العهد به ○ فلما رجع الناس رجعت معهم ○

فاقمت بمكة حتى فشا فيها الاسلام ○ ثم خرجت الى الطائف فارسلوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ رسلا وقالوا انه لا يهيج الرسل ○ فخرجت
معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ فلما راني قال انت
وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر الذي بلغك يا رسول
الله قال اما تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فخرجت ○ فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ وخرج مسيلمة الكذاب ○ قلت لاخرجن الى ○
مسيلمة ○ لعلي اقتله فاكافي به حمزة ○ فخرجت مع الناس فكان من امرهم
ما كان ○ قال فاذا رجل قائم في ثلمة جدار كانه جمل اورق ثائر
الراس ○ قال فرميته ○ بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين
كتفيه ○ قال ووثب اليه رجل من الانصار ○ حتى ضربه بالسيف على
هامته ○ قال عبد الله بن الفضل ○ فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع
عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت يا امير المؤمنين ○ قتله ○
العبد الاسود ○ اخرجه البخاري ○ وابو حاتم ○ ولفظه ○ خرجت انا
وعبيد الله بن عدي بن نوفل ○ بن عبد مناف في زمن معاوية ○ فلما وردنا
حمص وكان وحشي قد سكنها ثم ذكر ما تقدم الى قوله فاتيناه فاذا هو ○
بفناء داره فاذا هو شيخ كبير ○ فلما انتهينا اليه سلمنا عليه فرفع
راسه ○ الى عبيد الله فقال ابن لعدي بن الخيار ○ قلت نعم فقال والله ○
ما رايتك منذ ناولتك امك السعدية ○ التي ارضعتك بذي طوى ○
فاني ناولتها اياك وهي على بعيرها ○ فاخذتك ○ فلمعت لي قدماك ○
حتى رفعتك اليها فوالله ما هو الا ان وقفت علي فرايتها فعرفتها ○

فجلسنا اليه فقلنا جئناك لتحدثنا عن قتل حمزة كيف قتلته فقال
اما اني سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كثب
ثم ذكر معنى ما تقدم الى قوله فخرجت مع الناس وكنت حبشيا اقذف
بالحربة قذف الحبشة قلما اخطئ بها شيئا فلما التقى الناس خرجت انظر
حمزة حتى رأيته في عرض الناس مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا
ما يقوم له شيء فوالله اني لاتهيأ له اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزى فلما
رآه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكأنما اخطأ
رأسه قال وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها عليه فوقعت
في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي فغلب
وتركته واياها حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت
الى الناس فقعدت في العسكر لم يكن لي بعد حاجة انما قتلته لاعتق
فلما قدمت مكة عتقت وخرجه ابن اسحق بنحو ما خرجه ابو حاتم
وعن عمرو بن امية الضمري قال كان وحشي يسكن حمص فمررت بها انا وعبيد
الله بن عدي بن الخيار فسألنا عنه فقيل لنا انكم ستجدونه بفناء داره
وهو رجل قد غلب عليه الخمر فان تجداه صاحيا تجدا رجلا عربيا
وتجدا عنده بعض ما تريدان وتصيبا عنده ما شئتما من حديث تسألانه
عنه وان تجداه ببعض ما يكون به فانصرفا عنه ودعاه قال
فاتيناه فاذا هو بفناء داره على طنفسة له واذا شيخ كبير مثل
البغاث وهو ضرب من الطير واذا هو صاح لا بأس به فسلمنا
عليه وسألناه عن مقتل حمزة وذكر معنى ما تقدم خرجه ابن اسحق

وعن عمير بن اسحق قال كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسيفين فقال قائل اي اسد هو فبينا هو كذلك اذ عثر عثرة وقع منها
على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فطعنه وحشي الحبشي بحربة او قال
برمح فانفذه وعن ثابت البناني قال نظر حمزة يوم احد فقال اللهم
اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين واعتذر اليك مما
صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم قام بسيفه فضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل خرجه ابن السري وعن سعيد بن المسيب كان يقول كنت اعجب لقاتل
حمزة كيف ينجو حتى انه مات غريقا في الخمر خرجه الدارقطني على
شرط الشيخين قال ابن هشام بلغني ان وحشيا لم يزل يحد في الخمر
حتى خلع من الديوان وكان عمر يقول لقد علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل
حمزة ذكر بكاء النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة
وحزنه عليه وشأنه وذكر ما مثل به ومن مثل به وذكر
نبذ من اخباره عن جابر بن عبد الله قال لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
حمزة قتيلا بكى فلما رأى ما مثل به شهق وعنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
حمزة مثل به شهق خرجه السلفي وعن ابي هريرة قال وقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد قتل ومثل به فلم ير منظرا كان
اوجع لقلبه منه فقال رحمك الله اي عم فلقد كنت وصولا للرحم
فعولا للخيرات فوالله لئن اظفرني الله بالقوم لامثلن بسبعين منهم
قال فما برح حتى نزلت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين فقال صلى الله عليه وسلم بل نصبر فكفر

عن يمينه ٥ خرجه ابو عمر وخرجه المخلص وصاحب الصفوه ٥ وقال لا بعده
قوله وفعولا للخيرات ٥ ولولا احزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر
من افواه شتى اما والله ٥ مع هذه لامثلن بخواتيم النحل وان عاقبتم الى اخر
الايه ٥ فصبر النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وامسك عما اراد ٥ وعن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ مر بحمزه يوم احد ٥ وقد جدع ومثل
به فقال لولا ان تجد صفيه ٥ لتركت دفنه ٥ حتى يحشر من بطون الطير
والسباع وكفنه ٥ في نمره اذا خمر رجليه بدا راسه ٥ واذا خمر راسه بدت
رجلاه ٥ فخمر راسه ٥ خرجه المخلص ٥ قال ابن هشام ٥ لما وقف صلى الله
عليه وسلم ٥ على حمزه ٥ قال لن اصاب بمثلك ابدا ما وقفت موقفا
قط اغيظ لي من هذا ٥ وعن ابن عباس ٥ قال لما انصرف المشركون عن
قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ على القتلى فراى
منظرا اساه ٥ وراى حمزه قد شق بطنه واصطلم انفه ٥ وجدعت
اذناه ٥ فقال لولا ان تجزع النسا وتكون سنه بعدي لتركته حتى
يبعثه الله من بطون السباع والطير لامثلن مكانه ٥ بسبعين قتيلا
ثم كفن ببرده كان اذا غطى بها وجهه ٥ خرجت رجلاه فغطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ بها وجهه ٥ وجعل على رجليه شيا
من الاذخر ثم قدمه وصلا عليه عشرا ثم جعل يجا بالرجل وحمزه
مكانه حتى صلا عليه سبعين ٥ صلاه ٥ وكان القتلى سبعين
فلما فرغ منهم نزل قوله ٥ تعالى ادع الى سبيل ربك الى قوله واصبر
واصبر وما صبرك الا بالله ٥ فصبر صلى الله عليه وسلم ٥

ولم يمثل باحد ٥ خرجه الغساني ٥ وعن عبد الله بن مسعود ٥ قال ما راينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ باكيا قط اشد من بكايه ٥ على حمزه
ابن عبد المطلب ٥ لما قتل وقتل الى جنبه رجل من الانصار ٥ يقال له سهل
قال فجي بحمزه ٥ وقد مثل به فجات صفيه بنت عبد المطلب بثوبين تكفنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ للزبير دونك المراه فردها فاتاها
الزبير بن العوام ٥ فقال يا امه ارجعي ٥ فقالت اليك عني لا ام لك قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ امرني ان اردك قال فانصرفت ودفعت
الي الثوبين ٥ فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ من حمزه وبين
سهل فاصاب سهلا اكبر الثوبين ٥ فكفنه ٥ رسول الله صلى الله
بالصغير وكان اذا مده على وجهه خرجت قدماه ٥ واذا مده على قدميه
خرج وجهه ٥ فغطا النبي صلى الله عليه وسلم ٥ راسه ولف على قدميه لينا
واذخرا ٥ ووضعه في القبله ثم وقف صلى الله عليه وسلم
على جنازته ٥ وانتحب حتى يسمع من البكا ٥ يقول يا حمزه يا عم رسول الله
واسد الله ٥ واسد رسوله ٥ يا حمزه يا فاعل الخيرات يا حمزه يا كاشف
الكربات ٥ يا ذاب عن وجه رسول الله ٥ قال وطال بكاوه قال
فدعا برجل رجل حتى صلا عليه سبعين صلاه وحمزه على حاله ٥ خرجه
ابن شاذان ٥ فقال عن بيت سرح [illegible] حتى يبلغ به العشي ٥
وروى ابن اسحق ان الزبير لما قال لصفيه ٥ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان ترجعي ٥ قالت ولم وقد بلغني انه قد مثل باخي وذلك في
الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاحتسبن ٥ ولاصبرن ان شا الله تعالى

فلما جاء البريد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قال خلّ سبيلها
فاتته فنظر اليه فصلت عليه واسترجعت واستغفرت له ثم امر به صلى
الله عليه وسلم فدفن وعن ابن عباس وابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد
خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ لرجوت ان ابرّ انه
ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة فلما خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به
افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة من الانصار ورجلين
من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا
قال فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه قال النبي صلى
الله عليه وسلم رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجاء ابو سفيان
فقال اعل هبل فقال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل فقالوا
الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم
قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر
حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا سواء اما قتلانا فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال ابو
سفيان قد كانت في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملا منا ما امرت
ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت / كبده فلاكتها فلم تستطع ان
تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلت منه شيئا قالوا

لا قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع
الانصاري وترك حمزة ثم جيء بآخر فوضع الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك
حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة خرجه احمد وقال ابن جريج مثل الكفار
يوم احد بقتلى المسلمين كلهم الا حنظلة بن الراهب لان اباه عامر الراهب
كان يومئذ مع ابي سفيان فتركوا حنظلة لذلك وقال كعب ابن زيد
عن المطلب ابن حنطب لما كان يوم احد جعلت هند بنت عتبة والنساء
معها يجدعن انف المسلمين ويبقرن بطونهم ويقطعن الآذان الا
حنظلة فان اباه كان مع المشركين وبقرت هند بطن حمزة واخرجت
كبده وجعلت تلوكها ثم لفظتها وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو دخلت بطنها لم تدخل النار قال ولم يمثل باحد ما مثل بحمزة قطعت
هند يده وجدعت انفه وقطعت اذنيه وبقرت بطنه فلما راى
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال لئن ظفرت بقريش لامثلن بثلاثين
منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله الاية وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع نساء من بني عبد الاشهل يبكين على
هلكاهن فقال لكن حمزة لا بواكي له فجئن نساء الانصار يبكين على حمزة
عنده فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن
انتن هنا تبكين حتى الان مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم
اخرجه احمد وابن ماجه وذكر الواقدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما قال لكن حمزة لا بواكي له لم تبك امراة من الانصار على ميت بعد قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم الا بدأت بالبكا على حمزة ثم بكت
على ميتها اخرجه ابو عمر عنه . ذكر كفنه

قد تقدم في الذكر قبله ان صفية جات بثوبين وعن عروة بن الزبير عن ابيه
قال لما كان يوم احد اقبلت امراة تسعى حتى اذا كادت تشرف على القتلى
قال فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال المراة المراة
قال الزبير فتوسمت انها امي صفية فخرجت اسعى اليها فادركتها
قبل ان تنتهي الى القتلى قال فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة وقالت
اليك لا ام لك قلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عزم عليك
قال فوقفت واخرجت ثوبين معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما
لتكفن بهما حمزة فقد بلغني مقتله فكفنوه بهما قال فجينا بالثوبين ليكفن فيهما
حمزة فاذا الى جانبه رجل من الانصار قتيل قد فعل به كما فعل بحمزة
قال فوجدنا غضاضة وحيا ان يكفن حمزة في ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا
لحمزة ثوب وللانصاري ثوب فقدرناهما فكان احدهما اكبر من الاخر
فاقرعنا بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي طار له اخرجه الحافظ
صاحب الصفوة شرح فتوسمت تفرست لدمت ضربت ودفعت
وجلدة اي قوية صابرة من الجلد وغضاضة نحو ان يكون من غض
طرفه اذا اغمضه وغض من صوته اذا انقصه اي الى انكفاف وانقباض
او من قولهم ما عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة
يكنا به عن المحاباة اذ انها خصلة وعن عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام

وكان صايما فبكى وقال قتل حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد وقتل
مصعب بن عمير فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد ولقد خشيت ان يكون
عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا قال وجعل يبكي خرجه ابو حاتم وعن
يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة عن جده قال لما كان يوم احد وقتل
حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده كفن لحمزة فقال
رجل من الانصار بابي وامي يا رسول الله عندي [illegible] شقتان من شعر
قد عابهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمدهما على وجهه فبرزت
رجلاه فمدهما على رجليه فبرز وجهه فمدهما على وجهه وجعل على
رجليه شي من الاذخر ثم قال لقد كان حمزة ملقبا بعبد الله في السما السابعة
حمزة اسد الله واسد رسوله خرجه ابن السري ويمكن ان يكون كان هذا
في اول الامر قبل مجي صفية ثم جات صفية قبل دفنه فكفن فيما جات به
من غير ان يكون بينهما تضاد والله اعلم ذكر

الصلوة عليه قد تقدم في ذكر ثنايه عليه انه صلى عليه صلى الله عليه وسلم
سبعين صلوة وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه كبر على حمزة سبعين تكبيرة
خرجه صاحب الصفوة والبغوي في معجمه وعن ابن عباس قال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحمزة يوم احد فهيئ للقبلة ثم كبر عليه تسعا
ثم جمع اليه الشهدا حتى صلى عليه سبعين صلاة خرجه المحاملي وقد روى
انس بن مالك ان شهدا احد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم ولم يصلى
عليهم خرجه احمد وابو داود والترمذي وخرجه البخاري من حديث

خاص ويحمل امر حمزة على التخصيص ومن صلى عليه غيره . او على انه خرج حال
الحرب . ولم يتمحض القصد الحرب اما من مات حال الحرب فحكمه ما تضمنه
هذا الحديث . وقد خرج المخلص عن انس انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على
احد من الشهداء غير حمزة . وقال انا شهيد عليهم وكان يدفن الاثنين والثلاثة
في قبر واحد . خرجه المخلص وهو محمول على الشهداء الذين قتلوا حال الحرب
لم يصل على احد منهم غير حمزة كما تقدم تقريره . ذكر
غسل الملائكة حمزة . عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رايت حمزة تغسله الملائكة . خرجه ابو مسلم البصري والانصاري .

ذكر تاريخ مقتله وسنه يوم قتل قتل رضي الله عنه .
على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يوم قتل ابن تسع وخمسون سنة
ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد . ذكر
وصيته . قال ابن اسحق اوصى حمزة فيما بلغنا الى زيد بن حارثة . وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبينه فهو اوصى اليه يوم احد
لما حضر القتال ان حدث به حادث الموت . ذكر .
ولد حمزة كان له من الولد عمارة امه خولة بنت قيس ابن فهر بن مالك بن النجار
ويعلى قال مصعب لم يعقب واحد من ولد حمزة وكان ليعلى وليده خمسة
رجال وماتوا كلهم عن غير عقب . وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكل واحد منهما اعوام . ولم يحفظ لواحد منهم رواية وكان له ابنة
يقال لها ام ابيها قاله ابن قتيبة وقال صاحب الصفوة اسمها امامة امها
زينب بنت عميس الخثعمية . وكانت تحت عمر بن ابي سلمة المخزومي ربيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهي التي اختصم في حضانتها علي وجعفر
وزيد . فقال ابنة عمي . وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة
اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها . وقال الخالة بمنزلة
الام . اخرجاه . وفيه دلالة على ان من نكحت قريبا لا يسقط حقها من الحضانة .
وعن علي قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنة حمزة فانها .
احسن فتاة في قريش فقال اما علمت انها ابنة اخي من الرضاعة وان الله
عز وجل قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب خرجه البغوي .
في معجمه . الفصل الثالث في ذكر العباس .
بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ذكر نسبه . ومعرفة ابائه تستفاد
من معرفة نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم . امه نتيلة ويقال
نتيلة . وقد تقدم ذكرها ويقال انها اول عربية كست البيت
الحرام الديباج واصناف الكسوة وسبب ان العباس ضل وهو صبي فنذرت
ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت . ذكر
اسمه وصفته . ولم يزل اسمه العباس ويكنى ابا الفضل وكان رضي الله عنه جميلا
وسيما ابيض بضا له ضفيرتان معتدل القامة وقيل كان طوالا عن جابر ان
الانصار لما ارادوا ان يكسوا العباس حين اسر يوم بدر فلم يصلح
عليه الا قميص عبد الله بن ابي فكساه اياه . فلما مات عبد الله
ابن ابي البسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وتفل عليه من ريقه .
قال سفيان فظن انه مكافاة لقميص العباس خرجه ابن الضحاك وابو عمر وكان
مولده قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم .

يشيبني ⊙ وقيل بثلاث عن ابي رزين قال قيل للعباس ايما اكبر انت او النبي صلى الله عليه وسلم ⊙ قال هو اكبر مني وانا ولدت قبله خرجه ابن الضحاك وعن ابن عمر مثله ⊙ خرجه البغوي في معجمه ⊙ وغيره وكان العباس في الجاهلية رئيسا في قريش واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية ⊙ بعد ابي طالب اما السقاية ⊙ فمعروفة ⊙ واما عمارة المسجد الحرام ⊙ فكان لا يدع احدا ⊙ يسب فيه ⊙ ولا يقول فيه هجرا وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك فكانوا له عونا عليه ⊙ واسلموا ذلك اليه ذكره الزبير ابن بكار ⊙ وغيره من علماء النسب حكاه ابو عمر شرح التشبيب من قول الشعر مذكر القبيح وكانه ⊙ اراد انشاد ذلك في المسجد والهجر بالضم الهذيان والقول الباطل ويطلق على الكلام الفاحش ⊙ ذكر شفقته على النبي صلى الله عليه وسلم ⊙ في الجاهلية والاسلام ⊙ عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ⊙ ينقل الحجارة معهم للكعبة وعليه ازاره ⊙ فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك ⊙ فجعلته على منكبيك دون الحجارة ⊙ قال فحله وجعله على منكبيه ⊙ فسقط ⊙ مغشيا عليه ⊙ فما رئي بعد ذلك عريانا متفق على صحته ⊙ وخرج ابن الضحاك معناه بزيادة ولفظه ⊙ قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين بنت قريش البيت ⊙ وافردت ⊙ قريش رجلين رجلين ينقلون والنساء ينقلن الشيد وكنت ⊙ انا وابن اخي فكنا ننقل على رقابنا ⊙ وازرنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس ⊙ اتزرنا فبينا انا امشي ⊙ ومحمد قدامي ليس عليه شيء اذ قال فخر ⊙ فانبطح على وجهه ⊙ فجئت اسعى والقيت حجري ⊙ وهو ينظر الى السماء

فوقه ⊙ فقلت ما شانك قال فقام ⊙ واخذ ازاره ⊙ نهيت ان امشي عريانا قال فكنت اكتمها الناس ⊙ مخافة ⊙ ان يقولوا مجنون ⊙ شرح الشيد ما طلي على الحائط ⊙ من جص او غيره ⊙ حكاه الهروي ⊙ وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ⊙ عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد والعباس ابن عبد المطلب ⊙ فقال صلى الله عليه وسلم ⊙ ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله ورسوله ⊙ واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه ⊙ واعتده في سبيل الله ⊙ واما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه فهي علي ومثلها معها اخرجاه في الزكوة ⊙ وانما تحمل عنه ذلك رفقا به لمكان معروفه ⊙ وكثرة صدقته ⊙ على اقاربه وكثرة ضيافته وهذا احد التاويلين ⊙ ممن رواه علي والثاني ⊙ اني استسلفتها منه ومثلها فالفضيلة على هذا مبادرته بصدقته ⊙ ومسارعته ⊙ النبي صلى الله عليه وسلم ⊙ بذلك ⊙ وفي بعض الطرق وهي عليه ومثلها معها اي انها صدقة عليه ⊙ وهو مسامح بها لا انها لاستحقاقه ذلك ومثله معه لمكان ما ذكرناه ⊙

ذكر شهود العباس بيعة العقبة ⊙ مع النبي صلى الله عليه

وما صحبته له ⊙ وهو على دينه ⊙ قال ابن اسحق ⊙ وابن قتيبة ⊙ وابو سعيد وابو عمر وصاحب الصفوة ⊙ كان العباس يوم العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم يعقد له البيعة على الانصار ⊙ وقام بذلك الامر وقالوا جاء قوم من اهل العقبة ⊙ يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم ⊙ فقيل لهم هو في بيت العباس فدخلوا عليه ⊙ فقال العباس ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا امركم حتى ينصدع ⊙ هذا الحاج ونلتقي نحن وانتم ⊙ فنوضح لكم هذا ⊙

الامر ه وتبدلوا على امر بنى قومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ه الليلة التي
في وجههم النفر الاخران يوافيهم ه اسفل العقبة ه وامرهم ان لا ينبهوا نائما ه
ولا ينتظروا غائبا ه فخرج القوم تلك الليلة يتسللون وقد سبقهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ه تبق اليه في امره كله ه وقال ابن اسحق فنمنا تلك الليلة
مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد ه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ه نتسلل مستخفين ه حتى اذا اجتمعنا في الشعب عند
العقبة ه ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امراتان ه نسيبة بنت كعب
من بني النجار ه واسماء بنت عمرو من بني سلمة ه قال فلما اجتمعنا في الشعب كان
اول من تكلم العباس ه وقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعا
الخزرج انكم قد دعوتم محمدا ه الى ما دعوتموه اليه ه و محمد من اعز الناس
في عشيرته ه تمنعه والله من كان منا على قوله ه ومن لم يكن معه للشرف
والحسب ه وقد ابا محمد الناس كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة
وجلد وبصيرة بالحرب ه واستقلال بعداوة العرب قاطبة ه فانها
سترميكم عن قوس واحدة فارتأوا رايكم وائتمروا امركم ولا تفترقوا
الا عن اجتماع ه فان احسن الحديث اصدقه ه واخرى صفوا الى الحرب كيف
تقاتلون عدوكم ه فاسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام
فقال نحن والله اهل الحرب ه وغذينا بها ومرينا وورثناها عن ابائنا كابرا
فكابرا ه نرمي بالنبل حتى تفنى ونطاعن بالرماح حتى تنكسر ثم نمشي بالسيوف
فنضارب بها حتى يموت الاعجل منا او من عدونا ه فقال العباس هل فيكم
دروع قالوا نعم شاملة ه وقال ه البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت انا

والله لو كان في انفسنا غير ما ننطق به لقلناه ه ولكنا نريد الوفاء والصدق
وبذل مهج انفسنا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ه فبايعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ه والعباس آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤكد له البيعة تلك الليلة ه على الانصار ه وعن الشعبي قال انطلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ه بالعباس الى السبعين عند العقبة ه تحت الشجرة فقال
العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة ه فان عليكم من المشركين عينا وان
يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل
لنفسك ولاصحابك ما شئت ه ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله اذا فعلنا
ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم لي ولاصحابي
ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا
ذلك قال الجنة ه قالوا فلك ذلك خرجه في الصفوة ه ذكر
سرور العباس بفتح خيبر على النبي صلى الله عليه وسلم ه وسلامة وشدة
حزنه حين بلغه خلاف ذلك عن انس بن مالك قال لما افتتح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ه خيبر ه قال الحجاج بن علاط ه يا رسول الله صلى الله عليك وسلم
ان لي بمكة مالا وان لي بها اهلا واني اريد ان آتيهم فانا في حل ان انا قلت
فيك او قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ان يقول
ما شاء فاتى امراته ه حين قدم فقال اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد
ان اشتري من غنائم محمد واصحابه ه فانهم قد استبيحوا واصيبت
اموالهم ه قال وفشا ذلك بمكة فانقمع المسلمون واظهر المشركون فرحا
وسرورا ه وبلغ الخبر العباس ابن عبد المطلب فعقر في مجلسه وجعل

لا يستطيع ان يقوم قال واخذ العباس ابنا له يقال له قثم وكان يشبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول
حبي قثم شبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شبيه ذي الانف الاشم
برغم من رغم قال ثم ارسل غلاما له الى الحجاج بن علاط فقال ويلك ما جئت
به وماذا تقول فما وعد الله خير مما جئت به فقال الحجاج لغلامه اقرأ
ابا الفضل السلام وقل له فليخل لي بعض بيوته لآتيه فان الخبر على ما يسره
فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال ابشر يا ابا الفضل فوثب العباس فرحا حتى
قبل بين عينيه فاخبره ما قال الحجاج فاعتقه ثم جاءه الحجاج فاخبره ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت سهام
الله في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي
ان احطب واعدها لنفسه وخيرها بين ان يعتقها وتكون زوجته
او تلحق باهلها فاختارت ان يعتقها وتكون زوجته ولكني جئت لمال كان
لي ها هنا اردت ان اجمعه واذهب به فاستاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت فاخف عني ثلاثا ثم اذكر
ما بدا لك قال فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع فجمعته
له ثم استمر به فلما كان بعد ثلاث اتى العباس امرأة الحجاج فقال ما
فعل زوجك فاخبرته انه ذهب وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل فقد
شق علينا الذي بلغك قال اجل لا يحزنني الله ولم يكن بحمد الله الا ما احببناه
قد اخبرني الحجاج ان الله فتح خيبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرت
فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه

فان كانت لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت اظنك والله صادقا قال
واني صادق والامر على ما اخبرتك قال ثم ذهب حتى اتى مجالس قريش وهم يقولون
لا يصيبك الا خير يا ابا الفضل قال لم يصبني بحمد الله الا ما احببنا قد اخبرني الحجاج
ان خيبر فتحها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وجرت فيها سهام الله واصطفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صفية لنفسه وقد سألني ان اخفي عنه ثلاثا وانما جاء لياخذ ما كان له
قال فرد الله الكآبة التي كانت على المسلمين على المشركين فخرج المسلمون من كان
دخل بيته مكتئبا حتى اتوا العباس فاخبرهم فسر المسلمون ورد الله ما كان
من كآبة او غيظ او حزن على المشركين خرجه ابو حاتم شرح عفى في
مجلسه العصر فتحير ان يجاوز الرجل المروع قد دهش ولا يستطيع ان
يتكلم او يناجي وقيل لا تحمله قوائمه من الخوف ذكر الم
النبي صلى الله عليه وسلم لالم العباس لما شد وثاقه عن سويد
بن الاصم ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن
خرج مع المشركين يوم بدر فاسر فيمن اسر منهم وكانوا قد شدوا
وثاقه فسهر النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال له بعض
اصحابه ما يسهرك يا رسول الله قال لانين العباس فقام رجل من القوم
فارخى من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا اسمع
انين العباس فقال رجل انا ارخيت من وثاقه قال فافعل ذلك بالاسارى كلهم
خرجه ابو عمر وصاحب الصفوة ذكر اسلام
العباس قال اهل العلم بالتاريخ كان اسلام العباس قديما وكان يكتم
اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم

من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرهاً فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو
ففادى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجراً قال ابو سعد وقيل
انه اسلم يوم بدر واستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء
وكان معه حين فتح مكة وبه ختمت الهجرة وقال ابو عمر اسلم قبل فتح خيبر
وكان يكتم اسلامه وكثرة ما نفع الله على المسلمين واظهر اسلامه يوم فتح
مكة وشهد حنيناً والطائف وتبوك ويقال ان اسلامه كان قبل بدر
وكان يكتب باخبار المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
المسلمون بمكة يثقون به وكان يحب القدوم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقامك
بمكة خير لك وعن شرحبيل بن سعد قال لما بشر ابو رافع رسول الله
صلى الله عليه وسلم باسلام العباس بن عبد المطلب اعتقه خرجه ابو
القاسم السهمي في الفضائل اذكار تتضمن نبذاً من فضائله
قال ابو عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم العباس بعد اسلامه
ويعظمه ويقول هذا عمي صنو ابي وكان العباس جواداً مطعماً وصولاً للرحم
ذا رأي حسن ودعوة مرجوة ذكر ما جاء من تعظيم النبي
صلى الله عليه وسلم وتلطفه به عن هشام بن عروة عن ابيه ان
عائشة قالت يا ابن اختي لقد رأيت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمه العباس امراً عجيباً خرجه البغوي في معجمه وعن جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه
وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم

راسه لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها في سواد الليل
وكان ذكر يوم بدر انتهى معناه

فاذا جاء العباس تنحى له ابو بكر رضي الله عنهم عن مكانه فجلس فيه خرجه ابو القاسم
السهمي في الفضائل وقال ابن اسحق اجتمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه نساء من نسائه ام سلمة وميمونة ونساء المؤمنين منهن اسماء بنت عميس وعنده
عمه العباس فاجمعوا ان يلدوه وقال العباس لالدنه قال فلدوه فلما افاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عمك
قال هذا دواء اتانا به نساء جئن من نحو هذه الارض واشار الى ارض الحبشة قال
ولم فعلتم ذلك فقال العباس خشينا يا رسول الله ان يكون بك ذات الجنب فقال
ان ذلك لداء ما كان الله ليقذفني به لا يبقى في البيت احد الا لد الا عمي ولقد
لدت ميمونة وانها لصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة
لهم بما صنعوا هكذا اخرجه ابن اسحق وفي الصحيح ان العباس لم يحضرهم
فلذلك لم يلد وعن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشد الناس لطفاً بالعباس خرجه ابو القاسم في الفضائل وعن رشيد
بن كريب مولى ابن عباس قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليجل العباس محل الوالد والوالدة خاصة خص الله العباس من بين الناس
ذكر وصفه بالجود والصلة عن سعد بن ابي وقاص
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز بعثاً في موضع سوق النخاسين
اليوم اذ طلع العباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
العباس عم نبيكم اجود قريش كفاً واوصلها خرجه ابو حاتم
وخرجه ابو القاسم في الفضائل ولفظه هذا العباس عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس كفاً واحناهم عليهم وخرج عن

ابن عباس ٥ ان النبي صلى الله عليه وسلم ٥ نظر الى العباس مقبلا فقال هذا عمي ابو
الخلفاء اجود قريش كفا واجملها ٥ وعن ابن عباس قال جا العباس يعود ٥
النبي صلى الله عليه وسلم ٥ في مرضه فرفعه واجلسه في مجلسه على السرير
وقال ٥ رحمك الله يا عم خرجه السلفي في المشيخة البغدادية ٥ ٥

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم ٥ فيه ان عم الرجل صنو
ابيه ٥ والزجر عن اذاه والاعلام بانه من النبي صلى الله عليه وسلم ٥ والنبي صلى
الله عليه وسلم منه عن [illegible] ان النبي صلى الله عليه وسلم ٥ قال لعمر اما علمت ان
عم الرجل صنو ابيه ٥ وكان عمر كلمه في صدقته ٥ خرجه الترمذي
وقال حديث حسن ٥ وعنه قال قلت لعمر انا تذكر حين شكوت العباس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه ٥ وعن
عطا الخراساني ٥ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ العباس عمي وصنو
ابي من اذاه فقد اذاني ٥ خرجه البغوي في معجمه وخرج معناه ابو القاسم
السهمي فيه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ قال ما بال
رجال يؤذونني في عمي العباس ٥ ان عم الرجل صنو ابيه ٥ من اذا العباس
فقد اذاني ٥ لبئس كان [illegible] الله عز وجل ٥ على [illegible] في
نار جهنم ٥ اللهم استر العباس وولده وذريته ٥ من النار ٥ خرجه
السهمي كذلك ٥ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العباس مني وانا منه لا تؤذوا العباس فتؤذوني ومن سب العباس
فقد سبني ٥ اخرجه البغوي في معجمه وعن المطلب بن ربيعة بن
الحرث ٥ بن عبد المطلب ان العباس ٥ دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا عنده ٥ فقال ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا
بينهم تلاقوا بوجوه مستبشرة ٥ واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ٥ ثم قال ايها الناس
من اذا عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه ٥ خرجه الترمذي وقال
حسن ٥ صحيح وخرجه احمد وقال بعد قوله حتى احمر وجهه وحتى استدر
عرق بين عينيه ٥ وكان اذا غضب استدر فلما سري عنه قال والذي
نفسي بيده ٥ او نفس محمد بيده لا يدخل وذكر الحديث وفي بعض
طرقه حتى يحبكم لله ولرسوله ٥ وخرج ابو حاتم منه ان عم الرجل صنو
ابيه ٥ وعن ابن عباس ان رجلا من الانصار ٥ وقع في ابي العباس كان ٥
في الجاهلية ٥ فلطمه العباس فجا قومه فقالوا والله لنلطمنه كما لطمه
فلبسوا السلاح ٥ فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فصعد المنبر
فقال ايها الناس اي اهل الارض اكرم على الله عز وجل قالوا انت
قال فان العباس مني وانا منه ٥ لا تسبوا اموتانا فتؤذوا الاحيا فجا القوم
فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك خرجه ٥ احمد وعنه قال شاتم
رجل من قريش بعض امهات العباس ٥ فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فغضب ٥ النبي صلى الله عليه وسلم ٥ حتى استدر العرق بين عينيه ثم صعد
المنبر ٥ فقال ايها الناس من اذا العباس فقد اذاني لا تؤذوا الاحيا بسبب
الاموات ٥ خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل ٥

ذكر انه

وصيه ٥ ووارثه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ العباس

عمي وصنوي ووارثي ○ خرجه الغساني في معجمه ○ ذكر كونه صنوه ○
صلى الله عليه وسلم ○ عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم ○ قال احفظوني في ○
العباس فانه عمي وصنو ابي ○ ذكر مباهاة النبي صلى الله عليه
وسلم ○ وتشهاكنه له بالحجرية ○ عن ابن عباس عن امه ○ ام الفضل قالت
اتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم ○ فلما راه قام اليه وقبل ما بين عينيه ○
ثم اقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ○ فقال العباس نعم القول
يا رسول الله قال ولم لا اقول هذا يا عم انت عمي وصنو ابي وبقية آبائي ووارثي
وخير من اخلف من اهلي ○ خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل ○ ○

ذكر ان الله عز وجل باهى بالعباس حملة العرش ○ عن
ابن عباس ○ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ صف المهاجرين والانصار
صفين ○ ثم اخذ بيد علي والعباس عليهما السلام ○ فمر بين الصفين ○ فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم ○ فقال رجل من اين ضحكت يا رسول الله فداك
ابي وامي ○ قال هبط جبريل عليه السلام ○ بان الله عز وجل باهى بالمهاجرين
والانصار ○ اهل السموات العلى ○ وباهى بك يا علي وبك يا عباس حملة
العرش ○ خرجه ابو القاسم السهمي في الفضائل ○ ذكر ○
دعائه صلى الله عليه وسلم ○ للعباس ولولده وتجليلهم بكسا تقدم طرف
من الدعا في ذكر عم الرجل صنو ابيه ○ عن ابن عباس ○ ان النبي صلى الله
عليه وسلم ○ قال للعباس ○ اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك
حتى ادعو بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا فالبسنا ○
كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا

اللهم احفظه في ولده ○ خرجه الترمذي ○ وقال حسن غريب ○ وخرجه ○
ابن السمان وقال كسانا له ○ وعن ابي اسيد الساعدي ○ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل لا ترم منزلك
انت وبنوك غدا حتى اتيكم فان لي فيكم حاجة ○ قال فانتظروه حتى جاء ○
بعد ما اضحى النهار ○ فدخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعليك
السلام ○ ورحمة الله وبركاته ○ قال كيف اصبحتم قالوا بخير نحمد الله
تعالى ○ فكيف اصبحت بابينا وامنا انت يا رسول الله قال اصبحت بخير احمد الله ○
تعالى فقال ○ تقدموا وتقاربوا يزحف بعضكم الى بعض حتى اذا امكنوه
اشتمل عليهم بملاءته ○ ثم قال يا رب هذا عمي وصنو ابي وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم
من النار كستري اياهم بملاءتي هذه ○ قال فامنت اسكفة الباب وحوائط
البيت ○ فقالت امين امين امين ○ خرجه ابو القاسم السهمي وابن ناصر السلامي ○
ورواه ○ ابن غيلان وشرح لا ترم لا تزل ولا تبرح اسكفة الباب عتبته ○
وعن عبد الله العملي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ○ فمر بالعباس ○
فقال يا عم اتبعني ببنيك فقال له ابو الهيثم بن عتبة بن ابي لهب يا عم ○
انتظرني حتى اجيئك فلم ياته فانطلق بستة من بنيه ○ الفضل وعبد الله
وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن قال فادخلهم النبي صلى الله عليه وسلم
وغطاهم بشملة له سوداء مخططة بحمرة ○ وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي
وعترتي ○ فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة ○ قال فما ○
بقي في البيت مدرة ولا باب الا قال آمين ○ خرجه ابن السري ○ وعن سهل ○
بن سعد ○ قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ○ في سفر فقام يغتسل ○

فقام العباس يستبشره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر العباس
وولده من النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للعباس وولد العباس ولمن احبهم خرجه ابن عبد الباقي
ذكر امره صلى الله عليه وسلم العباس بسوال
العافيه عن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم
رسول الله سل الله العفو والعافيه والمعافاه في الدنيا والاخره
خرجه البغوي في معجمه ذكر حثه صلى الله عليه وسلم
للعباس على صلوة التسبيح عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للعباس يا عم الا اعطيك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول الله
قال يا عم صل اربع ركعات تقرا في كل ركعه بفاتحة الكتاب وسوره معها
فاذا انقضت القراه فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمسه عشر
مره قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم
اسجد فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم
ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعه
وهي ثلثمايه تسبيحه في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج
غفرها الله لك قال يا رسول الله ومن يستطيع ان يقولها في كل يوم
قال ان لم تستطع ان تقولها في كل يوم فقلها في كل جمعه
فان لم تستطع ان تقولها في كل جمعه فقلها في كل شهر فلم
يزل يقول له حتى قال فقلها في كل سنه خرجه الترمذي وابو داود
ذكر تبشير النبي صلى الله عليه وسلم العباس

بان له من الله في الجنه حتى يرضى وانه لا يعذب بالنار ولا احد من ولده
عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس انك يا عم من الله
حتى ترضى خرجه البغوي وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للعباس الا ابشرك يا عم قال بلى بابي انت وامي فقال صلى الله عليه وسلم
ان لك من الله حتى ترضى وبعد الرضا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عباس ان الله عز وجل غير معذبك ولا احد من ولدك خرجهما ابو القاسم
السهمي في الفضايل ذكر منزله في الجنه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما
اتخذ ابرهيم خليلا وان منزلي في الجنه تجاه منزل ابرهيم عليه السلم ومنزل
العباس بين منزلي ومنزل ابرهيم عليه السلم مومن بين خليلين خرجه
ابو القاسم السهمي وخرجه ابن شاهين فقال بعد قوله كما اتخذ
ابرهيم خليلا ومنزلي ومنزل ابرهيم في الجنه تجاهين والعباس بن عبد
المطلب مومن بين خليلين وعن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم
دعا العباس فقال اي عم منزلي ومنزلك في الجنه خرجه السهمي في
الفضايل وعن ابن عباس قال قال العباس لما انصرفت من بيعه
العقبه رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما كنت ارى
منه من البشر والاعظام فلما مضت ايام قال الا ابشرك يا عم قلت
بلى بابي انت وامي يا رسول الله قال ان الله عز وجل بنى لابرهيم خليله قصرا
من ياقوته خضرا في الجنه وبنى لي قصرا من ياقوته بيضا وبنى لك قصرا من ياقوته
حمرا فانت بين حبيب وخليل حديث حسن ذكر ملاز
مه

العباس ○ رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ آخذاً بلجام بغلته يوم حنين عن
كثير بن العباس عن أبيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين ○ فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وما معه إلا أنا وأبو
سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ○ فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
نفارقه وهو على ○ بغلة شهباء وربما قال بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة ○
الجذامي ○ فلما التقى المسلمون ○ والكفار ولّى المسلمون مدبرين ○ وطفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ يركض على بغلته قبل الكفار ○ قال العباس ○
وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ أكفها وهو لا
يألو ما أسرع نحو المشركين ○ وأبو سفيان بن الحرث آخذ بغرز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ يا عباس
نادِ يا أصحاب الشجرة ○ وكنت رجلاً صيّتاً فقلت بأعلى صوتي ○ يا أصحاب الشجرة
فوالله لكأنّ ○ عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون
يا لبيك يا لبيك ○ وأقبل المسلمون ○ فاقتتلوا هم والكفار ○ فنادت الأنصار
يا معشر الأنصار ○ ثم قصرت الدعاوى على بني الحرث بن الخزرج قال فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وهو على بغلته ○ كالمتطاول عليها
إلى قتالهم ○ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ هذا حين حمي الوطيس ○ ثم
أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ حصيات فرمى بهن ○ وجوه الكفار
وقال انهزموا ورب الكعبة ○ انهزموا ورب الكعبة قال فذهبت أنظر
فإذا القتال على هيئته ○ فيما أرى ○ فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ بحصياته ○ فما زلت أرى حدّهم كليلاً وأمرهم

الأمر مدبراً حتى ○ هزمهم الله عز وجل قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركض خلفهم على بغلته ○ خرجه ○ أبو القاسم حاتم ○ شرح الغرز ركاب
الرحل من جلد فإن كان من خشب أو حديد ○ فهو ركاب والوطيس ○
التنور ○ يقال حمي الوطيس ○ إذا اشتدت الحرب ○ قال أبو عمر انهزم الناس ○
يوم حنين ○ غير العباس ○ وغير علي وأبي سفيان ○ بن الحرث ○ وقيل غير تسعة
من أهل بيته ○ قال ابن إسحق وهم علي والعباس وابنه الفضل وأبو سفيان بن الحرث
وابنه جعفر ○ وربيعة بن الحرث وأسامة بن زيد ونا منهم أيمن بن عبيد
وجعل غير ابن إسحق عمر بن الخطاب ○ مكان أبي سفيان ○ والصحيح أن أبا سفيان
كان يومئذ معهم ○ لم يختلف فيه ووقع الخلف في عمر ○ ○ ○

ذكر استسقاء الصحابة بالعباس رضي الله عنه

عن أنس بن مالك ○ أنهم كانوا إذا قحطوا على عهد عمر خرج بالعباس ○
فاستسقى به ○ وقال اللهم إنا كنا نتوسل بنبينا إذا قحطنا ○
فتسقينا ○ وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا ○ خرجه البخاري ○
وفي رواية ○ نتوجه مكان نتوسل وعن ابن عمر أن عمر خطب الناس وقال
أيها الناس ○ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ كان يرى للعباس ما يرى
الولد لوالده يعظمه ○ ويفخمه ○ ويبر قسمه فاقتدوا أيها الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم ○ في عمه العباس ○ واتخذوه وسيلة إلى الله عز وجل
فيما نزل بكم حديث حسن ○ صحيح تفرد به الزبير بن بكار ○ خرجه الحافظ
الدمشقي ○ وقال أبو عمر أجدبت الأرض على عهد عمر إجداباً شديداً سنة
سبع عشرة ○ فقال كعب يا أمير المؤمنين ○ إن بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم

فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من
الخبر فأخذت جرابا وعصا ثم أقبلت إلى مكة وجعلت لا أعرفه وأكره أن
أسأل عنه فأشرب من ماء زمزم وأكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كأن
الرجل غريب قلت نعم قال فانطلق إلى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شيء
ولا أخبره فلما أصبحت أتيت المسجد لأسأل عنه وليس أحد يخبرني عنه
بشيء قال فمر بي علي فقال أما آن للرجل يعرف منزله قال قلت لا قال فانطلق
معي فذهبت معه ولا يسأل أحدنا صاحبه عن شيء حتى إذا كان الثالث
فعل به مثل ذلك فأقامه معه ثم قال له ألا تحدثني ما أمرك وما أقدمك
هذه البلدة قال قلت له إن كتمت علي أخبرتك قال فإني أفعل قال قلت له
بلغنا أنه خرج هاهنا رجل يزعم أنه نبي فأرسلت أخي ليكلمه فرجع ولم
يشفني من الخبر فأردت أن ألقاه فقال أما إنك قد رشدت هذا وجهي
إليه فاتبعني فاتبعته فقال ادخل حيث أدخل فإني إن رأيت أحدا
أخافه عليك قمت إلى الحائط كأني أصلح نعلي وامض أنت فمضى ومضيت
معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
له اعرض علي الإسلام فعرضه فأسلمت فقال لي يا أبا ذر اكتم هذا
الأمر وارجع إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذي
بعثك بالحق لأصرخن بها بين أظهرهم فجاء المسجد وقريش فيه
فقال يا معشر قريش إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله
فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فقاموا فضربت حتى لأموت فأدركني
العباس فأكب علي ثم أقبل عليهم وقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومتجركم

وممركم على غفار فأقلعوا عني فلما أصبحت من الغد فعدت فقلت مثل
ما قلت بالأمس فقالوا قوموا إلى هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالأمس
قال فكان هذا أول إسلام أبي ذر أخرجاه واللفظ للبخاري شرح أي وأن
بمعنى أي حان وقته

ذكر احترام عثمان وعلي العباس

وامتثالهما أمره وقبولهما إشارته عن صهيب مولى العباس بن عبد المطلب
قال أرسلني العباس إلى عثمان بن عفان أدعوه فأتيته وهو يغدي الناس
فدعاهم ثم جاء فقال أفلح الوجه أبا الفضل قال العباس ووجهك قال ما هو إلا
أن غديت الناس ثم أتيت فقال أذكرك الله يا أمير المؤمنين في
علي ابن عمك وابن عمتك وأخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه
وصهرك بلغني أنك تريد أن تقوم به وأصحابه فأعفني من ذلك فقال عثمان
أول ما أجيبك به أني قد شفعتك وأن عليا لو شاء ما كان أحد دونه ولكنه
أبى إلا رأيه ثم انطلق ثم أرسلني إلى علي فأتاه فقال إن عثمان ابن عمك وابن
عمتك وأخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولي
بيعتك فقال علي لو أمرني أن أخرج من داري لفعلت خرجه سعد بن نصر
نصر المخزومي

ذكر بر علي ودعائه له عن ابن عباس

قال اغتسل أبي العباس فعاداه علي فوجدني أضبط رجليه فأخذهما من
وجلست موضعي وقال ما أحق بعمي منك إن كان الله عز وجل قد توفى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عمي حمزة وأخي جعفر فقد أبقى لي
العباس عم الرجل صنو أبيه وبره به كبره بأبيه اللهم لعمي عافيتك وارفع
له درجته واجعله عندك في عليين خرجه الحافظ السلفي في مشيخته

مثل هذا استسقوا تعصبه ابنابهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وصنو ابيه وسيد بني هاشم فمشى اليه فشكى اليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر
ومعه العباس فقال اللهم انا قد توجهنا اليك بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا
الغيث ولا تجعلنا من القانطين فقال عمر يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس
فقال بعد حمد الله والثناء عليه اللهم عندك سحاب وعندك ماء فانشر السحاب
وانزل الماء علينا فاشدد به الاصل واطل به الزرع وادر به الضرع اللهم انك لم
تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة وقد توجه القوم بي اليك فاسقنا
الغيث اللهم شفعنا في انفسنا واهلنا اللهم انا شفعنا عما لا ينطق من بهائمنا
وانعامنا اللهم اسقنا سقيا نافعا طبقا سحا عاما اللهم لا نرجو الا
اياك ولا ندعو غيرك ولا نرغب الا اليك اللهم اليك نشكو
جوع كل جائع وعرى كل عار وخوف كل خائف وضعف كل
ضعيف في دعا طويل وكل هذه الالفاظ لم تجئ في حديث واحد وانما
جاءت في احاديث متفرقة جمعت واختصرت وفي بعض الطرق فسقوا
والحمد لله وفي بعضها فارخت السماء عزاليها فجاءت بامثال الجبال حتى
استوت الحفر والآكام واخصبت الارض وعاش الناس فقال عمر
هذا والله الوسيلة الى الله والمكان منه وعن ابن عمر قال استسقى عمر بن
الخطاب عام الرمادة بالعباس فقال اللهم هذا عم نبيك صلى الله عليه
وآله وسلم نتوجه به اليك فاسقنا قال فما برحوا حتى سقاهم الله تعالى
ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي شرح عام الرمادة كان عام جدب وقحط
على عهد عمر وسمي بذلك من رمده وارمده اذا اهلكه وصيره كالرماد

وارمد اذا اهلك بالرمد والهلاك وقيل سمي بذلك لان الجدب صير الوان الناس
كالوان الرماد قال ابو عمر روينا من وجوه عن عمر انه خرج يستسقي
فاحفظ نبيك كما حفظت الغلامين لصلاح ابيهما واتيناك مستغفرين
ومستشفعين ثم اقبل على الناس وقال استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله
ويجعل لكم انهارا ثم قام العباس وعيناه تنضحان ثم قال اللهم انت الراعي
لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة فقد ضرع الصغير ورق الكبير
وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر واخفى اغثهم بغياثك من قبل ان يقنطوا
فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فنشأت طريرة
من سحاب فقال الناس ترون ترون ثم تلائمت ثم هدرت ودرت فوالله
ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يمسحون
اركانه ويقولون هنيئا لك ساقي الحرمين
العباس وقال شهاب كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يعرفون للعباس فضله فيقدمونه ويشاورونه ويأخذون برايه
عن ابي الزناد عن ابيه ان العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر وعثمان وهما
راكبان الا نزلا حتى يجوز العباس اجلالا له ويقولون عم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خرجه ابو عمر
العباس على اهل الاسلام في الجاهلية والاسلام وحرفته في قريش عن
ابن عباس قال الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت
رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي
انطلق الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك

ذكر اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم العباس رضي الله عنه
السقاية ۝ عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة
قال له العباس ادفع الي مفاتيح البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
بل اعطيكم شيئا يرزأكم ولا ترزأون به خرجه بن مخلد ۝ ۝ ۝

ذكر رخصة النبي صلى الله عليه وسلم له بترك المبيت
بمنى لاجل السقاية ايثارا لنفع المسلمين عن ابن عمر ان العباس استاذن النبي صلى
الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له ۝
اخرجه البخاري ومسلم ۝ ذكر اثبات رخصة للامة
على ممر الزمان بسببه ۝ عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله حرم مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ۝
فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا
الاذخر اخرجاه ۝ شرح القين الحداد والصائغ واستدل بعضهم بهذا
على انه صلى الله عليه وسلم يشرع في الدين باجتهاده ولا دليل فيه ۝
اذ يجوز ان يكون اوحي اليه هذا التشريع مقرونا بهذا السبب او يكون الله
في تلك الحالة ولا بعد في ذلك والقدرة صالحة له ۝ ذكر
ثناء عبد الله بن عباس على ابيه عن ابن عباس وقد سئل عنه ۝ قيل له ما
تقول في الشيخ العباس بن عبد المطلب فقال وما عسيت ان اقول
فيه رحمه الله على ابا الفضل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وقرة
عين نبي الله وسيد الاعمام حوى اخلاق ابائه الاجواد ۝ وحلام
اجداده الامجاد ۝ ينبع رأيه كل مهذب صنديد ۝ ويتجنب رأيه ۝

يخالف عبيده ۝ وكيف لا يكون كذلك ۝ وقد ساسه خير من دب وهب
وافضل من مشى وركب قيل ومن قلت ذا قال صاحب الكوثر والمقام الاكبر ۝
والتاج الانور والاكليل الاحمر المشرق بالنور الطاهر القلب النقي اللسان
صاحب الاجنحة الاربعة المكللة بزينة الزهر المتوجة بالعبقري والارجوان
خليل جبريل وصفي رب العالمين صاحب الحوض والشفاعة ۝ محمد صلى الله عليه وسلم
خرجه الهاشمي ۝ شرح العبقري منسوب الى عبقر وقد قيل انه في الاصل قرية
يسكنها الجن فكلما رئي غريب يصعب عمله او شيء عظيم نسب اليها وقيل
هو الديباج والارجوان شجر له نور احمر وكل لون يشبهه فهو ارجوان
وقيل هو الصبغ الاحمر والذكر والانثى فيه سواء ۝ يقال ثوب ارجوان وقطيفة
ارجوان ۝ ۝ ذكر فراسته ۝ عن ابن عباس ان العباس
قال لعلي في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ۝ الذي مات فيه انت والله بعد ثلاث عبد
العصا واني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ سوف يتوفى من وجعه
هذا اني اعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ۝ اذهب بنا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝ فلنسأله فيمن هذا الامر بعده ان كان فينا علمنا
وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي اما والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۝ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعد واني والله لا اسألها
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه البخاري ۝ وعنه قال قال العباس
اني لأعلم ما بقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا الا قليلا فاتاه فقال
يا رسول الله لو اتخذت مكانا تكلم الناس منه قال بل اصبر عليهم ينازعوني
ردائي ۝ ويطئون عقبي ويصيبني غبارهم حتى يكون الله هو الذي يريحني ۝

منهم حديث حسن صحيح ٥ وبصلح ٥ ذكر شفقته على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وعن ٥ العباس قال له اني والله لاري رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيتوفى من وجعه ٥ هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ٥

ذكر بشارته ٥ عن ابن عباس ٥ قال قال لي العباس يا بني ان امير المومنين يعني عمر يدعوك ويقربك ويستشيرك فاحفظ عني ثلث خصال لا يجربن عليك كذبة ولا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده احدا قال فقلت لابن عباس يا ابا عباس ٥ كل واحدة خير من الف قال كل واحدة خير من عشرة الاف اخرجه ٥ ابو محمد ٥ ابن السقا ٥ ٥

ذكر صدقته بداره على مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ليوسعه بها ٥ عن كعب قال كان للعباس دار فلما اراد عمر ان يوسع المسجد طلبها من العباس فقال قد جعلتها صدقة مني على مسجد المسلمين ٥ حديث حسن ٥ ٥ ٥

ذكر عتقه ٥ عن مجاهد قال اعتق العباس ابن عبد المطلب سبعين عبدا اخرجه ابن الضحاك ٥

ذكر اي نزلت فيه ٥ عن السدي ٥ قال في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا نزلت في العباس ٥ وخالد وكانا شريكين في الجاهلية وكانا يسلفان في الربا ٥ فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا ٥ فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضع ربا العباس ٥ بن عبد المطلب ذكره الواحدي وابو الفرج ٥

وعن عطية العوفي في قوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية ٥ نزلت في جماعة ٥ من بني هاشم منهم العباس بن عبد المطلب

وقيل نزلت في اسما بنت ابي بكر قدمت عليها امها المدينة ٥ فلم تنزلها ولم تقبل هدية بنتها ٥ قالت يا رسول الله اني قدمت راغبة ٥ او اصلها قال صلى الله عليه وسلم فكذلك ٥ فنزلت الاية فامرها صلى الله عليه وآله وسلم ٥ بان تنزلها وتقبل هديتها خرجه ٥ ابو الفرج ٥ وعن الهيثم بن معوية ٥ قال للعباس عدة في كتاب الله لبثت في عمره وعدة الله اباها حتى تقرا الى يوم القيمة يكون له ولولده من بعده ٥ قال الله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ للعباس وفيت فوفاه الله عز وجل ٥ اخرجه بن العنبري ٥

ذكر ما جا ان الخلافة في ولده عن العباس بن عبد المطلب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ذات يوم ليلة فقال انظر هل ترى في السما نجما قلت نعم قال ما ترى قلت الثريا قال اما انه يلي هذه الامة بعددها من صلبك اثنان في فتنه ٥ خرجه احمد ٥ وعن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المسجد فوجد العباس بن عبد المطلب يصلي فوقف حتى رفع راسه فلما انفتل من صلاته ٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم ٥ الا ابشرك يا عم قال بلى بابي ٥ انت وامي فقال صلى الله عليه وآله وسلم ٥ ان من ذريتك الاصفيا ومن عترتك الخلفا ٥ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٥ قال للعباس فيكم النبوة والمملكة ٥ وعن ابن عباس عن اسامة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر اليه مقبلا فقال هذا عمي ابو الخلفا اجود قريش كفا واجملها ٥ ان من ولده السفاح ٥ والمنصور ٥ والمهدي خرجه ٥ ابو القاسم السهمي وعن عقبة بن عامر الجهني ٥ قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٥ اخذ ٥

بنيها العباس ثم قال يا عباس انه لا تكون نبوة الا وكانت بعدها خلافة وسيلي من ولدك
في اخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي ومنهم
المخلوع ومنهم العاقب ومنهم الناهر من ولدك وويل لامتي منه كيف يهلكها
ويذهب بامرها ه وعن ابن عباس قال اقبل العباس يوما على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ثم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر
هذا العباس قد اقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد
ويملك منهم اثنا عشر رجلا يعني ملكا لا ينازع فيه ه خرجها ابن جابر والملا
في سيرته ه وعن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ه
يقول ليكونن من ولده يعني العباس ملوك يكونون امراء امتي يعز الله بهم الدين
قال الحافظ ابو الحسن الدارقطني هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار
عن جابر خرجه الاصفهاني ه

ذكر ما جاء ان المهدي

من ولده يتقدم انفا في الذكر قبله حديث يتضمنه ه عن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ه قال للعباس منكم المهدي في اخر الزمان به ينتشر الهدى
وبه تطفا نيران الضلالات ه ان الله عز وجل فتح بنا هذا الامر ه
ويختم بذريتكم ه وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ه يقول
المهدي من ولد العباس عمي ه وعن عبد الصمد بن علي عن ابيه عن جده قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ه راكبا اذا التفت ه فنظر الى العباس
فقال يا عباس قال لبيك يا رسول الله قال يا عم النبي قال لبيك يا رسول الله قال
ان الله عز وجل بدأ الاسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي
يتقدم عيسى بن مريم ه وعن ابي هريرة ه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى المسجد فتلقاه العباس ه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه ثم الا ابشرك
يا ابا الفضل فقال بلى يا رسول الله فقال ان الله عز وجل افتتح بي هذا الامر ه
وبذريتك يختمه ه خرجهن الحافظ ابو القاسم السهمي ه

ذكر وفاته

ه وما يتعلق بها توفي في خلافة ه عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم
يوم الجمعة ه لاثني عشرة ه وقيل لاربع عشرة ولم يذكر صاحب الصفوة
غيره خلت من رجب ه وقيل من رمضان سنة اثنتين ه وقيل ثلاث وثلاثين وهو
ابن ثمان وثمانين سنة ه وقيل سبع وثمانين ه ادرك منها في الاسلام اثنتين وثلاثين
سنة ه وصلى عليه عثمان ه ودفن بالبقيع ودخل قبره ابنه عبد الله ه ه

ذكر ولده

وكان له من الذكور ه تسعة ه ومن الاناث
ثلاث ه فمن الذكور الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وقثم ومعبد
وام حبيب امهم ام الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ه وتمام وكثير
ابنا العباس لام ولد والحارث ه امه هذلية وآمنة وام كلثوم وصفية
لامهات اولاد ه قال هشام بن الكلبي ه وصبيح ومسهر ابنا العباس ولم يتابع
على ذلك وقال المري ولبابة ه وابنه ذكر ذلك كله الدارقطني في
كتاب الاخوة والاخوات ه وتابعه غيره على الكثرة ه ه

الباب الثالث في مناقب اولاد الاعمام ه

وفي هذا الباب ابواب ه الاول في ذكر اولاد ابي طالب بن عبد المطلب
اولاد ابي طالب ه ستة اربعة ذكور ه وابنتان فالذكور طالب ومات
كافرا وهو اكبر ولد ابي طالب وبه كان يكنى وعقيل وجعفر
وعلي وام هانئ ه وجمانة امهم فاطمة بنت اسد بن هاشم ه بن عبد مناف

وكان علي اصغرهم وكان جعفر اسن منه بعشر سنين وعقيل اسن من جعفر
بعشر سنين وطالب اسن من عقيل بعشر سنين ذكره ابن قتيبة وابو
سعد وابو عمر وقد تقدم ذكر مناقب علي بن ابي طالب مع العشرة ولنذكر
مناقب من بقي منهم ونفرد كلا منهم بفصل الفصل الاول في ذكر
جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وقد تقدم ذكر امه يكنى
ابا عبد الله ذكر اسلامه وهجرته اسلم قديما
وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ومعه زوجته اسماء بنت عميس وولدت
له ثمة بنيه عبد الله ومحمدا وعونا ولم يزل هناك حتى قدم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر سنة سبع فخلصت له الهجرتان
رضي الله عنه ذكر جواره في ارض الحبشة وما
جرى له مع النجاشي عن جعفر قال بعثت قريش عمرو بن العاص وعمارة بن
الوليد بهدية من ابي سفيان الى النجاشي فقالوا له ونحن عنده قد صار
اليك ناس من سفلتنا وسفهائنا فادفعهم الينا قال لا حتى اسمع كلامهم
قال فبعث الينا فقال ما يقول هؤلاء قال قلنا هؤلاء قوم يعبدون الاوثان
وان الله عز وجل بعث الينا رسولا فآمنا به وصدقناه قال فقال لهم النجاشي
اعبيد هم لكم قالوا لا قال فلكم عليهم دين قالوا لا قال فخلوا سبيلهم قال
فخرجنا من عنده فقال عمرو بن العاص ان هؤلاء يقولون في عيسى غير ما تقول
قال ان لم يقولوا في عيسى مثل قولي لم ادعهم في ارضي ساعة من نهار
فارسل الينا فكانت الدعوة الثانية اشد علينا من الاولى قال ما يقول
صاحبكم في عيسى بن مريم قال قلنا يقول هو روح الله وكلمته

القاها الى عذراء بتول قال فارسل فقال ادعوا لي فلانا القس وفلانا الر[اهب]
فاتاه اناس منهم فقال ما تقولون في عيسى بن مريم قالوا انت اعلمنا بما
تقول فقال النجاشي واخذ شيئا من الارض ما عدا عيسى ما قال هؤلاء ولا مثل هذا
قال لهم ايؤذيكم احد قالوا نعم فامر مناديا فنادى من آذى احدا منهم فاغرموه
اربعة دراهم ثم قال ايكفيكم قلنا لا قال فاضعفوها قال فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الى المدينة وظهر بها اتيناه
فقلنا ان صاحبنا قد خرج الى المدينة وظهر بها وقتل الذين كنا حدثناك
عنهم وقد اردنا الرحيل فزودنا قال نعم فحملنا وزودنا ثم قال اخبروا صاحبكم
بما صنعت اليكم وهذا صاحبي معكم فانا اشهد ان لا اله الا الله وانه
محمد رسول الله وقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا حتى اتينا المدينة
فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح
خيبر افرح او بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر ثم جلس رسول
النجاشي فقال هذا جعفر فسله ما صنع به صاحبنا قال نعم فعل بي وحملنا
وزودنا وشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وقال قل له يستغفر لي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم دعا ثلاث مرات اللهم
اغفر للنجاشي فقال المسلمون آمين قال جعفر فقلت للرسول انطلق واخبر
صاحبك بما قد رايت من النبي صلى الله عليه وسلم خرجه المخلص الذهبي
والبغوي في معجمه وعن ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا
بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله لا نؤذى فلما بلغ
ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي هدايا مما يستطرف من متاع

مكة فجمعوا له أدما كثيرا ولم يتركوا من بطارقته بطريقا إلا
أهدوا إليه هدية ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ربيعة المخزومي وعمرو بن
العاص وقالوا لهما ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلموا ثم ائتوا
النجاشي بهداياه ثم سلوه أن يسلمهم إليكم قبل أن يكلمهم فخرجا فقدما على
النجاشي فدفعا إلى كل بطريق هديته وقالا إنه قد صبا إلى بلد الملك منا غلمان
سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم وجاؤوا بدين مبتدع وقد
بعثنا إلى الملك فيهم أشراف قومهم ليردهم إليه فإذا كلمنا الملك
فيهم فأشيروا عليه بأن يسلمهم إلينا ولا يكلمهم فقالوا نعم ثم قربا هداياهما
إلى النجاشي فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له أيها الملك إنه قد صبا إلى بلدك
منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دين الملك وجاؤوا بدين
مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنت وقد بعثنا إليك فيهم أشراف قومهم
من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم فهم أعلم بما عابوا عليهم فقالت
البطارقة صدقوا فأسلمهم إليهم فغضب النجاشي وقال لاها الله إذن
لا أسلمهم إليهما ولا أكيد قوما جاوروني ونزلوا بلادي واختاروني
على سواي حتى أدعوهم فأسألهم ما يقول هذان في أمرهم فإن كان كما
يقولون سلمتهم إليهما وإن كان على غير ذلك منعتهم منهما وأحسنت
جوارهم ما جاوروني قالت ثم أرسل إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
فدعاهم فلما أن جاءهم الرسول اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل
إذا سألكم قالوا نقول والله ما علمناه وما أمرنا به نبينا صلى الله عليه
وآله وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن فلما جاؤوه وقد دعا النجاشي أساقفته



فنشروا مصاحفهم حوله ثم سألهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم
تدخلوا في ديني ولا في دين أحد من هذه الأمم قال وكان الذي يكلمه جعفر
بن أبي طالب فقال له أيها الملك كنا قوما أهل جاهلية نعبد الأصنام
ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا
الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه
وأمانته وعفافه فدعانا إلى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع
ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان وأمرنا بصدق
الحديث وأداء الأمانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم
والزنا ونهانا عن الفواحش وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف
المحصنة وأمرنا أن نعبد الله لا نشرك به شيئا وأمرنا بالصلاة والزكاة
والصيام فصدقناه وآمنا به وعبدنا الله عز وجل ولم نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا
عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان وأن نستحل ما كنا نستحل
من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا
خرجنا بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك
ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك قالت فقال النجاشي هل معك مما
جاء به عن الله عز وجل قال نعم قال فاقرأ علي فقرأ عليه صدرا
من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى أخضل لحيته
وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم ثم قال إن هذا والذي
جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا أسلمهم

الكم ابدا . قالت فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا
اعيبهم عنده بما استاصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة وكان
اتقى الرجلين لا تفعل فان لهم ارحاما قال والله لاخبرنه انهم يزعمون
ان عيسى بن مريم عبد قالت ثم غدا عليه الغد فقال ايها الملك انهم يقولون
في عيسى بن مريم قولا عظيما . فارسل اليهم فسلهم عما يقولون فيه
قالت فارسل اليهم فسالهم عنه . قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم
فقال بعضهم لبعض ما تقولون في عيسى اذا سالكم . قالوا نقول والله ما قال
الله عز وجل وما جاء به نبينا كائنا في ذلك ما هو كائن . فلما دخلوا
عليه قال لهم ماذا تقولون في عيسى بن مريم . فقال له جعفر بن ابي طالب
نقول فيه الذي جاء به نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله وروحه ورسوله
وكلمته القاها الى مريم وروح منه العذراء البتول . قال فضرب النجاشي
يده على الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا
العود . ثم قال اذهبوا فانتم شيوم بارضي . ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة
لنا بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة
فيه وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قال فخرجا من عنده مقبوحين مردودا
عليهما ما جاءا به واقمنا عنده بخير دار مع خير جار . قالت فوالله انا على
ذلك اذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه قالت فوالله ما علمنا حزنا
حزنا قط كان اشد من حزن حزناه عند ذلك تخوفا ان يظهر ذلك الرجل
على النجاشي فياتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه . قالت
وسار اليه النجاشي وبينهما عرض النيل قالت فقال اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر وقعة القوم ثم ياتينا
بالخبر قال فقال الزبير بن العوام انا قالوا فانت وكان من احدث القوم سنا
قالت فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى خرج الى ناحية النيل
التي بها ملتقى القوم ثم انطلق حتى حضرهم قالت فدعونا الله للنجاشي بالظهور
على عدوه والتمكين في بلاده . قالت فوالله انا لعلى ذلك متوقعون لما هو كائن
اذ طلع الزبير يسعى فلمع بثوبه وهو يقول الا ابشروا فقد ظفر النجاشي
واهلك الله عدوه ومكن له في بلاده . قالت فوالله ما علمنا فرحنا فرحة
قط مثلها . قالت ورجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن له في بلاده
فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بمكة . شرحه . شرح الاساقفة جمع اسقف وهم علماؤهم
ورؤساؤهم وهو اسم سرياني ويحتمل ان يكون سمي به لخضوعه وخشوعه
في عباداته والاسقف في اللغة طول في انحناء . احصل الحبشة بلها يقول
حصل واحصل اذا بدر . واحصلته انا . مشكاة هي الكوة وقيل الحديدة
التي يعلق عليها القنديل والمراد ان القرآن والانجيل من اصل واحد . خضراؤهم
اي سوادهم ومعظمهم . سيوم اي آمنون وهكذا جاء مفسرا في الحديث
وهي كلمة حبشية ويروى بفتح الشين وقيل سيوم جمع سائم
اي انتم كالغنم السائمة لا يعارضكم احد وقول النجاشي ما اخذ
الله مني الرشوة حين رد علي ملكي اراد ما ذكر ان اباه كان ملك قومه
ولم يكن له ولد سواه وكان له اخ من صلبه اثنا عشر ولدا وكانوا
اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة لو انا قتلنا النجاشي

وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا الغلام ولاخيه اثنا عشر ولدا لصلبه
فعدوا على ابي النجاشي فقتلوه وملكوا اخاه ومكثوا على ذلك حينا ونشا النجاشي
مع عمه وكان لبيبا حازما فغلب على امر عمه ونزل منه كل منزل فلما
رات الحبشه مكانه منه قالت والله لقد غلب هذا الفتى على امر عمه وانا لنتخوف
انا قتلنا اباه فمشوا الى عمه فقالوا اما ان تقتل هذا الفتى واما ان تخرجه من
بين اظهرنا فانا قد خفناه على انفسنا قال ويلكم قتلت اباه بالامس
واقتله اليوم بل اخرجوه من بلادكم قال فخرجوا به الى السوق فباعوه
من رجل من التجار بستمائة درهم فقذفه في سفينه فانطلق به حتى اذا
كان العشي من ذلك اليوم هاجت سحابه من سحاب الخريف فخرج عمه
يستمطر فاصابته صاعقه فاهلكته ففزعت الحبشه الى ولده
فاذا هو محمق ليس في ولده خير فمرج على الحبشه امرهم فلما ضاق عليهم ما هم فيه
قال بعضهم لبعض ان ملككم الذي لا يقيم امركم غيره بعتموه
غدوه فان كان لكم بالحبشه حاجه فادركوه قال فخرجوا
في طلبه فطلب الرجل الذي باعوه منه حتى ادركوه فاخذوه
منه ثم جاوا به فعقدوا عليه التاج واقعدوه على سرير الملك فملكوه
ثم جاءهم التاجر الذي باعوه منه فقال اما ان تعطوني مالي واما
ان اكلمه في ذلك قالوا لا نعطيك شيا قال والله اذا لاكلمه قالوا
فدونك قال فجاءه فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت غلاما من قوم
بالسوق بستمائة درهم فاسلموا الي غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا
سرت بغلامي ادركوني فاخذوا مني غلامي ومنعوني دراهمي قال فقال

لهم النجاشي لتعطنه دراهمه او ليضعن غلامه يده في يده فليذهبن به حيث شا قالوا
بل نعطيه دراهمه قال فلذلك قوله ما اخذ الله مني رشوه حين رد الي ملكي وما
اطاع الناس في وكان ذلك اول ما خبر من صلابته في دينه وعدله

ذكر ابن اسحق عن عايشه ام المومنين وعن ابي برده
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب
الى ارض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد
وجمعوا للنجاشي هديه فاتيناه فقبلها فقالوا له ان ناسا من ارضنا رغبوا عن
ديننا وهم في ارض الملك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم منكم احد انا خطيبكم
اليوم فقالوا اسجدوا للملك قال جعفر لا نسجد الا لله ثم ذكر نحو حديث
ام سلمه وقال لهم النجاشي مرحبا بكم وبمن جيتم من عنده وانا اشهد انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانه الذي بشر به عيسى بن مريم عليه السلام ولولا ما
انا فيه من الملك لاتيته حتى اقبل نعله خرجه في الصفوه وعن عمرو بن
العاص قال لما اتينا باب النجاشي نادت اين لعمرو بن العاص ونادا جعفر
من خلفي ايذن لحزب الله فسمع صوته فاذن له قبلي خرجه في الصفوه

ذكر ما ثبت لجعفر ومن هاجر الى الحبشه
من الفضل عن ابي موسى الاشعري قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو برده
والاخر ابو رهم اما قال في بضعه واما قال في ثلثه وخمسين او اثنين وخمسين
رجلا من قومي قال فركبنا سفينه فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشه
فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وامرنا بالاقامة قال فاقمنا معه حتى
قدمنا جميعا قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم
لنا او قال اعطانا وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لاصحاب سفينة
جعفر واصحابه قسم لهم معهم وكان ناس من الناس يقولون لنا سبقناكم بالهجرة
قد دخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدمت معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر اليه فدخل عمر
على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء سبقناكم
بالهجرة فنحن احق بالنبي صلى الله عليه وسلم فغضبت وقالت كلا والله
يا عمر كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم
وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله
وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم واساله والله لا اكذب ولا
ازيغ ولا ازيد عليه قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله
ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت
ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان
قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني
عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت ابا موسى يستعيد هذا
الحديث مني اخرجاه

ذكر قدوم جعفر

على النبي صلى الله عليه وسلم عن الشعبي قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
قدوم جعفر وفتح خيبر قال ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر او
بفتح خيبر ثم التزمه وقبل ما بين عينيه خرجه البغوي في معجمه هكذا
مرفوعا من طريق اخر عن جابر بن عبد الله وعن جابر قال لما قدم جعفر
ابن ابي طالب من ارض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
نظر جعفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل قال سفيان مشى على رجل
واحدة اعظاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما بين عينيه وقال حدثني بعض عجائب الحبشة
قال نعم بابي انت وامي يا رسول الله بينا انا سائر في بعض طرقاتها
اذ بعجوز على راسها مكتل فاقبل شاب يركض على فرس له فزحمها فالقاها
لوجهها والقى المكتل عن راسها فاستوت قاعدة واتبعته النظر وهي
تقول الويل لك غدا اذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم
من الظالم قال جابر فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
دموعه على لحيته مثل الجمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا قدس الله امة لا تاخذ للمظلوم من الظالم خرجه الغساني في معجمه

ذكر شبهه بالنبي صلى الله عليه وسلم

عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر اشبهت
خلقي وخلقي خرجه الترمذي وقال حسن صحيح وخرجه احمد وابو
حاتم وعن اسامة بن زيد عن ابيه قال اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة
فقال جعفر انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي

انا احكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وقال زيد انا احكم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ فقالوا انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسأله ٥ فقال اسامه فجاء واستاذنوا ٥ فقال اخرج فانظر من هولا فقلت
هذا جعفر وعلي وزيد ٥ ما اقول ابي فقال ايذن لهم فدخلوا فقالوا ٥
يا رسول الله من احب اليك قال فاطمه ٥ قالوا نسالك عن الرجال فقال اما
انت يا جعفر فاشبه خلقك خلقي وانت مني وشجرتي ٥ واما انت يا علي فختني
وابو ولدي ٥ واما انت يا زيد ٥ فمولاي ومني والي واحب القوم الي خرجه
احمد ٥ ذكر انه خلق من الطينه التي خلق منها ٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ عن جابر قال لما قدم جعفر بن ابي طالب
من ارض الحبشه ٥ قبل بين عينيه ٥ وقال يا حبيبي انت اشبه الناس بخلقي ٥
وخلقي ٥ وخلقت من الطينه التي خلقت منها ٥ ذكر انه
خير الناس للمساكين ٥ عن ابي هريره ان الناس كانوا يقولون اكثر ٥
ابو هريره ٥ واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
لشبع بطني حين لا اكل الخمير ٥ ولا البس الحبير ٥ ولا يخدمني فلان ولا فلانه
وكنت ٥ الصق بطني بالحصباء من الجوع ٥ وان كنت لاستقري الرجل الايه
هي معي كي ينقلب بي فيطعمني ٥ وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي
طالب ٥ كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته ٥ حتى ان كان ليخرج ٥
الينا العكة التي ليس فيها شي فيشقها فنلعق ما فيها خرجه البخاري ٥ عن
ابي هريره رضي الله عنه ٥ قال كنا ندعو جعفر بن ابي طالب رضي
الله عنه ابا المساكين ٥ فكنا اذا اتيناه قرب الينا ما حضر فاتيناه يوما ٥

فلم يجد ٥ عنده شيا فاخرج جره من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها خرجه
الترمذي ٥ وقال حسن غريب ٥ وعنه قال كان جعفر يحب المساكين ٥
ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكنيه ابا المساكين ٥ خرجه البغوي في معجمه ٥ وصاحب الصفوه والحافظ
ابو الحسن بن العطار ٥ في اليمانيه ٥ وعنه انه قال ان كنت لاسال ٥
الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ٥ عن الايات من القران انا اعلم
بها منه ٥ ما اساله الا ليطعمني شيا وكنت اذا سالت جعفر بن ابي طالب
لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته يا اسما اطعمينا فاذا
اطعمتنا اجابني ٥ وكان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه ابا المساكين ٥ خرجه الترمذي
وقال حديث غريب ٥ ذكر ما جا انه يطير
بجناحين مع الملايكه في الجنه ٥ عن ابي هريره رضي الله عنه ٥ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ رايت جعفرا يطير في الجنه مع الملايكه
خرجه الترمذي ٥ وقال غريب ٥ وخرجه البغوي في معجمه ٥ زاد بجناحين
وخرجه ابو حاتم بزياده ولفظه ٥ رايت جعفرا ملكا يطير بجناحيه
في الجنه ٥ وخرجه ابو عمر عن ابن عباس ولفظه ٥ دخلت البارحه الجنه
فاذا فيها جعفر يطير مع الملايكه ٥ وهكذا رواه ابن غيلان ٥ وعن ابن
عمر انه كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين
خرجه البخاري ٥ والبغوي ٥ وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
جالس ٥ واسما بنت عميس قريبا منه ٥ اذ رد السلام فقال يا اسما هذا جعفر ٥

بن ابي طالب مع جبريل وميكائيل فمرّوا فسلّموا علينا فردوا عليهم واخبرني
انه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل ممرّه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بثلاث او اربع فقال له لقيت المشركين فاصبت في جسدي من مقاديمي ثمان
وسبعين من طعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم اخذته
بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله عز وجل من يديّ جناحين اطير بهما
مع جبريل وميكائيل انزل من الجنة حيث شئت وآكل من ثمارها ما شئت فقالت
اسماء هنيئا لجعفر ما رزقه الله من الخير ولكني اخاف ان لا يصدق الناس فاصعد
المنبر فاخبر به الناس فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس
ان جعفر بن ابي طالب مرّ مع جبريل وميكائيل له جناحان عوضه الله عز وجل
من يديه فسلم علي ثم اخبرهم كيف اخبره حين لقي المشركين فاستبان الناس
من بعد ذلك اليوم الذي اخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جعفرا
لقيهم فلذلك سمي جعفر الطيار في الجنة خرجه ابن البختري وعن
اسماعيل بن ابي خالد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد رايته يعني
جعفرا في الجنة له جناحان مضرجان بالدماء مصبوغ القوادم خرجه ابن
الضحاك ذكر ما جاء في انه افضل من ركب الكور
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال ما احتذى النعال
ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل من جعفر خرجه الترمذي وقال حسن صحيح
ذكر ايثاره على القسمة عن عبد الله بن جعفر قال
كنت اذا سالت عليا فمنعني قلت له بحق جعفر اعطاني خرجه ابو عمر

ذكر وفاته قتل رضي الله عنه في غزاة مؤتة بالبلقاء
سنة ثمان من الهجرة عن عبد الله بن الزبير قال حدثني ابي الذي ارضعني وكان
احد بني مرة قال شهدت مؤتة مع جعفر بن ابي طالب واصحابه فرايت جعفرا
حين التحم القتال اقتحم عن فرس له اشقر ثم عقرها وقاتل القوم حتى قتل وكان
اول رجل عقر في الاسلام خرجه البغوي في معجمه وخرجه ابو عمر وقال
عرقبها حين راى الغلبة وقاتل حتى قتل وقطعت في تلك الوقعة
يداه جميعا ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله
بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء فمن هنالك قيل لجعفر ذو
الجناحين وعن سالم بن ابي الجعد قال اُري النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم جعفر بن ابي طالب ذا جناحين مضرجا بالدم خرجهما ابو عمر وعن
ابن عمر وعن ابن عمر قال امّر النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة
زيد بن حارثة فقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن
رواحة قال ابن عمر وكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه
في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية
وعنه انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين
طعنة وضربة ليس في دبره اخرجهما البخاري وتابعه ابو حاتم في
الاول ويمكن ان يكون استوفى العدد في احدى المرتين دون الاخرى
من غير ان يكون بينهما تضاد وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجيء خبرهم وعيناه تذرفان خرجه
في الصفوة وعن عائشة قالت لما جاء نعي جعفر وزيد وعبد الله بن

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الحزن في وجهه متفق على صحته
وعن اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد دبغت اربعين منا وفي رواية اربعين منية وعجنت عجيني
وغسلت بنيّ ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتيني
ببني جعفر فاتيته بهم فذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ما يبكيك
ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم قتل اليوم هو واصحابه قالت فقمت
واجتمع النساء وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا آل
جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم خرجه
ابن اسحق والبغوي وخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه منه اصنعوا
لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم قال ابو عمر ولما جا نعي جعفر اتى
امراته اسما بنت عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت فاطمه وهي تبكي
وتقول واعماه فقال صلى الله عليه وسلم على مثل جعفر فليبك البواكي وعن
ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جعفر وزيد
بن حارثه وعبد الله بن رواحه في خيمه من در كل واحد منهم على سرير
فرايت زيدا وابن رواحه في اعناقهم صدودا ورايت جعفر مستقيما ليس
فيه صدود قال فسالت فقيل لي انهما حين غشيهما الموت اعرضا او كانهما
صدا بوجوههما واما جعفر فانه لم يفعل خرجهما ابو عمر قال الزبير بن بكار
كان سن جعفر حين قتل احدى واربعين سنه وعن عبد الله بن جعفر
ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل اهل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا
على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا بني اخي فجي بنا كانا افرخ فدعا

الحلاق فحلق رؤوسنا خرجه البغوي **ذكر ولده** كان له
من الولد ثلثه عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وعون ولدوا كلهم بارض
الحبشه ذكره الدارقطني وابو عمر والبغوي وغيرهم امهم اسما بنت
عميس واخوتهم لامهم محمد بن ابي بكر ويحيى بن علي بن ابي طالب **ذكر**
عبد الله بن جعفر ويكنى ابا جعفر وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشه
وقدم مع ابيه المدينه وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه
ذكر بيعته عن هشام بن عروه عن ابيه ان عبد
الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا
سبع سنين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راهما تبسم وبسط
يده فبايعهما خرجه البغوي **ذكر دعا**
النبي صلى الله عليه وسلم له عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بعبد الله بن جعفر وهو يلعب مع الغلمان او الصبيان فقال اللهم
بارك لعبد الله في بيعته او صفقته وعن عبد الله بن جعفر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح على راسه ثلثا كلما مسح قال اللهم
اخلف جعفرا في ولده خرجه احمد والبغوي **ذكر حمل**
النبي صلى الله عليه وسلم اياه على دابته عن عبد الله بن جعفر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر يلقى بالصبيان من اهل
بيته قال وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه قال ثم اتي
باحد ابني فاطمه اما الحسن واما الحسين فاردفه خلفه قال فدخلنا
المدينه ثلثه على الدابه خرجه مسلم وعنه قال اردفني رسول الله صلى الله عليه

خلقه قال واسناده الى ترجمه البغوي ۝ وشيباني في باب فيمن انه صلى الله عليه وسلم
حمله بين يديه وقيل خلفه خرجه احمد وابو عمر والبغوي ۝ ذكر
جوده وكرمه ۝ وغيرهما من صفاته الحميله ۝ قال ابو عمر وكان عبد الله
جوادا ظريفا حليما عفيفا سخيا يسمى بحر الجود يقال انه لم يكن في الاسلام
اسخى منه ۝ وكان لا يرى باسا بسماع الغناء ۝ وروي ان عبد الله كان اذا قدم
على معويه انزله داره واظهر له من بره واكرامه ۝ ما يستحقه وكان ذلك
يغيظ فاختة ۝ بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف ۝ زوجة معويه
فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت الى معويه ۝ فقالت هلم فاسمع
ما في منزل ۝ الرجل جعلته بين لحمك ودمك قال فجاء معويه ۝ فسمعه وانصرف
فلما كان في اخر الليل سمع معويه ۝ قراءة عبد الله بن جعفر فجاء فاختة فقال اسمعي
مكان ما اسمعتني ۝ وكانوا يقولون اجواد العرب في الاسلام عشرة
فاجواد الحجاز ۝ عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس ۝ وسعيد بن
العاص واجواد اهل الكوفة ۝ عتاب بن ورقاء احد بني رياح بن يربوع
واسماء بن خارجة ۝ بن حصن الفزاري ۝ وعكرمة بن ربعي الفياض احد
بني تيم الله ۝ بن ثعلبة واجواد اهل البصرة عمر بن عبيد الله بن معمر وطلحة
بن عبد الله ۝ بن خلف الخزاعي ۝ ثم احد بني مليح وهو طلحة الطلحات
وعبد الله بن ابي بكرة واجواد اهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد بن
اسيد وليس في هؤلاء كلهم اجود ۝ من عبد الله بن جعفر ولم يكن مسلم
يبلغ مبلغه في الجود ۝ وعوتب في ذلك فقال ان الله عز وجل عودني
عادة ۝ وعودت الناس عادة فانا اخاف ان قطعتها قطعت عني ولجاره

في الجود كثيرة ذكرها ابو عمر ۝ ذكر شبهه
بالنبي صلى الله عليه وسلم ۝ عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما مات جعفر دعا الحالق فحلق رؤوسنا ۝ وقال اما محمد فيشبه عمنا ابا
طالب ۝ واما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي ۝ ثم اخذ بيدي ۝ وقال اللهم اخلف
جعفرا في اهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ۝ ثلاث مرات ۝ فجاءت
اسماء فذكرت يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وانا وليهم في الدنيا والاخرة
خرجه البغوي ۝ شرح العيلة الفقر ومنه خفتم عيلة ۝ وكان عبد الله
يسكن المدينة ۝ وكان قد اتى الكوفة والبصرة والشام ۝ ذكر
وفاته ۝ توفي عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة ۝
وقيل سنة اربع او خمس وثمانين ۝ وهو ابن ثمانين قال ابو عمر والاول اشبه وعليه
الاكثر ۝ وصلى عليه ابان بن عثمان ۝ وهو امير بالمدينة يومئذ ولما
حضرته الوفاة دعا بابنه معويه ۝ فنزع شنفا من اذنه ۝ واوصى بوجد
اليه ۝ وفي ولده من هو اسن منه ۝ وقال اني لم ازل اؤملك لها فلما توفي
عبد الله ۝ احتال معاويه بدينه وخرج يطلب فيه ۝ حتى قضاه وقسم
اموال بينه من ولده ولم يستاثر عليهم بشيء ۝ ذكر محمد ۝
بن جعفر ۝ قال ابو عمر ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وامه اسماء
بنت عميس ۝ وقال صلى الله عليه وسلم ۝ محمد يشبه عمنا ابا طالب وقد تقدم
ذكر ذلك ۝ وزوجه علي ابنته ۝ ام كلثوم بعد عمر على ما تقدم
ذكره ۝ في فصل ذكرها وكان محمد بن جعفر هذا ومحمد بن الحنفية
ومحمد بن الاشعث ۝ ومحمد بن ابي حذيفة ۝ كلهم يكنى ابا القاسم ۝

واستشهد محمد بتستر ٥ ذكر عون بن جعفر ٥
استشهد ايضا بتستر ٥ ولا عقب له ٥ الفصل الثاني في ذكر عقيل
بن ابي طالب ولم يزل اسمه في الجاهلية ٥ والاسلام عقيلا ويكنى ابا يزيد امه ٥
فاطمة بنت اسد ٥ ذكر اسلامه قال العذري وكان
عقيل قد خرج مع كفار قريش يوم بدر مكرها فاسر ففداه عمه العباس ثم اقبل
مسلما قبل الحديبية ٥ وشهد غزوة مؤتة ذكره ابو عمر ذكر
محبة النبي صلى الله عليه وسلم له ٥ روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك
خرجه ابو عمر والبغوي ٥ ذكر ترحيب النبي صلى
الله عليه وسلم به وسؤاله عنه ٥ عن جابر ان عقيلا دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٥ فقال مرحبا بك يا ابا يزيد ٥ قال بخير صبحك الله ٥
بخير يا ابا القسم خرجه البغوي ٥ ذكر علمه بالنسب
وايام العرب ٥ كان عقيل انسب قريش واعلمهم بابائها ولكنه كان
مبغضا اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له طنفسة تفرش له في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ يصلي عليها ويجتمع اليه في علم النسب وايام
العرب ٥ وكان اسرع الناس جوابا واحضرهم مراجعة في القول
وابلغهم فيه خرجه ابو عمر ٥ ذكر
خروجه الى معوية ٥ قال ابو عمر كان عقيل غاضب عليا وخرج الى
معوية ٥ واقام عنده فزعموا ان معوية ٥ قال يوما بحضرته هذا ابو
يزيد ٥ لولا علمه باني خير له من اخيه ٥ ما اقام عندنا وتركه فقال

عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي ٥ وقد اثرت دنياي فاسأل الله
خاتمة خير ٥ وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا جا الى علي بالعراق فسأله
فقال ان احببت ان اكتب لك الى مالي بينبع فاعطيك منه فقال ٥ لاذهبن
الى رجل هو اوصل لي منك ٥ فذهب الى معاوية فعرف له خرجه البغوي
ذكر نبذ من اخباره قال ابو عمر ٥ قدم عقيل
البصرة ٥ ثم الكوفة ثم الشام ٥ وعن عطا قال رايت ٥ عقيلا شيخا كبيرا
يقتل غرب زمزم ٥ فاذا اخرج الغرب يعني الدلو قبله بيده ٥ وعن الحسن بن ابي
الحسن ٥ عن عقيل انه تزوج امراة فقيل له بالرفا والبنين ٥ فقال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ٥ اذا تزوج احدكم فليقل له بارك الله لك وبارك عليك ٥
ورواه عبد الله ٥ بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده ولفظه كما كنا نؤمر ان
نقول بارك الله لكم وبارك عليكم ولا نقول بالرفا والبنين خرجهما
ابو عمر وخرج الاول البغوي ٥ ايضا ٥ عن موسى بن طلحة ٥ عن عقيل بن ابي
طالب ٥ قال جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك يؤذينا في نادينا
وفي كعبتنا وفي ديارنا ويسمعنا ما نكره ٥ فان رايت ان تكفه عنا فافعل
فقال لي يا عقيل التمس لي ابن عمك ٥ فاخرجه من كبس من كبائس ابي طالب
فجا يمشي معي يتطلب الفي ليطاه ٥ لا يقدر عليه حتى انتهى الى ابي طالب
فقال له يا ابن اخي والله لقد كنت لي مطيعا جا قومك يزعمون انك تاتيهم
في كعبتهم وفي ناديهم فتؤذيهم وتسمعهم ما يكرهون ٥ فان رايت ان تكف
عنهم فحلق ببصره الى السما ٥ وقال والله ما انا باقدر ان ادع ما بعثني به ربي
عز وجل ٥ ولو ان يشعل احدهم من هذه الشمس شعلة نارا ٥ فقال ابو طالب

والله ما كذب قط فارجعوا راشد بن داكس بالباء الموحدة والسين المهملة بنت
صعيرة ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبي وتوفي رضي الله عنه
في خلافة معوية ولم نوقف على السنة التي مات فيها ذكره ابن الضحاك

ذكر الاناث من اولاد ابي طالب

وكان له ابنتان
ام هانئ واسمها فاختة وقيل هند اسلمت يوم الفتح حكاه ابو عمر وزوجها هبيرة
بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدت له اولادا وهرب هو
الى نجران ومات مشركا وهو الذي صلى النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها عام
الفتح الضحى ثمان ركعات في ثوب واحد مخالفا بين طرفيه وقال لها قد اجرنا
من اجرت يا ام هانئ متفق عليه وعن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ام هانئ بنت ابي طالب يوم الفتح وكان جائعا فقالت يا رسول
الله ان اصهارا لي قد لجاوا الي وان علي بن ابي طالب لا تاخذه في الله لومة
لائم واني اخاف ان يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار ام هانئ آمنا حتى يسمع
كلام الله فامنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اجرنا من
اجارت ام هانئ فقال هل عندك من طعام ناكله فقالت ليس عندي
الا كسر يابسة واني لاستحيي ان اقدمها اليك قال هلميهن فكسرهن في ماء
وجاءت بملح فقال هل من ادام فقالت ما عندي يا رسول الله الا شيء من خل
فقال هلميه فصبته على طعامه فاكل منه ثم حمد الله ثم قال نعم الادام
الخل يا ام هانئ لا يفقر بيت فيه خل خرجه بهذا السياق الطبراني وخرجا نحوه
ذكرها ابن قتيبة وابو سعيد في شرف النبوة في اولاد ابي طالب امهما
فاطمة بنت اسد واما ابو عمر فلم يذكرها فلعلها لم تثبت عنده

اسلامها وذكرها الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات
ولم يذكر فيه الا من اسلم فدل على انه صح عنده اسلامها قال وتزوجها
ابن عمها ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وولدت له قال ولم يسند عنها
شيء وهذا القول دليل على صحة اسلامها اذ لو لم تسلم لم توصف بذلك
اثباتا ولا نفيا

الباب الثاني من ابواب الاعمام في ولد العباس بن عبد المطلب

وقد تقدم ذكر فضله على وجه التفصيل

الفصل الاول

في ذكر الفضل بن عباس وكان اكبر ولده وبه كان يكنى امه
ام الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم وقد روي انها اول امراة اسلمت بعد خديجة بمكة خرجه البغوي

ذكر اسمه وصفته

ولم يزل اسمه الفضل
في الجاهلية والاسلام ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وكان اجمل الناس
وجها وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من المزدلفة الى منى
اردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فمرت ظعن
يجرين فجعل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه
الفضل فحول الفضل الى الشق الآخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر خرجه
مسلم وفي بعض الطرق فقال العباس لويت عنق ابن عمك يا رسول الله فقال
رايت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما

ذكر نبذ من اخباره

قال اهل العلم بالتاريخ غزا الفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وحنينا وثبت يوم حنين وشهد حجة الوداع واردفه



رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ حلفه فيها على ما تقدم وهو الذي كان يصب
الماء في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعلي يغسله ٥ عن عبد الله بن
عباس عن اخيه الفضل قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وهو موعوك
قد عصب راسه ٥ فقال خذ بيدي ٥ فاخذت بيده فاقبل حتى جلس على المنبر
ثم قال نادي في الناس ٥ فصحت في الناس فاجتمعوا اليه فقال اما بعد ايها الناس
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو وانه ٥ قد دنا مني حقوق من بين اظهركم
فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري ٥ فليستقد مني ٥ ومن كنت شتمت له
عرضا ٥ فهذا عرضي فليستقد مني ٥ ومن كنت اخذت له مالا فهذا مالي
فلياخذ منه ولا يقول رجل اني اخشى الشحنا من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا وان الشحنا ليست من طبيعتي ٥ ولا من شاني ٥ الا وان احبكم الي من اخذ حقا
ان كان له ٥ او حللني فلقيت الله وانا طيب النفس خرجه البغوي ٥

ذكر وفاته قال ابو عمر واختلف في وفاته فقيل اصيب
باجنادين في خلافة ابي بكر سنة ثلث عشرة وكان الامير يومئذ عمرو بن العاص
وابو عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة كل منهم على طائفة
وقيل ان عمرا كان الامير عليهم كلهم ٥ وقيل قتل يوم مرج الصفر سنة ثلث
عشرة ايضا وقيل مات بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل
قتل يوم اليرموك في خلافة ابي بكر ذكره الدارقطني وغيره وقوله
اجنادين هو بفتح الهمزة وسكون الجيم ٥ وبالنون وفتح الدال المهملة وقد
تكسر الموضع المشهور من نواحي دمشق وكانت الوقعة بين المسلمين والروم
وطاعون عمواس اول طاعون كان في الاسلام بالشام ٥ ٥ ٥ ٥

ذكر ولده توفي ولم يترك ولدا غير ابنته تزوجها ٥
الحسن بن علي ثم فارقها فتزوجها ابو موسى الاشعري فولدت له موسى ومات
عنها فتزوجها عمر بن طلحة بن عبيد الله ٥ وقيل ان الفضل خلف ابنا يقال له عبد الله
ولم يثبت ذكره خرجه الدارقطني في كتاب الاخوة وتابعه على
بعضه ٥ الفصل الثاني في ذكر عبد الله بن عباس
ويكنى ابا العباس ٥ ذكر اسمه وكنيته ومولده وسنه وصفته ولم يزل
اسمه عبد الله ٥ امه ام الفضل ولد قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل
خروج بني هاشم منه وذكر الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حنكه
بريقه ٥ ودعا له وقال اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه الحكمة وسماه ترجمان
القرآن وكان يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ ابن ثلث عشرة سنة
وروي هذا عنه وروي عنه ايضا انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابن عشر سنين وقد قرات المحكم يعني المفصل وفي رواية وانا ابن خمس
عشرة سنة ٥ وانا ختين ولعله الاشبه ٥ اذ روي عنه انه قال في حجة
الوداع وانا قد ناهزت الاحتلام وصحح ابو عمر القول الاول وهو ظاهر
اختيار الدارقطني وكان له وفرة وكان ابن عباس طويلا ابيض مشربا صفرة
جسيما وسيما صبيح الوجه ٥ وكان يصفر لحيته وقيل كان يخضب بالحناء وكان
له ذؤابة ٥ خرجه ابن الضحاك قال ابن اسحق رايت ابن عباس حين طويل الشعر قد فرق
انه قصر ولم يحلق وعليه ازار وعليه رداء اصفر وكان يخضب بالسواد وهو
معاند لما تقدم من خضابه ٥ ولعله كان يفعل هذا مرة وهذا اخرى فروى
كل ما بلغه ٥ وعن ابي بن حسين ان رجلا نظر الى ابن عباس ٥ وقد دخل المسجد

فنظر الى هيبته وطوله فقال من هذا قيل هذا ابن عباس ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انه لعلم حيث يجعل رسالاته حديث حسن
غريب قال ابو عمر وشهد عبد الله بن عباس مع علي الجمل وصفين والنهروان
وكان ممن شهد معه الحسن والحسين ومحمد بنو علي وعقيل وعبد الله
وقثم ابنا عمه العباس وعبد الله ومحمد وعون بنو جعفر والمغيرة
بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعبد الله بن ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب ذكره ابو عمر في ذكر عبد الله بن عباس

ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له عن ابن
عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وقال اللهم علمه الحكمة
خرجه الترمذي وقال حسن صحيح والبغوي في معجمه وابو حاتم وخرجه
البخاري وقال ضمني الى صدره وفي رواية له اللهم علمه الكتاب وخرجه
ابو عمر وزاد وتاويل القرآن ولم يقل ضمني وفي حديث اخر عنه اللهم بارك
فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين وفي حديث اخر زده علما وفقها
في الدين قال ابو عمر وكلها احاديث صحاح وفي رواية خرجها الحافظ
الثقفي زده فهما وعلما وعنه انه راى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه
وسلم مرتين خرجه الترمذي وقال حديث مرسل وخرجه ابو عمر
ولفظه قال رايت جبريل مرتين ودعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحكمة مرتين وخرج الترمذي قوله دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتيني
الحكمة مرتين وقال حسن غريب وعنه قال اجلسني النبي صلى الله عليه وسلم
في حجره ومسح راسي ودعا لي بالبركة وعنه قال سمها ابار ديه رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذ قال لي احفظ الله يا غلام يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جفت الاقلام
وارتفعت الصحف والذي نفسي بيده لو ارادت الامة ان تنفعك بغير ما كتبه الله لك
ما استطاعت او ارادت ان تضرك بغير ما كتبه الله لك ما استطاعت
وعن عمر انه كان يدعو ابن عباس ويقربه ويقول اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعاك يوما فمسح راسك وتفل في فيك وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
خرج الثلاثة البغوي في معجمه وعن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء
فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا قالوا ابن عباس قال اللهم فقهه
اخرجاه وفي رواية اللهم فقهه في الدين اخرجه البخاري وفي رواية فقهه
في الدين وعلمه التاويل خرجهما ابو حاتم وفي رواية علمه تاويل القرآن خرجهما
ابن الضحاك وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتفه
او على منكبه شك سعيد ثم قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل خرجه احمد
وبعضهم يعزيه الى البخاري ولم يرد ذكر التاويل في الكتابين وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعط ابن عباس الحكمة وعلمه التاويل
خرجه احمد

ذكر علمه عن ابن عباس قال كان
عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله
قال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما اريته دعاني الا
ليريهم مني ما تقولون فقال اذا جاء نصر الله والفتح الى ان ختم السورة فقال
بعضهم امرنا ان نستغفره ونحمده اذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري
ولم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما

تقول قلت اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله
والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم. انفرد باخراجه البخاري. وعنه قال كان عمر يأذن
لاهل بدر ويأذن لي معهم فقال بعضهم اتأذن لهذا الفتى ومن ابنائنا من هو مثله
فقال فانه من قد علمتم فأذن لهم يوما واذن لي معهم فسألهم عن هذه السورة
اذا جاء نصر الله والفتح الى آخرها فقالوا امر الله نبيه اذا فتح عليه ان يستغفر
وان يتوب اليه. فقال لي ما تقول يا ابن عباس. فقلت ليس كذلك ولكنه
اخبر نبيه بحضور اجله. فقال اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة. ورأيت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا.
فقال لهم كيف تلوموني عليه ما ترونه. اخرجه في الصفوة. وعن عبد الله
بن عمر ان عمر بن الخطاب سأل ابن عباس عن شيء فاجابه فقال جزاك الله عنا اكبر يا ابن
اخي شفيتنا. اخرجه بن الضحاك. وعن عمر انه قال يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل
قالوا الله ورسوله اعلم. فغضب عمر وقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن
عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين. قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن
عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل بطاعة
الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى احرق اعماله. اخرجه
البخاري. وعن عمر انه كان يقول انك والله لاصبح فتياننا وجها واحسنهم
عقلا وافقههم في كتاب الله عز وجل. اخرجه في الصفوة. وعن ابن مسعود
انه قال نعم ترجمان القرآن ابن عباس والترجمان بفتح التاء وبالجيم والجمع

ترجمان بفتح التاء وضم الجيم ويقال بضمهما. وعن مجاهد ما سمعت
فتيا مثل فتيا ابن عباس الا ان يقول قائل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم. وعن طاوس قال ادركت نحو خمسمائة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ذاكروا ابن عباس في العلم لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله
وعن ابن سيرين قال مر بجنازة على الحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن
ولم يقم ابن عباس فقال الحسن لابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام لها فقال ابن عباس بلى قام وقعد. اخرجه الترمذي. وعن يزيد بن الاصم قال خرج
معاوية حاجا معه ابن عباس فكان لمعاوية موكب ولابن عباس موكب ممن يطلب
العلم. وعن مسروق قال كنت اذا رأيت عبد الله بن عباس قلت اجمل
الناس. واذا تكلم قلت افصح الناس. واذا تحدث قلت اعلم الناس. وعن الاعمش
مثله وزاد فاذا سكت قلت احلم الناس. وعن شقيق بن ابي وائل قال خطبنا
ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور فجعل يقرأ ويفسر فجعلت
اقول ما رأيت ولا سمعت كلام رجل مثله ولو سمعته فارس والروم
والترك لاسلمت. خرجه ابو عمر وخرج في الصفوة حديث شقيق وقال
سورة البقرة مكان سورة النور. وعن الحسن قال كان ابن عباس يقوم
على منبرنا هذا فيقرأ البقرة وآل عمران فيفسرهما آية آية. وكان عمر اذا ذكره
قال ذاكم فتى الكهول له لسان سؤول وقلب عقول. وعن عمرو بن دينار عن ابن
عمر ان رجلا اتاه فسأله عن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب
الى ذلك الشيخ فسله. فقال ابن عباس كانت السموات رتقا لا تمطر والارض رتقا
لا تنبت ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات. فرجع الى ابن عمر فاخبره
قال ان ابن عباس قد اوتي علما صدق هكذا كانت. ثم قال ابن عمر قد كنت

اقول ما تعجبني جراة ابن عباس على تفسير القران فالان قد اوتي علما خرجه
في الصفوة ن وعن ابن عباس قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
لرجل من الانصار هلم فلنسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم
كثير فقال واعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يفتقرون اليك وفي الناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم قال فتركته واقبلت اسال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث فان كان ليبلغني الحديث
عن الرجل فاتي بابه وهو قائل فاتوسد الباب فيخرج فيراني فيقول يا ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك فاقول لا
انا احق ان اتيك فاسله عن الحديث فعاش ذلك الرجل الانصاري حتى راني
وقد اجتمع الناس حولي فيقول هذا الفتى كان اعقل مني خرجه في الصفوة
وعن عمرو بن دينار قال ما رايت مجلسا اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس
الحلال والحرام والعربية والانساب واحسبه قال والشعر وعن عطا
قال كان ناس ياتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس لايام العرب
ووقائعها وناس للعلم فما منهم من صنف الا يقبل عليهم بما شاؤوا اخرجه
الحربي وعن طاووس قال كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم
كما تبسق النخلة السحوق على الودي الصغار وعن عبد الله بن عبد الله
قال ما رايت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجلد رايا ولا اثقب نظرا من ابن عباس
ولقد كان عمر يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين وعن
القاسم بن محمد قال ما رايت في مجلس ابن عباس باطلا قط ولا سمعت
فتوى اشبه بالسنة من فتواه وكان اصحابه يسمونه البحر ويسمونه الحبر

خرج جميع ذلك ابو عمر ن وعن ابي صالح قال لقد رايت من ابن عباس مجلسا لو
ان قريش فخرت به لكان لها فخرا رايت الناس اجتمعوا حتى ضاق بهم
الطريق فما كان احد يقدر على ان يجي ولا يذهب فدخلت عليه فاخبرته بمكانهم
على بابه فقال لي ضع لي وضوءا قال فتوضا وجلس وقال اخرج وقل من كان يريد
ان يسال عن القران وحروفه وما اراد منه فليدخل قال فخرجت فاذنتهم
فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سالوه عن شي الا اخبرهم عنه وزادهم
مثل ما سالوا عنه او اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد
ان يسال عن تفسير القران وتاويله فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا
حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سالوه عن شي الا اخبرهم به وزادهم مثل ما سالوا
عنه او اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال
عن الحلال والحرام والفقه فليدخل فخرجت فقلت لهم فدخلوا حتى
ملؤوا البيت والحجرة فما سالوه عن شي الا اخبرهم وزادهم مثله ثم قال اخوانكم
فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن الفرائض وما اشبهها
فليدخل قال فخرجت فاذنتهم فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سالوه
عن شي الا اخبرهم وزادهم مثله ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج
فقل من اراد ان يسال عن العربية والشعر والغريب من الكلام فليدخل قال
فدخلوا حتى ملؤوا البيت والحجرة فما سالوه عن شي الا اخبرهم به وزادهم
مثله قال ابو صالح فلو ان قريشا كلها فخرت بذلك لكان لها فخرا ما رايت
مثل هذا لاحد من الناس خرجه في الصفوة

ذكر رجوع

بعض الخوارج الى قوله وانصرافهم عن قتال علي بسبب ذلك عن ابن عباس

قال اجتمعت الخوارج وهم ستة آلاف او نحوها فقلت لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين
ابرد بالصلوة لعلي القاهؤلاء القوم قال اني اخافهم عليك قال فقلت كلا
قال ثم لبست حلتين من احسن الحلل قال وكان ابن عباس جميلا جهيرا قال فاتيت القوم
فلما نظروا الي قالوا مرحبا يا ابن عباس فما هذه الحلة قال قلت وما تنكرون
من هذا لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من احسن الحلل قال ثم
تلوت عليهم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده قالوا فما جاء بك قلت جئتكم
من عند امير المؤمنين ومن عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند
المهاجرين والانصار لابلغكم ما قالوا ولابلغهم ما تقولون فما تنقمون
من علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره قال فاقبل
بعضهم على بعض فقال بعضهم لا تكلموه فان الله تعالى يقول بل هم قوم خصمون
وقال بعضهم ومن يمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعونا الى كتاب الله قالوا ننقم عليه خلالا ثلاثا قلت وما هن قالوا حكم
الرجال في امر الله تعالى وما للرجال ولحكم الله تعالى وقاتل ولم يسب ولم
يغنم فان كان الذي قاتل قد حل ما لهم فقد حل سبيهم وان لم يكن حل لهم
قتالهم ومحا اسمه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو
امير المشركين قال فقلت لهم غير هذا قالوا حسبنا هذا قال فقلت ارايتم
ان خرجت لكم بكتاب الله وسنة رسوله اراجعون انتم قالوا وما
يمنعنا قال قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله تعالى فاني سمعت الله عز وجل
يقول في كتابه يحكم به ذوا عدل منكم في ثمن صيد ارنب او نحوه يكون قيمته
ربع درهم فرد الله تعالى الحكم فيه الى الرجال ولو شاء ان يحكم بنفسه

لحكم وقال تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من
اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما اخرجت من هذه قالوا نعم قلت واما
قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فانه قاتل امكم وقال الله تعالى النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم
وان زعمتم انها امكم فما حل سباها فانتم بين ضلالتين اخرجت من هذه قالوا
نعم قال واما قولكم انه محا اسمه من امير المؤمنين فانا اسميكم
بذلك عن من ترضون اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو فقال يا علي اكتب هذا
ما اصطلح عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا لو نعلم انك
رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك فقال اللهم انك تعلم اني رسول الله
ثم اخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال يا علي اكتب هذا ما صالح عليه محمد
بن عبد الله وسهيل بن عمرو والله ما اخرجه الله بذلك من النبوة اخرجت
من هذه قالوا نعم قال فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم على الضلالة
خرجه ابو بكر بن قتيبة في نسخته ذكر انه
كان يقرئ جماعة من المهاجرين منهم عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن
عوف عن ابن عباس قال كنت اقرئ جماعة من المهاجرين منهم عبد
الرحمن بن عوف اخرجاه وعن ابي رافع قال كان ابن عباس حليفا لعمر
كانه من اهله وكان يفسر القران ذكر رؤيته
ابن عباس جبريل عليه السلم تقدم في ذكر الدعاء له انه راى جبريل
مرتين خرجه الترمذي قال ابو عمر روي عنه انه راى رجلا مع النبي

صلى الله عليه وسلم ولم يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه
قال نعم قال ذاك جبريل اما انك ستفقد بصرك نعمي في اخر عمرك
ذكر حبه الخير لغيره وان لم ينله شي منه عن
ابن عباس وقد شتمه رجل فقال انك لتشتمني وفي ثلث خصال اني لآتي على
الاية من كتاب الله فلوددت ان جميع الناس يعلمون منها ما اعلم
واني لاسمع الحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح به ولعلي لا اقاضي اليه
ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين فافرح به ومالي
من سائمة حديث حسن غريب ذكر انه ابو الخلفا
طاوس عن عبد الله بن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الحجر فقال يا ام الفضل قلت
لبيك يا رسول الله قال انك حامل بغلام قلت وكيف يا رسول الله
وقد تحالفت قريش ان لا ياتوا النسا قال هو ما اقول لك فاذا وضعتيه
فاتيني به قالت فلما وضعته اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اذهبي بابي الخلفا قالت فاتيت العباس فاعلمته وكان رجلا لباسا
قد لبس ثيابه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قام اليه
وقبل ما بين عينيه ثم اقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شا فليباه بعمه
قال العباس بعض القول يا رسول الله قال ولم لا اقول هذا يا عم انت عمي وصنو ابي
وبقية اباي ووارثي وخير من اخلف من اهلي قال قلت يا رسول الله
قالت ام الفضل كذا وكذا قال صلى الله عليه وسلم هو لك يا عباس
خرجه الحافظ ابو القسم السهمي في الفضايل وخرجه ابن حفان في الملاحى

شيبة ولم يقل والله من ربيعه وسماه عبد الله وقال وبقية اباي ووارثي
وخير من اخلفه وزاد ذكر بعض ابن ام الفضل ان هذا انسل ابو الخلفا منهم
السفاح ومنهم المهدي حتى منهم من يصلي بعيسى بن مريم
ذكر صبره واحتماله عنه انه قال بلغني عن اخ
لي مكروه فما انزلته احدى ثلثة منازل اما ان يكون فوقي فاعرف له قدره
او نظيري فتفضلت عليه او يكون دوني فلم احفل به وعن علمه انظر هل
للرجل حاجة فقضيتها له قال فنكس الرجل راسه استحيا حديث حسن
وعن كريب بن سليم الكندي قال كنت مع ابن عباس اكل معه فدخل
قوم فقالوا ابن ابن عباس الاعمى فقال ابن عباس فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور ذكر شدته
في دين الله تعالى عن طاوس انه كان يقول ما رايت احدا كان اشد تعظيما
لحرمات الله من ابن عباس وعن ابن عباس انه لما نزل الما في عينيه وذهب
بصره فاتاه هذا الذي يثقب العين ويسيل الما فقال اخلي عنك وبين عينيك
نسيل ماها ولكن تمسك خمسة ايام عن الصلاة فقال لا والله ولا
ركعة واحدة اني حدثت من ترك صلاة واحدة لقي الله وهو عليه غضبان
وفي رواية انه لما فقد بصره قيل له نداويك ولكن تمكث كذا وكذا
لا تصلي الا على شي فقال لا وابا وقال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ترك صلاة لقي الله وهو عليه غضبان خرجه ابو محمد الابراهيمي في
كتاب الصلوة فكانه رضي الله عنه لم ير هذا عذرا في ترك القيام
لمكان القدرة عليه فاذا تركه كان تاركا للصلوة لعدم صحتها

وفي المسئلة خلاف من العلماء والذي عليه العمل عندنا جواز ذلك للضرورة اليه
فينزل منزلة العجز عن القعود . والله اعلم .

ذكر سخائه وكرمه . روى ان معوية امر له باربعة الف دينار ففرقها
في بني عبد المطلب فقالوا انا لا نقبل الصدقة . قال انها ليست صدقة وانما
هي هدية .

ذكر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم
كلمات ينفعه الله بهن . عن ابن عباس قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بغلة اهداها له كسرى او قيصر قال فركبها النبي صلى الله عليه وسلم
بحبل من شعر ثم اردفني خلفه ثم سار بي مليا ثم التفت الي فقال يا غلام قلت لبيك
يا رسول الله فقال لي احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله
في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله قد مضى القلم بما هو كاين . فلو جهد الناس ان ينفعوك بامر لم يقضه الله
لك لم يقدروا عليه . ولو جهد الناس ان يضروك بامر لم يكتبه الله عليك
لم يقدروا عليه . فان استطعت ان تعمل الصبر مع اليقين وان لم تستطع
فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا . واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا . وفي رواية قال ردفت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك
الله بهن . وذكر معنى ما تقدم وفي رواية اخرى تقرب اليه في الرخا
يقربك في الشدة . مكان يعرفك . خرج جميع ذلك الحافظ ابو الحسن
الخلعي وخرجه عبد بن حميد في مسنده بتغيير بعض اللفظ واسقاط

ذكر حرصه على الخير وصغره . عن ابن عباس

قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت
الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد خرجاه . الاولة الى غير
جدار تفرد بها البخاري وفيه دليل على ان سترة الامام سترة من خلفه وعنه
قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم
قام يصلي فقمت فتوضات ثم قمت عن يساره فاخذ بيدي فاداري
عن يمينه فتتامت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلث عشرة
ركعة اخرجاه . وفي رواية بت عند خالتي ميمونة فقلت لها اذا قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقمت الى جنبه الايسر فاخذ بيدي فجعلني في شقه الايمن وجعل اذا اغفيت
ياخذ بشحمة اذني خرجه المخلص الذهبي .

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم في ابن عباس هذا شيخ قريش وهو صغير
عن ابن عباس قال بت في بيت خالتي ميمونة فقلت اني لرايد ان ابيت عندكم
الليلة فقالت وكيف تبيت وانما الفراش واحد فقلت لا حاجة لي في
فراشكم افترش نصف ازاري واما الوسادة فاني اضع راسي مع رووسكما
من ورا الوسادة فجا النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته ميمونة بما
قال ابن عباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا شيخ قريش خرجه
ابو زرعة في كتاب العلل .

ذكر فزعه
الى الصلوة عند شدة تعتريه . عن عتبة بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابن
عباس نعي اليه اخوه قثم فاسترجع ثم اناخ جانبا عن الطريق وصلى .

ركعتين ٥ ما طال فيهما ثم قام فمشا الى راحلته وهو يقرا واستعينوا بالصبر والصلوه
وانها لكبيره الا على الخاشعين ٥ خرجه بن الضحاك ٥ ذكر
وفاته رضي الله عنه ٥ توفي بالطايف سنه ثمان وستين ايام ابن الزبير وهو ابن سبعين
وقيل احدى وسبعين ٥ وقيل اربع وسبعين ٥ وصلا عليه محمد بن الحنفيه وكبر
عليه اربعا ٥ وقال اليوم مات رباني هذه الامه وضرب على قبره فسطاطا
ذكر ذلك ابو عمر والبغوي في معجمه ٥ وروى ابن الضحاك رباني هذه الامه
من قول ابي هريره وزاد ٥ ولعل الله ان يجعل منه خلفا وروى عن ابن الحنفيه
انه قال رباني العلم ٥ وعن ابي حمزه قال لما مات ابن عباس وليه ابن الحنفيه وعن
سعيد ٥ بن جبير قال لما مات ابن عباس بالطايف فشهدت جنازته فجا طاير
لم ير على خلقته ٥ فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه ٥ فلما دفن تليت هذه ٥
الايه ٥ يا ايتها النفس المطمينه ارجعي الى ربك راضيه مرضيه الايه خرجه
بن عرفه العبدي ٥ وروى عن ابي الزبير مثله ٥ وعن غيلان بن عمر بن ابي
سويد قال شهدت جنازه بن عباس بالطايف في معجمه ٥ ويروى ان
طايرا ابيض خرج من قبره فتاولوه علمه ٥ خرج الى الناس ٥ وعن ابي بكر بن ابي
عاصم ٥ ان ابن عباس مات بمكه خرجه بن الضحاك والمشهور انه مات
بالطايف ٥ ودفن بها وقبره معروف ثمه ٥ ذكر
ولده كان له من الولد العباس وبه كان يكنى وعلي السجاد والفضل ومحمد وعبيد الله
ولبابه واسما ٥ الفصل الثالث في ذكر عبيد الله بن
عباس امه ام الفضل ٥ وكان اصغر من اخيه عبد الله بسنه راى النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ وسمع منه وحفظ عنه واستعمله ٥ علي بن ابي طالب على اليمن ٥

وامّره على الموسم فحج بالناس ٥ سنه ست وثلاثين او سبع وثلاثين ٥ فلما كان سنه
وثلاثين ٥ بعثه ايضا على الموسم وبعث معويه ذلك العام يزيد بن سخبره الرهاوي
ليقيم الحج فاجتمعا فسال كل واحد منهما صاحبه ٥ ان يسلم له فابا واصطلحا ٥
على ان يصلي بالناس شيبة بن عثمان ٥ ويروى ان معويه بعث الى اليمن بسر بن ارطاه
العامري ٥ وعليها عبيد الله بن عباس من قبل علي فتنحا عبيد الله واستولى بسر عليها ٥
فبعث علي جاريه ٥ بن قدامه السعدي ٥ فهرب بسر ورجع عبيد الله بن عباس
فلم يزل عليها حتى قتل علي وكان عبيد الله احد الاجواد ٥ وكان يقال من اراد الجمال
والفقه والسخا فليات دار العباس ٥ الجمال للفضل والفقه لعبد الله والسخا
لعبيد الله ٥ ومات عبيد الله بن عباس سنه ثمان وخمسين ٥ وقال الواقدي ٥
والزبير ٥ توفي في المدينه في ايام يزيد بن معويه ٥ وقال مصعب مات باليمن ٥
والاول اصح ٥ وقال الحسن ٥ مات سنه سبع وثمانين في خلافه عبد الملك
والله اعلم ٥ الفصل الرابع في ذكر قثم بن العباس امه ام
الفضل ايضا وهو رضيع الحسن بن علي وقد تقدم ذكره في فضل الحسن وكان
قثم يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وعن ابن عباس قال اخذ العباس ابنا له يقال
له قثم فوضعه على صدره وهو يقول حبي قثم شبيه ذي الانف الاشم نبي ذي
النعم بن غم من رغم خرجه ابن الضحاك وقد تقدم في قضيه طويله من حديث
ابي حازم في فضل مناقب العباس ٥ وعن عبد الله بن جعفر قال لو رايتني وقثما
وعبيد الله ابني عباس ٥ صبيانا نلعب ٥ اذ مر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ارفعوا هذا الي ٥ قال فحملني امامه وقال لقثم ارفعوا هذا الي فحمله
وراه وكان عبيد الله احب الى العباس من قثم فما استحيا من عمه ان حمل ٥

قثم وترك عبيد الله قال قلت ما فعل قثم قال استشهد قال قلت الله اعلم
بالخبر ورسوله خرجه احمد وابو عمر وخرج البغوي منه انه ادرك خلفه
وعن ابن عباس قال آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم
وذلك انه كان آخر من خرج من قبره ممن نزل فيه خرجه ابو عمر وخرجه
ابن الضحاك مختصرا وقد ادعى المغيرة بن شعبة ذلك فانكر هذا ابن عباس وقال
آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس وروى عن علي
مثل هذا وانه انكر ما ادعاه المغيرة وقال آخر الناس عهدا برسول الله صلى
الله عليه وسلم قثم بن العباس وولى علي بن ابي طالب قثم مكة فلم يزل
واليا عليها حتى قتل علي رضي الله عنه وكان ولاها قبله ابا قتادة الانصاري
ثم عزله وولى قثم وقال الزبير استعمل علي قثم على المدينة رواه عنه ابو اسحق
السبيعي وغيره واستشهد قثم بسمرقند كان خرج اليها مع
سعيد بن عثمان بن عفان زمن معوية ذكره الدارقطني وابو عمر وقال
ابن الضحاك مات في خلافة عثمان بن عفان الفصل الخامس في ذكر
عبد الرحمن بن عباس امه ام الفضل ايضا ولد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقتل هو واخوه معبد بافريقية شهيدين في خلافة عثمان
سنة خمس وثلاثين مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح قاله مصعب وقال
ابن الكلبي قتل عبد الرحمن بالشام ذكره الدارقطني الفصل
السادس في ذكر معبد بن عباس ويكنى ابا عباس امه ام الفضل ايضا ولد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيا واستعمله علي على
مكة وقتل بافريقية كما تقدم ذكره آنفا وقيل كان من اخوة اسد

شابا غزو سورية من بني العباس من ام الفضل ذكره الدارقطني الفصل
السابع في ذكر كثير بن العباس امه ام ولد رومية اسمها سبا وقيل
امه حميرية ويكنى ابا تمام ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باشهر
في سنة عشر من الهجرة وكان فقيها ذكيا فاضلا روى عنه ابن شهاب وعبد
الرحمن الاعرج ذكره ابو عمر الفصل الثامن في ذكر تمام بن عباس
امه سبا ام كثير المذكور آنفا ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروا عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا علي قلحا استاكوا
فلولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة خرجه البغوي في معجمه
وخرج ابو عمر منه الى قوله استاكوا ولم يذكر ما بعده وكان تمام واليا
لعلي على المدينة وكان قد استخلف قبله سهل بن حنيف حين توجه الى العراق ثم
عزله وولى تماما ثم عزله وولى ابا ايوب الانصاري ثم شخص ابو ايوب
الى علي ثم استخلف رجلا من الانصار فلم يزل واليا الى ان قتل علي بن ابي طالب
ذكر هذا كله ابو عمر قال وقال الزبير كان تمام اشد الناس
بطشا وله عقب وكان للعباس عشر بنين سبعة منهم من ام الفضل لبابة
بنت الحرث الهلالية الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم ومعبد
وعبد الرحمن وسابعتهم ام حبيب شقيقتهم وعون ابن العباس قال ابو
عمر لم اقف على اسم امه وتمام وكثير لام ولد والحرث امه من هذيل
فهاولاء عشرة اولاد العباس وكان تمام اصغرهم وكان العباس يحمله
ويقول تموا بتمام فصاروا عشرة يا رب فاجعلهم كراما بررة واجعل
لهم ذكرا وانم الثمرة ذكر هذا ابو عمر وهذا يضاد ما تقدم

فى كتبين لانه ذكر ان كثيرا ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم باشهر
وذكر ان تماما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم • فيكون كثير اصغر منه
قطعا الا ان يكون هذا من قول الزبير بن بكار • وغيره تخالفه فيه وقد ذكر
ابو عمر عونا والحرث في ولد العباس • وذكر ان ام الحرث هذليه وقد تقدم
ذكر الدارقطني له في فضل ولد العباس اجمالا قال صاحب الصفوه وامها
حجيله بنت جندب ولم يذكر ابن قتيبه عونا في ولد العباس وذكر الحرث
وقال امه ام ولد وتابعه ابو سعد • في شرف النبوه على ذلك • • •

ذكر • الاناث من ولد العباس وهن اربع

ام حبيب لبابه • ويقال لها حبيبه امها ام الفضل • وقد روي من حديث •
ام الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم • قال لو بلغت ام حبيبه بنت العباس وانا حي
لتزوجتها • وتزوجها الاسود • بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال المخزومي •
ذكره • ابو عمر ورواه الدارقطني عن ام الفضل ان النبي صلى الله عليه
وسلم • راى ام حبيبه بنت العباس فوق الفطيم فقال ان بلغت بنيه
العباس هذه وانا حي لاتزوجنها فتوفي قبل ان تبلغ فتزوجها الاسود بن
سفيان بن عبد الاسد ابن اخي ابي سلمه • فولدت له رزق بن الاسود ولبابه
بنت الاسود • وصفيه • وامينه • قاله الدارقطني • وذكره ابن قتيبه
وابو سعيد • وقالا تمام وكثير والحرث وصفيه وامينه لامهات اولاد
شتى • واما ابو عمر فلم يذكر البنتي غير ام حبيب وقال في الامهات
ما تقدم • وقال صاحب الصفوه تمام وكثير وصفيه واميمه امهم
ام ولد فجعل ام الاربعه • واحده وقال اميمه ولعله تصحيف من الناسخ •

وقال في الحرث ان امه ما قدمناه عنه انفا والله اعلم • وذكر الدارقطني ان امينه
تزوجها عباس • بن عتبه بن ابي لهب فولدت له الفضل الشاعر • قال ولا روايه
لها ولا لصفيه بنت العباس • ولام حبيب ولام كلثوم • روى عنهما محمد بن ابرهيم
السهمي • وذكر الدارقطني في باب العباس ام كلثوم كما تقدم من اخرج

باب ذكر العباس من الباب الثالث من ابواب الاعمام في اولاد الحرث بن
عبد المطلب وجملتهم • سته ابو سفيان ونوفل وربيعه والمغيره وعبد شمس
واروى • خمسه • ذكور • وفيه فصول الفصل الاول في ذكر
ابي سفيان القرشي الهاشمي ذكر نسبه • واسمه وهو ابو سفيان بن الحرث
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم • واخوه من الرضاعه • ارضعته حليمه
السعديه • امه غزيه بنت قيس من طريف من ولد فهر بن مالك قيل اسمه المغيره
ولم يذكر الدارقطني غيره وقيل ان اسمه كنيته والمغيره اخوه وكان
يالف رسول الله صلى الله عليه وسلم • فلما بعث صلى الله عليه وسلم •
عاداه وهجاه ذكره ابن اسحاق • ذكر اسلامه
اسلم ابو سفيان عام الفتح وحسن اسلامه • ويقال انه ما رفع راسه الى النبي
صلى الله عليه وسلم • حيا منه • واسلم معه ولده جعفر لقيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم • بالابواء واسلما قبل دخوله مكه • وقيل بل لقيه
هو وعبد الله بن ابي اميه بين السقيا والعرج • فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهما فقالت له ام سلمه لا يكون ابن عمك واخو وابن عمتك اشقى الناس
بك • قال له علي بن ابي طالب • ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم • من قبل
وجهه • فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا

لخاطبين فانه لا ارضى ان يكون احد احسن قولا منه فقبل منه ابو سفيان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين
ذكر سبب موته قال اهل العلم بالتاريخ شهد
ابو سفيان حنينا وابلى فيها بلاء حسنا وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم او غرزه
على اختلاف في النقل حتى انصرف الناس وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقال ان الذين كانوا يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب
والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحرث والسائب بن عبيد
بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وقد تقدم في مناقب عبد الله
بن جعفر انه شبه النبي صلى الله عليه وسلم خلقه وسنه وكان صلى الله عليه
وسلم يحب ابا سفيان ذكر شهادة النبي
صلى الله عليه وسلم له بالجنة عن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو سفيان بن الحرث خير شباب اهل الجنة او سيد فتيان اهل الجنة خرجه
ابو عمر ذكر اثبات الخيرية له عن ابي
حبة البدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان خير اهلي
او من خير اهلي خرجه ابو عمر وذكر الدارقطني انه قال يوم حنين
ذكر وفاته مات رضي الله عنه بالمدينة
سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن ابي طالب قاله ابو عمر وقال ابن قتيبة
دفن بالبقيع وقيل توفي سنة خمس عشرة وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل
ان يموت بثلاثة ايام وسبب موته انه كان في راسه ثؤلول فحلقه الحلاق

فقطعه ولم يزل مريضا حتى مات بعد مقدمه من الحج روي عنه انه قال
لما حضرته الوفاة قال لا تبكوا علي فاني لم انطق بخطيئة منذ اسلمت شرح لعله
يشير بانطق الى المبالغة في عدم المعصية فان نطق ينطق ونطف اذا قطر
قليلا قليلا او منه النطفة لقلتها ذكر ولده
وكان له من الولد عبد الله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي
راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان معه مسلما بعد الفتح
وجعفر بن ابي سفيان بن الحرث ذكر اهل السير انه شهد حنينا مع
النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن هشام وغيره وقطع به الدارقطني
وانه لم يزل مع ابيه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض
وتوفي جعفر في خلافة معوية وابو الهياج بن ابي سفيان قيل اسمه عبد الله
وقيل علي وعاتكة بنت ابي سفيان بن الحرث تزوجها معتب بن ابي لهب
ولم تعقب له الفصل الثاني في ذكر نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب القرشي الهاشمي يكنى ابا الحرث وكان اسن من اخوته ومن جميع
من اسلم من بني هاشم حتى من حمزة والعباس اسر يوم بدر ففداه العباس وقيل
بل فدى نفسه ذكر اسلامه قيل اسلم
وهاجر ايام الخندق وقيل اسلم يوم بدر فدى نفسه عن عبد الله بن الحرث بن
نوفل قال لما اسر نوفل بن الحرث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
افد نفسك قال ما لي شيء افدي به قال افد نفسك برماحك التي بجدة فقال
والله ما علم احد ان لي رماحا غيرك بعد الله اشهد انك رسول الله وفدى
نفسه بها وكانت الف رمح ذكره ابو عمر ذكر نبذ

من فضايله شهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وحنينا
والطايف وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واعان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة الف رمح فقال له رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كاني انظر الى رماحك تقصف اصلاب المشركين واخا رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم بينه وبين العباس بن عبد المطلب وكانا شريكين واخا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بينه وبين العباس بن عبد المطلب وكانا شريكين في الجاهلية
متفاوضين في المال متحابين ذكر وفاته
توفي بالمدينة سنة خمس عشرة في خلافة عمر وصلى عليه عمر بعد ان شيعه
الى البقيع ووقف على قبره حتى دفن ذكر
ولده كان له من الولد الحرث وعبد الله وعبيد الله والمغيرة وسعيد
وعبد الرحمن وربيعه بنو نوفل واما الحرث بن نوفل فهو كان يقال له
ببه لان امه هند بنت ابي سفيان بن حرب بن امية كانت ترقصه وهو
طفل وتقول لانكحن ببه جارية خدبه مكرمه محبه فسرح ببه لقب
له وخدبه اي عظيمه سمينه والخدب هو العظيم الجافي وكان قد
اصطلح عليه اهل البصره حين توفي يزيد بن معويه وخرج مع ابن الاشعث
فلما هزم هرب الى عمان فمات بها قال الواقدي كان الحرث بن نوفل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلا فاسلم عند اسلام ابيه
نوفل وولد له على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولده عبد الله
فاتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحنكه ودعا له وكانت تحته
درة بنت ابي لهب بن عبد المطلب واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على بعض اعماله

بمكة واستعمله ابو بكر ايضا قاله الدارقطني وقيل ان ابا بكر ولى الحرث بن نوفل
مكة ثم انتقل الحرث من المدينة الى البصرة واختط بها دارا في ولاية عبد الله
بن عامر ومات بها في اخر خلافة عثمان رضي الله عنه والمغيرة بن نوفل
بن الحرث بن عبد المطلب ويكنى ابا يحيى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بمكة قبل الهجرة وقيل بعدها ولم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ست سنين وهو الذي تلقى عبد الرحمن بن ملجم المرادي حين ضرب عليا على هامته
بسيفه فصرعه فلما هم الناس ان يحملوا عليه بسيفه فعرجوا له فتلقاه
المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد
على صدره وانتزع سيفه وكان ايدا ثم حمل ابن ملجم وحبس حتى مات علي عليه السلام
فقتل شرح ايد قوي والايد القوه ومنه ذا الايد انه اواب وكان المغيرة
هذا قاضيا في زمن عثمان وشهد مع علي صفين وتزوج امامة بنت ابي العاص
بن الربيع بعد علي بن ابي طالب وقد تقدم تزويجها في فضل مناقب زينب بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وولدت يحيى منها وروى المغيرة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم وقيل ان حديثه مرسل ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
شيئا ومن ولده عبد الملك بن المغيرة بن نوفل روى عنه الزهري وعبد الرحمن
الاعرج وعمران بن ابي انس واما عبد الله بن نوفل بن الحرث فكان
حملا وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان اول من ولي القضا
بالمدينة في خلافة معويه واما اخوته عبيد الله وسعيد فقد روي
عنهما العلم واما عبد الرحمن وربيعه ابنا نوفل فلا بقية لهما ولا رواية
ذكره الدارقطني في كتاب الاخوة الفصل الثالث

في ذكر ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ويكنى أبا أروى
وكانت له صحبة وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي ودماء الجاهلية موضوعة وإن
أول دم أضع دم ابن ربيعة بن الحرث وكان قتيل لربيعة بن الحرث في الجاهلية ولد
وسمي آدم وقيل تماما فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم الطلب به في الإسلام ولم
يجعل لربيعة في ذلك تبعة وكان ربيعة هذا أسن من العباس فيما ذكروا
بسنتين ذكره أبو عمر وغيره وقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم
الرجل ربيعة لو قص من شعره كل عام ذكره الدارقطني في كتاب
الإخوة والأخوات وكان شريك عثمان في التجارة ذكره ابن قتيبة توفي
بالمدينة في خلافة عمر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وولد له
من الولد بنون وبنات فالبنون العباس بن ربيعة وعبد المطلب بن ربيعة
وعبد الله بن ربيعة وذكر عبد الله هذا أبو عمر في باب عبد الله بن عباس
ممن شهد مع علي صفين وغيرها ولم يفرده بالذكر وذكره الدارقطني في
باب الإخوة من ولد ربيعة بن الحرث وذكر وله أيضا الحرث وأمية وعبد
شمس ومن ولده أيضا آدم بن ربيعة وهو الذي كان مسترضعا في هذيل وقد
تقدم ذكر الحديث فيه عن عبد المطلب بن ربيعة أن أباه والعباس بن عبد
المطلب اجتمعا في المسجد وأنا مع أبي والفضل مع أبيه العباس فقال أحدهما
للآخر ما يمنعنا أن نبعث هذين الفتيين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيبعثهما إلى بعض هذه الأعمال التي يبعث عليها الناس وسمياهما كذلك
إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال ما تريدان السلطان فأخبراه بالذي عزما

عليه قال لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل قال لا يقول هذا إلا على نفاسة علينا
فوالله ما نفسنا عليك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو أعظم من هذا
من صهره وصحبته ومما نلته منه فقال فوالله ما ذاك لي قال فذهبنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا إن أبوينا بعثانا إليك لتستعملنا على بعض هذه
الأعمال التي يستعمل عليها الناس فقال ما أنا بفاعل إنما هذه الصدقة أوساخ
الناس وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ولكن ادعوا إلى محمية بن جزء وكان
على الخمس وادعوا إلى أبا سفيان بن الحرث فدعوناهما له فقال يا محمية
زوج عبد المطلب ابنتك قال قد فعلت فقال يا محمية زوج الفضل ابنتك
قال قد فعلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال يا محمية أصدق عن هذين الغلامين
مما عندك خرجه أبو عمر وخرجه أبو حاتم وقال بعد قول علي لهما ما قال وردهما
عليه فقال أنا أبو حسن أرسلوهما ثم اضطجع فلما صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر سبقناه إلى الحجرة فقمنا عندها حتى مر بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأخذ بآذاننا وقال أخرجا ما تصرران فدخل ودخلنا
معه وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش وذكر معنى ما تقدم بتغيير بعض اللفظ
وكان العباس بن ربيعة ذا قدر واقطعه عثمان دارا بالبصرة وأعطاه
مائة ألف درهم وشهد صفين مع علي عليه السلام وكانت تحته أم فراس بنت
حسان بن ثابت فولدت له أولادا عقبهم كثير ذكره ابن قتيبة وأما
البنات فلم يذكر أسماءهن عند ذكرهن وذكر أبو عمر في باب هند بنت
ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ولدت له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم أظفر بأسمائهن فلذلك تتبعتهن عند ذكرهن على سبيل الجمع كما قدمناه

الفصل الرابع في ذكر ربه
عبد شمس بن الحرث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مات بالصفرا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قميصه وقال في حقه صلى الله عليه وسلم سعيد
ادركته السعادة قال الدارقطني في كتاب الاخوة والبغوي
في معجمه ولنسل له عقب وقال ابن قتيبة عقبه بالشام يقال لهم الموزه لعلهم
لا يكادون يزيدون على ثلثة الفصل الخامس في ذكر المغيرة
ابن الحرث ابن عبد المطلب القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
له صحبة وقد قيل ان ابا سفيان بن الحرث اسمه المغيرة والصحيح انه اخوه
ذكر الدارقطني امية بن الحرث مكان المغيرة بن الحرث وقال ولا عقب
له ولا رواية واما اروى بنت الحرث فذكرها ابن قتيبة وابن سعيد في ولده
ولم يذكرها ابو عمر ولعلها لم تثبت عنده اسلامها وقد ذكرها الدارقطني
في كتاب الاخوة والاخوات وهذا دليل اسلامها لانه لم يذكر فيه
الا من اسلم قال وتزوجها ابو وداعة بن صبيرة السهمي فولدت له المطلب
وابا سفين بن ابي وداعة الباب الرابع من ابواب اولاد الاعمام في ذكر
اولاد الزبير بن عبد المطلب وجملتهم ثلثة عبد الله وابنتان ام الحكم ويقال
ام حكيم وضباعة وفيه فصلان الاول في ذكر عبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب القرشي الهاشمي امه عاتكة بنت ابي وهب بن عمرو بن عابد المخزومية
ادرك الاسلام واسلم وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فيمن
ثبت من بني هاشم ذكره الدارقطني وقتل يوم اجنادين في خلافة ابي بكر

شهيدا فوجد له عصبة من الروم قد قتلهم ثم اثخنته الجراح فمات وذكر
الواقدي ان اول قتيل قتل من الروم بطريق معلم برز ودعا الى المبارزة فبرز اليه
عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب فاختلف بينهما ضربتان ثم قتله عبد الله
ولم يعرض لسلبه ثم برز آخر يدعو الى البراز فبرز اليه فاقتتلا بالرمحين
ساعة ثم صارا الى السيفين فضربه عبد الله على عاتقه وهو يقول خذها
وانا ابن عبد المطلب فاثبته وقطع سيفه الدرع واشرع في منكبه ثم
ولى الرومي منهزما فعزم عليه عمرو بن العاص ان لا يبارز فقال عبد الله
اني والله ما اجدني اصبر فلما اختلطت السيوف واخذ بعضها بعضا
وجد في ربضة من الروم عشرة حوله قتلى وهو مقتول بينهم وكان سنه
نحوا من ثلثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له ابن عمي وحبي
ومنهم من يقول كان يقول ابن امي ولم يعقب قاله ابن قتيبة
الفصل الثاني في ذكر بنتي الزبير بن عبد المطلب ضباعة
بنت الزبير وهي التي امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاشتراط في الحج
وكانت تحت المقداد بن الاسود وام الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحرث
بن عبد المطلب قاله ابن قتيبة وذكرهما ابو عمر في باب اخيهما عبد الله بن الزبير
الباب الخامس من ابواب اولاد الاعمام في ذكر اولاد ابي لهب
وجملتهم اربعة عتبة ومعتب ودرة لهم صحبة وعتيبة قتله الاسد بالزرقا
كافرا وقد سبق ذكره في فصل ما في رقية وام كلثوم ابنتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عتبة

ومعتب ٥ اسلما يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس اليهما ودعاهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهدا معه حنينا والطائف وفقئت عين معتب يوم
حنين ٥ ولم يخرجا من مكة ولم ياتيا المدينة ٥ ولهما عقب عند اهل النسب
وقد تقدم ذكر تزويج عتيبة وعتبة بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقية ٥ وام كلثوم وفراقهما اياهما قبل الدخول ٥ ذكر
درة بنت ابي لهب ٥ اسلمت والوليد وابا مسلم وروت عن النبي صلى الله عليه
وسلم ٥ وقد تقدم في اول الكتاب في فضل القرابة عن ابي هريرة ان
سبيعة بنت ابي لهب شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم ٥ اذى الناس لها
وقولهم بنت حطب النار ٥ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ولعلها
هي ٥ وذاك لقب لها اذ لم يذكر ابو عمر ولا غيره في اولاده عتبة ومعتب ودرة
وخالده وعزه بنو ابي لهب ٥ ولا روايه لهما يعني عزه وخالده ٥
الباب الثامن في ذكر ولد حمزة وجملتهم ثلثة ذكران وانثى عمارة ويعلى
وامامة ٥ وقد تقدم ذكر تفصيل احوالهم اخر مناقب ابيهم ولم نطف
بزيادة على ما تقدم ذكره ٥ وانما اخرناهم في الذكر لانه لم يثبت لهم من الفضل
ما ثبت لمن تقدمهم من شهود المشاهد وغير ذلك وان كان ابوهم افضل
من ابا من تقدمهم لانا اعتبرنا شرفهم بانفسهم ولذلك قدمنا اولاد ابي
طالب على اولاد العباس ٥ فصح جملة اولاد عمومته الذكور ٥ من اسلم
ومن لم يسلم خمسة وعشرون اثنان منهم لم يسلما طالب بن ابي طالب
وعتبة بن ابي لهب ٥ والباقون اسلموا ولهم صحبة تفصيلهم اربعة اولاد
اولاد ابي طالب طالب ومات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وعشرة للعباس

الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد وكثير والحارث
وعون وتمام وخمسة للحارث ابو سفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد
شمس ٥ واثنان للزبير عبد الله و ثلثة لابي لهب عتبة وعتيبة مات كافرا ومعتب
واثنان لحمزة عمارة ويعلى ٥ والاناث عشر تفصيلهن اثنتان لابي طالب ام
هاني ٥ وجمانه وثلث للعباس ام حبيب وصفية ٥ وامنه وبنت الحارث
واروى ٥ واثنتان للزبير ضباعة وام الحكم وبنت لابي لهب درة وبنت
لحمزة امامة ٥ الباب الرابع من الابواب الاصول في ذكر عمات النبي صلى
الله عليه وسلم ٥ بنات عبد المطلب بن هاشم وجملتهن ست عاتكة واميمة
والبيضا وهي ام حكيم وبرة وصفية ٥ واروى ولم يسلم منهن الا صفية
ام الزبير بلا خلف ٥ واختلف في اروى ٥ وعاتكة فذهب ابو جعفر العقيلي
الى اسلامهما وعدهما في الصحابة ٥ وذكر الدارقطني عاتكة في جملة
الاخوة والاخوات ٥ ولم يذكر اروى ٥ واما محمد بن اسحق وغيره
فذكروا انه لم يسلم من عماته صلى الله عليه وسلم ٥ غير صفية ولنذكر
طرفا من اخبار كل واحدة منهن ومن تزوجهن وما ولدت ٥ ٥ ٥
ذكر ام حكيم البيضا في شقيقة عبد الله
ابي النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وابي طالب والزبير وعبد الكعبة امهم
فاطمة بنت عمرو بن عائذ وقد تقدم ذكرها كانت عند كريز بن
ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ٥ بن عبد مناف فولدت له عامرا وبنات ٥
ذكر عاتكة المختلف في اسلامها ٥ امها فاطمة
ايضا فتكون شقيقة ٥ عبد الله ابي النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت

ابي امية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله وزهيرا وكلاهما ابنا عم
ابي جهل واخوا ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لابيها هكذا ذكره
ابو عمر وذكر ان ام سلمة عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة
بن فراس وان ام عبد الله وزهير عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم واما ابو سعد فذكر في شرف النبوة ان ام سلمة
ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت عبد المطلب فتكون اخت عبد الله
وزهير لابيهما والاول اثبت لان معه زيادة علم والثاني لعله اشتبه عليه

ذكر برة بنت عبد المطلب امها فاطمة ايضا
وكانت عند ابي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده عبد
الاسد بن هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة بن عبد الاسد الذي كانت
عنده ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كانت اولا عند
عبد الاسد ثم خلف عليها ابو رهم ولم يذكر ابو سعد غيره والوجهان
ذكرهما ابو عمر

ذكر اميمة بنت عبد المطلب
وكانت عند جحش بن رئاب اخي بني غنم بن دودان بن اسد بن خزيمة فولدت
عبد الله وعبيد الله وابا احمد وزينب وام حبيبة وحمنة اولاد
جحش بن رئاب

ذكر اروى بنت عبد المطلب
امها فاطمة ايضا كانت عند ابي رهم بن عبد العزى العامري ثم خلف
عليها بعده عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة بن عبد
الاسد الذي كانت عنده ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل كانت اولا عند عبد الاسد ثم خلف عليها ابو رهم ولم يذكر ابو سعد

غيره والوجهان ذكرهما ابو عمر

ذكر اميمة بنت عبد المطلب وكانت تحت جحش بن رئاب اخي بني غنم بن دودان بن اسد
بن خزيمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وابا احمد وزينب وام حبيبة
وحمنة اولاد جحش بن رئاب

ذكر اروى بنت عبد المطلب
اختلف في اسلامها امها صفية بنت جندب ام الحارث بن عبد
المطلب وهي شقيقته وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد قصي فولدت
له طليبا ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي واسلم طليب
وكان سببا في اسلام امه ذكره الواقدي ان طليبا اسلم في دار الارقم
ثم خرج فدخل على امه اروى بنت عبد المطلب فقال تبعت محمدا واسلمت
لله عز وجل فقالت ان احق من وازرت وعضدت ابن خالك والله لو
قدرنا على ما تقدر عليه الرجال لمنعناه وذببنا عنه فقال لها طليب
ما منعك ان تسلمي وتتبعيه فقد اسلم اخوك حمزة قالت انظر ما يصنع
اخواتي ثم اكون من احداهن قال قلت فاني اسالك بالله الا اتيته فسلمت
عليه وصدقته وشهدت ان لا اله الا الله قالت فاني اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم كانت بعد تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها
وتحض ابنها على نصرته والقيام بامره وهذا دليل قول من قال انها اسلمت

ذكر صفية بنت عبد المطلب اسلمت باتفاق
وشهدت الخندق وقتلت رجلا من اليهود وضرب لها النبي صلى
الله عليه وسلم بسهم وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
واحدا رواها عنها ابنها الزبير بن العوام ذكره الدارقطني امها

هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة شقيقة حمزة والمقوم وحجل
وكانت في الجاهلية تحت العوام بن خويلد اخو خديجة بنت خويلد زوج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة وتوفيت
بالمدينة في خلافة عمر سنة عشرين ولها ثلث وسبعون ودفنت بالبقيع
بفناء دار المغيرة بن شعبة وكانت لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم
رثته بهذه الابيات

الا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا برا رؤوفا نبيا ليبك عليك اليوم من كان باكيا
كان على قلبي لذكر محمد على جدث امسى بيثرب ثاويا
فدا لرسول الله امي وخالتي وعمي ونفسي قصره وخاليا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ومت صليب الدين ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقاك بيننا سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وادخلت جنات من العدن راضيا
ارى حسنا ايتمته وتركته يبكي ويدعو جده اليوم نائيا

روى هذه الابيات الحافظ السلفي بسنده عن هشام بن عروة



الباب الخامس في ذكر اولاد العمات وهم وان لم يكونوا من ذوي القربى
لكن ذكرناهم تبعا لامهاتهم لتتطلع النفس عند ذكرهم اجمالا الى
تعرف شيء من احوالهم ونحن نذكرهم على ترتيب امهاتهم ذكر
ولد ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب رهم وعامر وبنات
لم يذكر عددهم ولا اسماؤهن ولا اسلامهن واما عامر فاسلم يوم فتح مكة
وبقي الى خلافة عثمان وهو والد عبد الله بن عامر بن كريز الذي

ولاه عثمان العراق وخراسان وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة ذكره
ابو عمر ذكر ولد عاتكة المختلف في اسلامها
وهم عبد الله وزهير ابنا ابي امية فاما عبد الله فاسلم وكان قبل اسلامه
شديد العداوة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وللمسلمين وهو الذي قال لن
نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك بيت من زخرف ثم انه خرج
مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلقيه في الطريق بين السقيا والعرج
مريدا مكة عام الفتح فتلقاه فاعرض عنه مرة بعد اخرى حتى
دخل على اخته ام سلمة وسألها ان تشفع له فشفعها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فتح مكة مسلما وحنينا والطائف فرمي يوم الطائف بسهم فقتله ومات
شهيدا وهو الذي قال له المخنث في بيت ام سلمة يا عبد الله ان فتح عليكم
غدا فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وكان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم عندها فقال لا يدخلن هذا عليكم
وفي رواية من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان يدخل على ازواج
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مخنث قالت وكانوا يعدونه من غير اولي
الاربة ثم ذكرت معنى ما تقدم وزادت فقال صلى الله عليه وآله وسلم
ارى هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكن فحجبوه وقوله تقبل باربع
اي باربع عكن في بطنها وتدبر بثمان لان لكل عكنة لها طرفان واما
زهير بن ابي امية فقد عد في المؤلفة قلوبهم وفيه نظر ذكر ذلك
ابو عمر ذكر ولد برة بنت عبد المطلب

وهو ابو سلمه بن عبد الاسد الذي كانت عنده ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وسلم
واسمه عبد الله اسلم وهاجر الى ارض الحبشه الهجرتين وهو اول من هاجر الى
الحبشه ومعه زوجته ام سلمه ثم هاجر الى المدينه وهو اول من هاجر اليها
وكانت هجرته قبل بيعة العقبه لما آذته قريش حين قدم من الحبشه وقد
بلغه اسلام من اسلم من الانصار فخرج اليهم مهاجرا وشهد بدرا وجرح يوم
احد جرحا اندمل ثم انتقض عليه فمات وتزوج صلى الله عليه وسلم
بعد زوجته ام سلمه عن ام سلمه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سلمه وقد شق بصره فاغمضه وقال ان الروح اذا قبض تبعه البصر
فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكه تؤمن
على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمه وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين اللهم افسح له
في قبره ونور له فيه اخرجاه وخرج ابو حاتم وقال في المقربين مكان
المهديين ذكر ولد اميمه بنت عبد المطلب وهم
عبد الله وعبيد الله وابو احمد وزينب وام حبيبه وحمنه اولاد جحش
بن رئاب اسلموا كلهم وهاجر الذكور الثلاثه الى ارض الحبشه فاما عبيد الله
فتنصر وبانت منه زوجته ام حبيبه بنت ابي سفيان بن حرب فتزوجها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات على النصرانيه بارض الحبشه واما ابو
احمد واسمه عبيد وقيل ثمامه والاول اصح كان سلفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت تحته الفارعه بنت ابي سفيان بن حرب اخت ام حبيبه وتوفي
بعد وفاة اخته زينب وكانت وفاتها سنة عشرين واما عبد الله فهاجر

الهجرتين عن الشعبي قال اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد
الله بن جحش وقال ابن اسحق بل لواء عبيده بن الحرث وقال المدايني بل
لواء حمزه وعبد الله هذا اول من سن الخمس في الغنيمه للنبي صلى الله عليه وسلم
قبل ان يفرض ثم افترض بعد ذلك وانما كان قبل ذلك المرباع وشهد
عبد الله بن جحش يوم احد الا تاتي ندعو الله تعالى فخلوا في ناحيه فدعا
سعد فقال يا رب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا باسه
اقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله واخذ سلبه
فامن عبد الله على دعائه ثم قال اللهم ارزقني غدا رجلا شديدا باسه
اقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم ياخذني فيجدع انفي واذني فاذا
لقيتك قلت عبد الله فيم جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي
رسولك فتقول صدقت قال فكانت دعوة عبد الله خيرا من دعوتي
لقد رايته اخر النهار وان انفه واذنه معلقان في خيط وذكر الزبير
بن بكار ان عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم عرجونا فعاد في يده سيفا فبيع بعد موته
بمائتي دينار وتوفي عبد الله وهو ابن نيف واربعين سنه قال الواقدي
دفن هو وحمزه في قبر واحد وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته
فاشترى لابنه مالا بخيبر وعن عبد الله بن مسعود قال استشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وابا بكر وعمر في اسارى
بدر واما البنات فاسلمن كلهن لهن صحبه وتزوج صلى الله عليه وسلم
منهن زينب وقد ذكرنا مناقبها في كتاب مناقب امهات المؤمنين

واما حمنه ٥ فكانت تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار
العبدري ٥ وكان من فضلاء الصحابه ٥ فلما قتل تزوجها طلحه بن عبيد الله ٥
فولدت له محمدا وعمران ٥ وهي التي استحيضت ٥ وسالت النبي صلى الله عليه
وسلم ٥ وحديثها مشهور ٥ في باب الاستحاضه واما ام حبيبه ويقال
ام حبيب ٥ فكانت تحت ٥ عبد الرحمن بن عوف ٥ وكانت تستحاض ايضا
واهل السير يقولون المستحاضه حمنه ٥ والصحيح عند اهل الحديث
انهما استحيضتا ٥ وقد قيل ان زينب ايضا كانت تستحاض ٥ ٥

ذكر ولد اروى بنت عبد المطلب المختلف
في اسلامها وهي ام طليب بن عمير بن وهب بن قصي ٥ اسلم وكان سببا لاسلام
امه على ما تقدم وهاجر الى ارض الحبشه وشهد بدرا في قول ابن اسحق والواقدي
قال الزبير بن بكار كان طليب من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وقتل
باجنادين ٥ ولا عقب له وقال مصعب قتل يوم اليرموك ٥ ذكر
ولد صفيه بنت عبد المطلب المتفق على اسلامها وهم ثلثه الزبير والسايب
وعبد المطلب المتفق عليه وعبد الكعبه ٥ فاما الزبير فقد ذكرناه في كتاب
مناقب العشره وذكرنا ولده بعد ذكره ٥ واما السايب فاسلم ٥ وشهد
احدا والخندق ٥ وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقتل يوم اليمامه شهيدا واما عبد الكعبه ٥ فذكره ابو عمر في اولادها
في باب صفيه ٥ ولم يذكره في بابه فصح جملة اولاد العمات احد عشر رجلا ٥
وثلث بنات عرفن والرجال عامر بن البيضا من كريز بن ربيعه ٥ وعبد الله
وزهير ابنا عاتكه من ابي اميه المخزومي ٥ وابو سلمه بن عبد الاسد ٥

المخزومي ٥ وعبد الله وعبيد الله ٥ وابو احمد بنو اميمه من جحش ٥ وطليب
ابن اروى ٥ من عمير بن وهب ٥ والزبير والسايب وعبد الكعبه بنو صفيه ٥
من العوام فكلهم ٥ اسلموا وثبتوا على الاسلام الا عبيد الله بن جحش واما البنات
فزينب وام حبيبه ٥ وحمنه ٥ بنات اميمه من جحش ٥ وذكر لام حكيم بنات
لم يذكر عددهن ولا اسلامهن ولا اسماءهن ٥ وام سلمه زوج النبي صلى الله
عليه وسلم ٥ قد قيل فيها ما تقدم ٥ والصحيح ان عاتكه بنت عبد
المطلب ٥ زوجه ابيها وام اخويها كما تقدم وامها عاتكه المخزوميه
وقد تقدم بيان ذلك كله جمله ما امكنا جمعه في الحالة الراهنة من مناقب
ذوي القربى واولادهم اعاد الله تعالى من بركتهم ونفعنا بمحبتهم وجعل
هذا المجموع فيهم وسيله الى نيل شفاعتهم والحشر في زمرتهم امين امين

فصل يتضمن ذكر جدات النبي صلى الله عليه وسلم
من ابيه ٥ قال ابن قتيبه ام عبد الله هي فاطمه بنت عمرو بن عائذ بن عمران مخزوم
وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بني النجار وامها وام امها منهم ايضا وكانت
قبل هاشم تحت احيحه بن الجلاح فولدت له عمرو بن احيحه وهو اخو عبد
المطلب لامه وام هاشم ٥ عاتكه بنت مره بن هلال بن ذكوان من بني سليم
وام عبد مناف عاتكه بنت ٥ فالج بن مليكه بن فالج بن ذكوان من سليم
وقال ابو اليقظان وام عبد مناف حبى بنت حليل الخزاعيه وكان
مفتاح البيت بيد حليل الخزاعي ٥ ثم اخذه قصي بن كلاب وام قصي
فاطمه بنت سعد من ازد السراه وام كلاب نعم بنت سرير بن
ثعلبه بن حليل بن كنانه ٥ وام مره حسنه بنت شيبان

بن محارب من قيهم وام كعب سلمى بنت محارب بن فهر وام لوي حبيه
بنت مدلج بن مر بن عبد مناه بن كنانه وام غالب سلمى ابنه سعد بن هذيل
وام فهر جندله ابنه الحرث الجرهمي وام مالك هند بنت عدوان بن عمرو بن
قيس عيلان ٥ وام النضر بره بنت مر اخت تميم بن مر فتميم اخوال قريش ٥
لان قريشا من النضر تفرقت هذا كله ٥ ذكره ابو محمد بن قتيبه في
كتاب المعارف فالجده الاولى مخزوميه والثانيه جاريه والثالثه
سلميه ٥ والرابعه سليميه وقيل خزاعيه والخامسه ٥ ازديه والسادسه
كنانيه والسابعه فهميه ٥ والثامنه فهميه ايضا او فهريه الخط
في الاصل توهم والتاسعه كنانيه والعاشره هذليه والحاديه عشر
جرهميه ٥ والثانيه عشر قيسيه ٥ والثالثه عشر مريه والله اعلم ٥

فصل يتضمن ذكر امه وامهاتها

هي امنه بنت ٥ وهب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب قرشيه
زهريه امها بره بنت عبد العزى ٥ بن قصي بن كلاب بن مره وام امها
وهو عاتكه ٥ بنت الاوقص بن مره بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم
ذكره ابن قتيبه ٥ قال ابو عمر يعرف ابوها بابي كبشه الذي كانت
تنسب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فيقال ابن ابي كبشه ونسب
اليه لانه كان يعبد الشعرى ٥ ولم يكن احد يعبد الشعرى من العرب غيره
خالف في جميع العرب ٥ فلما جاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
بخلاف ما كانت عليه العرب ٥ قالوا هذا ابن ابي كبشه وقيل بل
نسب الى ابي امنه ٥ وهب وكان يدعى بابي كبشه ٥ وقيل ان اباه من

الرضاعه الحرث بن عبد العزى بن رفاعه السعدي ٥ زوج حليمه السعديه
كان يدعى ابا كبشه فنسب اليه ٥ وام امها بره هي ام حبيب قاله ابن قتيبه
وقال ابو سعد ٥ ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مره
وام ام حبيب هي بره بنت عوف بن عبيد ٥ بن عويج بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب
وام بره بنت عوف قلابه بنت الحرث بن صعصعه بن عائذ بن لحيان من هذيل ٥
وام قلابه ٥ هند بنت يربوع من ثقيف قاله ابن قتيبه ٥ وقال ابو سعد بنت مالك
بن عثمان من بني لحيان فالجده الاولى ٥ والثانيه والثالثه من امهات امه قرشيات
وام ابي امنه سلميه ٥ والرابعه لحيانيه هذليه والخامسه ثقفيه ففي كل
قبيله منها بل في العرب له علقه نسب والارومه قرشيه ٥ ٥ ٥

ذكر تزويج امنه بعبد الله بن عبد المطلب ٥

قال ابو عمر خرج به ابوه عبد المطلب الى وهب بن عبد مناف فزوجه امنه
ابنه وهب وقيل كانت امنه في حجر عمها وهيب بن عبد مناف فاتاه عبد
المطلب فخطب ٥ اليه ابنته هاله بنت وهيب لنفسه وخطب امنه بنت اخيه
وهب لابنه عبد الله فتزوجاهما في مجلس ٥ واحد فولدت امنه لعبد
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت هاله لعبد المطلب حمزه وصفيه
وكان سن عبد الله يوم تزوج ثلثين سنه ٥ وقيل خمس وعشرين ولم يكن
لامنه اخ ولا اخت فلذلك لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
خال ولا خاله وانما بنو زهره ٥ يقولون نحن اخواله لان امنه منهم ولم يكن
لعبد الله ولا لامنه ٥ ولد غيره صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يكن له
اخ ولا اخت لكن كان له خمسة من الرضاعه وسياتي ذكرهم ٥ ٥ ٥

ذكر وفاة امه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ست
سنين من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء بين مكة والمدينة وكانت
قد خرجت به الى اخواله بني النجار تزوره بهم فماتت فقدمت به ام ايمن
بعد موت امه بخمسة ايام وقال ابو سعد دفنت امه صلى الله عليه وسلم
بمكة واهل مكة يزعمون ان قبرها في مقابر اهل مكة من الشعب
المعروف بشعب ابي دب وكان ابو دب رجلا من سراة بني عمرو معروفا
وقيل قبرها في دار رابعة بالمعلاة بثنية اذاخر عند حائط حلما

ذكر زيارته صلى الله عليه وسلم قبر امه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه
فبكى وابكى من حوله ثم قال صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان استغفر
لها فلم يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور
فانها تذكر الموت خرجه مسلم

ذكر ما جاء في ايمان امه صلى الله عليه وسلم بعد موتها

عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الحجون كئيبا حزينا فاقام به
ما شاء الله عز وجل ثم رجع مسرورا قال سالت ربي عز وجل فاحيا لي امي
فامنت بي ثم ردها رويناه من حديث ابي غزية محمد بن يحيى الزهري

فصل في ذكر امهاته من الرضاع

ارضعته صلى الله عليه وسلم حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة
بن جابر بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن وهي التي ارضعته
حتى اكملت رضاعه ورات له برهانا وايات ذكرناها في مختصر

السير وارضعته بلبن زوجها الحارث بن عبد العزى ولحليمة احاديث
وقصص ذكرنا منها نبذا في خلاصة سير سيد البشر وارضعته
ايضا ثويبة جارية ابي لهب بلبن ابنها وكانت تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد ان تزوج خديجة وكانت خديجة تكرمها واعتقها ابو لهب بعد
ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث اليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر فبلغه وفاتها
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابنها مسروح فقيل مات فقال
عن قرابتها فقيل لم يبق منهم احد ذكره ابو عمر

ذكر قدوم حليمة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة

عن عطاء بن يسار قال جاءت حليمة ابنة عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
الى النبي يوم حنين فقام اليها وبسط رداءه لها فجلست عليه وروت
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنها عبد الله بن جعفر خرجه ابو عمر

فصل في اخوته من الرضاعة

وكان له اخوة من الرضاعة حمزة وابو سلمة بن عبد الاسد
ارضعتهما مع النبي صلى الله عليه وسلم ثويبة جارية ابي لهب بلبن
ابنها مسروح كما قدمناه ومسروح بن ثويبة وابو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب ارضعته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حليمة
السعدية وعبد الله وانيسة وحذافة ويعرف بالشيما اولاد حليمة
السعدية ذكر كذا ابو عمر وابو سعد وغيرهما وقد سبق ذكر
حمزة في فضله من باب الاعمام وذكر ابي سفيان في فضله

من بني الأعمام ○ وذكر ابن سلمة في فضله من باب بني العمات على أطعم
بذكر ثوبية ○ وابنها ولعلهما لم يسلما ○ فلذلك لم يذكرهما أبو عمر والله
لم يذكرهما إلا دحليه غير الشيبان قال وأمها حذافة قال وإنما غلب لقبها
فلا تعرف في قومها إلا به ○ وقد ذكر أنها كانت تحضن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ○ مع أمها قال وروي ○ أن خيلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أغارت على هوازن ○ فأخذوها في جملة السبي ○ فقالت لهم أنا أخت صاحبكم
فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ قالت له يا محمد أنا أختك وعرفته
بعلامة عرفها فرحب ○ بها وبسط لها رداءه وأجلسها عليه ودمعت
عيناه ○ وقال إن أحببت فأقيمي عندي مكرمة محببة ○ وإن أحببت
أن ترجعي إلى قومك وصلتك قالت بل أرجع ○ إلى قومي فأسلمت وأعطاها
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ ثلاثة أعبد وجارية ونعما وشاء ذكره أبو عمر وابن
قتيبة ○○ ذكر أم أيمن حاضنته وهي بركة
بنت ثعلبة بن حصن بن مالك غلبت عليها كنيتها وكنيت باسم ابنها أيمن
بن عبيد الحبشي ○ وهي أم أسامة بن زيد تزوجها زيد بعد عبيد فولدت
له أسامة ويقال إنها مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ هاجرت الهجرتين
إلى أرض الحبشة ○ وإلى المدينة جميعا وكانت لعبد الله بن عبد المطلب
فورثها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ وقال سليمان بن أبي شيخ كانت أم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ○ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○
يقول أم أيمن أمي بعد أمي ○ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزورها
ثم أبو بكر ثم عمر عن أنس ○ قال قال أبو بكر لعمر انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها

كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ○ يزورها ويقال إنها
التي شربت بوله صلى الله عليه وآله وسلم ○ والله أعلم وبه التوفيق

وكان الفراغ من نساخته يوم الخميس أول
يوم من رمضان المعظم الذي هو شهد
شهور سنة [illegible]
و[illegible]
[illegible]
الحق

وصلى الله على محمد وآله وسلم

بعد ذلك [illegible] العلم ○ عفا الله
من [illegible] ومولاي جمال [illegible] محمد [illegible] الفضل [illegible] عفا الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين ولكاتبه ولقاريه والناظر فيه ولمن دعا له بالعفو
ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات [illegible]

وصلى الله على محمد وآله وسلم ○

[illegible] شعبان وسلعوا [illegible]
[illegible] ثلاث ورقات
[illegible] الرابع [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الله الذي لم يزل [illegible]
[illegible] الله أن يخفف عنكم فاسقوها [illegible]
الآن خفف الله عنكم [illegible]

[illegible]

خطبة نسما السحابيه فى هذم وللسلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

الحمد لله الملك الفتاح ممسك الارواح وفالق الاصباح وولى الاصلاح الذى لا يجد
مراه ولا يدرك منتهاه ولا غيرناه كان قبل التكوين بلا اولية نعرف فلا امد
توصف الذى رفع السما وسطح الارض وقدرنا بالطول العرض وبث فيهما صنوف
خلقه وجاد على كل حى برزق يرزقه ممتنا على التكوين وقادرا الى معين وهو
الذى خلق فى الارض اصناف الانام بلى مشقة ولا اهتمام بل قال لما اراد من ذلك
كن فكان خلقا ما لا تعدا بكان نعد ما را الا ه فسبحانه مصور الاجناس
ومحصى عدد الانفاس وخالق الكنه والناس لعدرا خلقه من عجايب صنعه وملساب
بدعه ما لجلت عنه السن الناطقين واضمحلت به افال المشبهين وانقطعت دونه
صفات الواصفين ه فتبارك الله احسن الخالقين ه وهو الذى يرسل الرياح فتثير
سحابا فيبسطه فى السما كيف يشا ويجعله كسفا حتى اذا الجبال معترفة وارتبق
مفتنة ه والجو ما مسجرة واذهم متعجرة وتدارك هتا لعه وكف
وانقطعت [illegible] مبغه وهرح رعده وقرف نعده و بالغت بوارقه وحرت صواعقه
واحصو صل واحوما و بلاحم واستوى بطن الارض دحا واختلط
منقضه وهطل عهد وذوده وانحس مهوره وصدف راحسه
ودفع عضنه والهم شاكبه ودام نحاوبه ونرا كم حلا بيبه وترافت
شاسه وانحبست عنوبه ونكاور ربسه وطمو واحلو لكد لهم حار بومر
منسجمه من بين صبره وركام وحلت ورهام كلما لاح بالبرق وامض سغده
بالودق عارض نحو دمر نا لعرلدن كهم مقصا لعا وضع البيوت
وقلع السوت واشال الكمار وعمر الرمال وحرق الاوعال فسبحان
ذى المن والكلال لطف فلحوكم وراكمه فادنكم دامر من مزم مل حوكم

ولا سال ولا ادبار ولا اقبال بل امر الرب فانشاته بمسيه ودعمته فى الجو بقدرته بلى مسوه اشارها ولا مكيده ٩
اذا بها كيف يحال او يكيد من لها الوعد والوعيد ومن اذا اباد نشيا ارتكه يقول له كن فيكون فقد لح ذا الحه ولمح لا محه فتشيب
منه شاطر انف الصابه وابدا فعمت منه سيول سا حيد الرعاد وكا حلبه منه ساحيد حلامبد الحراول فى روس الكبار
وطهرت البهجة فى رياض الارض وغبطانها وانعجت الزهر فى روس الكمان ولبحانها بعد البهد وماض المعد وارلام الكبد وتمكس
الخصب وبت النصى خلد الكلى ونورا العوسج واخضر العرفج وسموا الحليل واعشب الجميل فتقمصت بوادعطمسها واهتزت غشا البح
عرفطها وماح البان واورق السدها ت عرا الحال الصعال كسوا الى ربنا الرمال ودرادق الرمال بها الصبران المجمعه
والحابر المفرغة الغامات المحرعة وبها الاروا والعراعل والحسول والرامدح الشراحين والسبدان والسعلا وع الرئمان والموق
والصدا والبوم والطبنار والكرو ان الكندس والكندش والعرهل والحربا والصبا والمحافد جمعها العطان والموارد والاوطان
والفها الرحمن والالوان محلفه والغلوب مولفه فالحمد لله الذى الفها براقه وجمعها بقدرته مهج مواطنها امنة وهى مشاكنها
نسا له تولدهم مولودها وتعقد دها وما هى الا امم امثالكم مضرو بم احالها واجالكم ذلك تقدير العزيز العليم وهو الرحمن الرحيم
وما دابه فى الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شى ثم الى ربهم يحشرون فسبحان الذى بيده ملكوت
كل شى واليه ترجعون فاذا نفخ فى الصور يوم البعث والنشور وجمعت كلا من عظمنا الموافق لتجزى الله كل نفس ما كسبت وتوفيها اجرا عملت
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يعبدون هنالك فاز الفايزون ونحسر الخاسرون وعض الظالم على يديه وعلى ما احصى
عليه وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاوها فتحت ابوابها فاخذتهم حجابها لجمعهم عذابها فيا لها من مشاق فياله

من ملاق وبالهم جناف ما اوجعه وللقلوب ما افزعه من مكان ما اضيقه ومن
عهد ما اصدقه فاو نفوا بالاعلال كنفعا بالاكبال في حريق نكال وجهد وبلبال
وشده واهوال اوكرب وامثال قد كلحت اشبالهم وطال هوانهم وبعرفت اعوانهم
وذهب سلطانهم فهم فيها بجدون بما اجرمها بعلبون في مهاوي بهابدبدون قرناوهم
الشياطين وطعامهم الغسلين في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريمه
شتان بين المنزلين وشتان بين الدارين بين معذب بسلطان معقرون وبين محبور
في الجنان بغدادبالرضوان مسرورا وامان في قصور مسدده ومنازل منجده
وانهار مطرده قد تهدلت عليهم الثمار واطردت من تحتهم الانهار ورضي عليهم
الجبار يقول الله تبارك وتعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنه اصحاب
الجنه هم الفايزون فاهل الجنه في الجنه محبورون بما اتاهم الله مسرورون
يطوف عليهم ولدان مخلدون بما يحبون ويشتهون كانهم لولو مكنون باصناف
الطعام والشراب في الصحاف والاكواب فهم فيها مكرمون والملايكه عليهم يسلمون
يقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فلمثل الجنه فليعمل العاملون
ومن النار فليهرب الهاربون جعلنا الله واياكم من كرم بجنته وجاره من جهنمه
وامن من عقوبته انه ولي حميد اللهم وصلى على محمد وال محمد واغفر لنا
وللمومنين والمومنات يا ارحم الراحمين ‍‍

تمت الخطبه

وله صلوات الله عليه خطبه

تسمى الجوهريه هذه الجوهريه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا فدنا ودنا فنا وعلم فاحصى وسمع فاوعى وخلق الارضين
والسموات الطباق البري من الاضداد والانداد تعالى عن اتخاذ الاولاد الذي
تفرد بوحدانيته وعلى بعلمه وجاد بحلمه وعفا بمنه وامد بفضله

واحسن بجوده ودل على نبيه بكتابه ورسوله رحمه لعبيده ومنه لم يرد فكتابه دليل ورسوله بعصابه الحمد لله الذي احياها من المصنوع ودلنا
واضح الطريق بعقل ناظر ورسول صادق وكتاب ناطق واباوناعي عاده اوثان وطاعه شيطان وشر زمان في زمان مظلم
وحرب مصطلم وشر مدلهم وكفر منتظم في خطب شنيع وبوس بغي وجهد عظيم وابليس اللعين لم يطف بالدين قد اتخذهم له حزبا وعملوا له
حباحبهم احزاب بعضهم لبعض ارباب في دينه اعراب فلا امر بمعروف ولا ناه عن منكر قد الهاهم الامل وحثتهم الاجل فاملهم لست
وسابقهم حثيث قد تخذوا الدنيا لهوا ولعبا وتفاخروا بينهم وتكاثروا في الاموال والاولاد فليس همهم الا دينهم ولا ذكرهم الا الاولاد
ولا دينهم الا اصنامهم قد عطلوا موسى في توراته وابراهيم وصحفه وداود وزبوره وعيسى في انجيله فصادفا احزابا للشياطين اعوانا
للملاعين المردة الفاسقين من عباد الوثن الذين تمردوا على رب العالمين فبعث الله الناصح بالدين عبده ورسوله ونبيه وصفيه وحبيبه ونجيبه
من خير ذريه واطيب عترة واعز عشيره وخير مولد واطيب محتد محمد صلى الله عليه صلوات الله عليه وعلى اله رحمه لعبيده ومنه طرتي
نعمانعباد كيادها حسادا ختم الطوفا عظم مانشرا ونذيرا نطقا فصيحا نصيحا فصلوات الله العظيم على ذكر الروح الكريم
فبلغ ما ارسل به ونصح بما امر به وشرع السنه بما امر به فاحل الحلال وحرم الحرام وحد الحدود وانذر ونشر وبشر واشر وجهر
وحالد ووصف وانصف وابان واستبان حتى قبضه الله اليه وقد رضي فعله وشكر عمله وقد تركهم في مثل سفينه نوح من ركبها نجى ومن
تخلف عنها غرق فضل وفقد اعذر من انذر وقد رشد من انصر وغرق من كفر واهتدى من استغفر وما ذمن يدكر فالحمد لله الذي
والنماه الخفا فقد وشك الفوت وانقطاع الصوت وحول الموت فلا اكل الدود فلا تنفع اللحود فلا يعرف الكود فلا تسمع غير مردود

قبل البلاء الاكبر قبل الامر الاخسر قبل البلاء المقطع قبل العذاب المرجع قبل الزلازل
قبل النوازل قبل الراجفة قبل الرادفة قبل الكرب قبل المصيق قبل الكد قبل
التعريف الشديد قبل القيامة قبل الندامة احادوا يوم التغابن يوم التكاثر
يوم التعاقب يوم التبابن يوم العدم يوم الندم يوم تقوم الاشهاد يوم تزلزل
البلاد يوم عض العصاه يوم تحشر الاموات والاحياء يوم تعلق الاوزار
يوم تثقل الاعمال يوم تذل الرجال يوم تخضع الرقاب يوم تشيب الشباب يوم
تقوم الحساب يوم سطوع الكبود وكمم الافواه يوم تعرف الدموع يوم سيل الرجوع
يوم تبدم الطلوع يوم تدعى العشيرة يوم تظهر المكنون فيا ويلاه ما يلقاه
اهل البكاء والغم والبلاء والجهد والشقاء قد نادى الاعلال معكوما وغى النار
مسحوبا بطعامه الزقوم من الرجوم يطعمونه ومن القطران يكسونه وفي جلال
جهنم يسجونه تشهده دونه بالمقامع يضربونه ويشددها يصدمونه ماعلاها
سلسلون يعودها بعيدونه ويحطا طبقها يعلونه اله لهب وبهل وزجل
وصراخ وعويل غصته رجيع وبكاؤه فظيع قد اسلبته نفسه واطمل حسبه
وبعارق عزه ودهدهه لدنه وفقد حسنه فلا حيله مفرجه ولا نوبه
نافعة ولا قدم واجعه ولا حد يوم فوت ولا حميم شفيع ولا عتره تقال ولا
شفاعة لهم تنال فيا لها من غره ما اسخاها ويا لها من رحلها اعرها ويا لها
مركبا افظر حاسر عقارب كالبغال وحيات كالبغال وحشان كالجبال
والنخل الطيال وعبيد كالجبال في جهنم المسلسل في الحميم الحطام النار المهدار
لها تغير ومكبر وزعير وشر يطير وملا كبيرا اذا زفرت بهم كادت ترد رد هم
واذنا دنهم ازداد وابكاؤ وصياحا فلا عتره تقال ولا شفاعة لهم تنال

وهي تقول ابن اخرانكم ابن اعوانكم ابن احلافكم ابن انصاركم ابن جنوبكم ابن خصومكم لكم الويل لا سعيد بكم لهم الويل الا
تحركم فقد تولاهم الناس واقر لهم الاناس فصار والامع اليهود وقوم تبع وعاد وثمود فاحذركم الله عبادالله شده عقابه
واحذركم نار عليكم تزبا به لانه الكلب عريد واستقام اذا عصي عبد مامون مكره اذا شاء وسعد اذا امر به احذركم النار التي اعدها اعدها
لاهل معصيته نار اياكل اللحوم وتنصح الكلود وتسلب الجلود دينكم من قبل ان كان في الدنيا منزلها معديا بالنعيم تسحبه الزبانية من اطباق
الجحيم عليها فقال يا ابنت الشيطان في رسته المهملة فصار فيه لطالحها عليهم موصده ويا بها الصحرى من سبير الوجع كيف صبر كم في صعق علي
ما قدحت عليه بدل ابتاتها المنعم بالعسل لبس اللباس الصبر على لباس العطران والنحاس وكيف له اللبث على سعيرها ولبحبكه بلهبها واشكس
دار الاستقلال لاهلها من عدابها لا يرجون فيها فرجا ولا يمكثون فيها كله ولا مثقالهم سطوات ايتكالها نار يا اهل الابدان المنعمه والوجوه
الناعمة ولعبه سعوا بها المعتديا كبالها والمتقلب على جمرحالها ما كان عملك الدبار ذاكل احسنك اطعت نفسك واحببت نعيمها
الواجب لعلك يا ربي في محالفته ودعاني الى طاعته معصيته دلهوت في الدنيا مطاعه ولا اجاب فيها ان دعوته ولا يرحم يمكانيه
وتضرع ان يكبتها احسو عملي اني كنت عنه راجع عن المعاصي احذروا ما زاسته فاقدام اهلها ما النواصي وشعبت ما جمعها فقطع
ويعاشي جهدي مما افاتني فعلوا اما لاهل اهلها بادا دخلوا انا لا ترجا عافيتها ولا يرحم ساكنها ولا يعي ذي العاسر عاميها
اكلهم النار وجوههم واكلت النار لحومهم ولحقت النار بطونهم وادركهم فيها الشقاء وحل بالاسعاد فيها البلاء على الخبيثين
الهاوية بلهبها ضربتهم المكلبه بمقامعها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق فهذه صفة النار
واهلها تمت الخطبه والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم يا كامل الـ... في الآفاق

مفتقد أفضل أتاك من الورى منعماً وهو الذي شعاع

لم يبق للبلية وطال الندى في التهمة سيما وهو مجرد ...

من لم يجد على حد الذوائب دونها واحتاط قوم إذا أكبوا

إن الكرامة ليس يدركها إلا وناشر من التجربة بعدوا

يا طالب العلم بأشياء الورى وأصحب النجوم والتشبه وأعجبه

على التدريس لا تفارقه فالعلم بالدرس قام وارتفعا

بالطلبة الصعابي ... الله ... ورحمه محمد الموصلي

يا دارس المحافل بالله ... أمامي ... به تدل

يا فقدت الأحباب لا بد لي ... وبادر دنياك ...

عندها المول الأيام وما فقدها ...

المولى والتصفح ... لا أخشى عنده الرحمن

من ... ليس بالموت ... نفس منه أشياء



بسم الله الرحمن الرحيم ...

إذا بها رماني ... بصرفه

تهون له ذلك ... فإن ...

إذا ... تداه ...

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

جزء يشتمل على مراثي أهل البيت عليهم أفضل الصلوة والسلام

نظم الشيخ الفاضل البارع اللبيب أبي الحسن رضوان بن إدريس بن إبراهيم بن إدريس

عفا الله عنه وعن مالكه وكاتبه وجميع المسلمين . قال عفا الله عنه

ذكرى ليوم الطف هاج غرامي وعلى العزا حثني وسلامي

قتلوا الحسين على الفرات محرما يا حسرتاه لذلة الاسلام

بالله أقسم لو رآهم جده وحبيبه فيهم صريع دام

وقال أيضا

الوجد محتكم والقلب مؤتمر والحزن مضطرم والدمع منتثر

وكربلا طوف قلبي على كرب من التأسف لا يبقي ولا يذر

يا حسرة الدين والدنيا وما وسعا وادي الحسين فلا عين ولا أثر

ما الطف لا در در الطف آخر من دم هناك لآل المصطفى هدر

وقال أيضا

سلام على أحمد المجتبى وقل السلام على المصطفى

سلام عليه إذ توى سبطه بشرب الصوارم في كربلا

فيا حسرتاه ويا لوعتاه ويا محنتاه وكل يسوا

ولكن أكبرها المصاب كما كبر الله فيه الأسى

ترى من الصبر بعد الحسن محزن الحسين بعق العلا

ألا ليت شعري الفتى لم يرى صريع الظبا لا لديه حنا

فيا حاضري هبوا دعوة لمنتصر لهم بالدنا

لعل الشفيع أبا قاسم يقول له في غد مرحبا

وقال أيضا مخمسة مبنية على حروف المعجم مذيلة أكثرها

ما لمحار من فنائك وهي هطيلي دعوى من حنين كفاحدا مانن لا رحل الأسا يسبا

وهذا من الصبر الجميل بنا فقا شاعداني لا تحيي عزامه ففنائك من ذكر أحسن وعيرب

أتبرك ربع للرنباه تنسف به هوج الرياح وتذهب ولا يسهمي فيه العيون وتسكب وتطلم أطلالي الدموع فتسهب

تسقط اللواتي الوجول لحومل ديار الهدى باكيف والحرات إلى ملهي جمع إلى عرفات

مجاري سيول العبرة العبرات معارف هدي أصحى بكرات لما نسجتها من جنوب وشمال

عذيري من حزني نصيري كعيشه ومن سابق عقده التكلل بيفتيه وأي مصاب يتعدد ولم يسكب

كأني إذا ما القوم عنه تحدثوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل ألا يا رسول الله صدري بوحي للمصرح شطط بالدرما نزحا

فعطلت حبل اليأس من حلية الرجا فعسا لأقوام يريد دوني بنا يقولون لا تهلك أسا وتجمل

على مثل ما أمسى من الهم أصبح زناد فؤادي باللواعج يقدح ولولا قلبي للتجلد يجنح لقاصت جفون بالسواكب تطفح

على النحر حتى بل دمعي محملي وعهود مصابي أمنت بدم فاسح ومحجب لأسعى حكم ناسح

ولو أشتكيه للنجوم الذوارح لغالت معي السبط من حيه صار خي

فقالت لك الويلات إنك مرجلي ولقول لهف في الحسين تأكرامه لغوادي مثلها فيه مسجدا

ولو غير هذا الرزء راح واعتدى القلب له قبل الوصول مزبدا

عقرق نعيري بأمر القتيل فما مرله فيه سهام الأسا هدا فوادي وما ينفد فعي المي بعقل الحسي تلدد

ومن عبرتي مع التكمل الدوي واعتدي فيا مقلي من أن تسحي بعود

ولا تعد شامن خات المعلل وركب إذا جاراهم البرق يعثرا اند كرت منهم كرام وفخير

وغيدا لا مدري لا شاكر فع خطر بيت لها ما كتب بالطف أضمر هوا لفينها عنه عوى نام معيلي

محلي الأشاني ملعب الصدر مزارما بطل ذاك الدمع دفي وفي الحزن

وحل الجوى كم قلبى الصب من كثرا فعاليه هذا الحرب ان يحتبرا ٭
تشبو وتشو عندبا لم يحول ٭ عزاى وعسوا تكلى جانط وشهدى الى وردا المدامع فارط
وللغلب فى مهوى الوجيب مساقط تعدت شجو رع القضا مافوا سط ٭
على آل جلمه لم يكلل اما العهود الهاشميين حافظ واللطف يوم للرسالة عابط ٭
على كله قلب الكريم محافظ فيا مهجتى انى على السخط قانط ٭
فسلى ثيابى من بابك تسل ٭ لجيع حفيد المصطفى كيف يسكك ورق منه بعده كيف يملك ٭
فيا كم بلاء والكرب لى مملك ليلكك منى اذ ذكرك مهلكى ٭
وانك مهما مالم القلب يفعل ٭ اباحسن يا يوم اساؤا وحملوا الى كربلا مثوى المكروب نقلوا ٭
ليبتسوا على حكم الضلال ويعلوا اقبارهم صمم ومثلك يفعل ٭
لسهمك فى اعشار قلب مقتل ٭ ابا فاسعا عادا الغرور تكايه فاوردمى نجاى حسين صوارمه ٭
لها اليوم الحزن يخرع علاقمه فمالك منجى من حصومه فاطمه ٭
وما ان ادرى عنك العمايه تنجلى ٭ نيران من قلب بلدنه اعنى وال رسول الله فى شر محنى
اذا ما اقتصوا وردا الخيلوا على القنا وعنزه حرب فى حمى روض المنا ٭
عداها تميز الماء عين الحلال ٭ عصوا الى احمال الرءس بادح من عصا وحلوا حسينا ما الترك منقصا ٭
لكى يذكلوا عند من حرب تخلصا كان سن راس الحسين على العصا ٭
منا ره يمشى من اقتبل ٭ فوادى صرح ما الحوا لا يعرض ويا دمع ذهب حتى لا تعصص ٭
ويا سهرى فى طيب نومى تعوض وما غم احزانى عليه بمنقص ٭
ولسن صباى عن هواه بمنسل ٭
مصاب حسين دائن فى ال الفجايع ولا تك فى سلواب قلبى بطامع ٭ ٭
وعن طيش يشهم الغب عن مسامعى ٭ تكلكك من ناره على الحزن وادع تصيح على بعد الله عن مونل ٭

الى الله من عيد بسبله نعافعا دره كن الفجاح ممزعا ٭
ينادى رسول الله من اذمه الوغا احرنى من باغ تعدوانه طغا ٭
على بانواع الهموم ليبتل ٭ الا انه يوم على الطف اذ قح تكرب لابن الرسول معارف ٭
وساعده فلن هنالك واحف فيادى طلام الطلم والنحر اعف ٭
الا انها الليل الطويل الا انكلى ٭ ايا حادى للمختار شملى ممزق تعدوا ان قوم غيرهم تبرق
وكوف كن اليوم ام كيف تنشق قلوب عدى عن موقف الوعط ترهق ٭
كجلمود صخر حطه السيل من على ٭ ايا امه الطغيان ما لكم حسن علام سالوس اذ هدم الاس ٭
ان حوز اصباحا وقد غابت الشمس وزال بكم عن دينكم كس الرجس ٭
كما ز لنا الضوا بالمنزل ٭ كما زلت
دونيم وصح السبط وتكم يعطشا فتسقيتموه ظالمين دم الحشا ٭
الا زف حقد من صدوركم قنشا فاعرتيم للصارم العضد ادفشا
عبيد معى فى العشير محول ٭ قضى الله ان يقضى على الفم الشهى فراسه يسو
دلزلت هضبة النهى ٭ فتشعر حسين بالنجيع تموها ترى الدم فى تلك الذوايب مشبها ٭
عصا ره حنا بشيب خرجل ٭ بقايا ضلوعى من وجمر الغضا تطوى دمعى يسعى ٭
حر صدرى ولا يروى ٭ لم رضى ان تغلب الاضعف الاقوى فى بيت اهل الفسق ادبع الصوى
نزول اليمانى ذى العياب المخول ٭ برمت به فلما عن الصبر اصلا تحمل من برح الجوا ما كحملا ٭
ولا باصر تعدى على جور كربلا حلا ان لى دمعا اذا ما تسيلا ٭
يكب على الاذقان دوح الكنهبل ٭ لمثلك من زرعمت عرائبا واعطيت اشجانى فيا ذنبكا بيا ٭
فلو اننى فاحبت طود ايمانيا لا ذرف ذمعا يفضح الغيم هاميا ٭
فانزل منه العصيم من كل منزل ٭
وقال ايضا ٭

أبدت الحزن على الجدل ونصرف السهد على المقل ٭
وقصحت النعم وما دعموا عنه بمدامع الهطل ٭
وذكرت الطف عادوا ذي شجن الغصب به املي ٭
وقصرت العين على سهدي وحبست القلب على حللي ٭
وخلعت الصبر فما لي من حول في الصبر ولا عمل ٭
ادبر نومي افعل سهري عوض طرفي حميم وحلل ٭
الحزن اخو يا صلعنا مما عهدته من الجدل ٭
انجور الذي لذي ورع والسبط يصيح من العلل ٭
نا ودري واسى وعما العروب عنوب لم نسل ٭
نوكا القلوب ما انصدعت بالوعه ان لم تستعل ٭
سحقا ونيل السحق لها فيه محفظ خير الرسل ٭
انهوا طلموا عذروا محروا انقضوا رفضوا خير الملل ٭
فجعوا ابا السبط نبيهم عصوا الرحم ولا نسل ٭
لهف الاسلام لهم اكذى نردي الشادان طبي الحول ٭
وكول المرهف عنق يطم الايمان عليه خبل
وسياق الراس يقوم به حتى قدم وقد من الاسل ٭
ونوالي الثغر بمبسمه ابدى صدر من الزلل ٭
ورسول الله يقبله افلا عرفوا قدر القبل ٭
ونيان الاهل وما وسقوا عرفا يدعو عمهم الهمل ٭
والسمس نبا شرا وحوهم ببدل الاشنار والكلل ٭

ورسول الله لو التفت عيناه لنور مهم الحلل ٭
لافاض الدمع بلا حرج واطال الحزن بلا كسل ٭
ودعا والله يصيح له يا ابن الله الا احتفل ٭
يا رب هم قتلوا ولدي ابدا السبط بمثل لي ٭
وهم يا رب نسبوا حرمي لحلي وحرمهم نحلي ٭
منوا عصري راعوا خلدي قتلوا ولدي قتل العمل ٭
عفوا سنني طمسوا سنني ومحوا ديني محو الطلل ٭
ضاع الايمان تبدد هم وسرى الطغيان سرى المثل ٭
يا فجعة حدهم بهم يا حسرة فاطمة وعلي ٭
هبهم قتلوا اهلهم اسرى واذلوا السمر العسل ٭
وكرامة حدهم نقيس نساء هداهم لم نزل ٭
نسبوا ال الارض واحيلها ومنا نسبهم لم نتشاكل ٭
يا يوم الطف بلا شبح من نهي مرادك امتثل ٭
انوا السلوان بغا الطفي ابي عن ذاك لفي شغل ٭
قد طنب القلب بشهم شجا تعزي في الرمي الى نقل ٭
لمصاب حسين ما طويت كبد الاسلام على شغل ٭
لو كان ابوه حاضره لاقيات الصفر على الجبل ٭
ولعاص النجز بلا منه والسيف ينوب عن الرسل ٭
شاب الاصباح عليه اسى وارتد الليل من الوجل ٭
ننسى الارزا بمصرعه والسيف اشد من العذل ٭

وقال ايضا

وهي اول كلمة نظمها في هذا المعنى

اذا جادت جفوني بانسجام فما دعوى الغمام في الانسكاب
وحق لي البكاء ان جرى نثر الدمع في خفض التراب
واني الغداة قد تردى عراش الصبر في نار المصاب
فيا عيناي ان لم تستهلا ثكلتكما اذا ابن السحاب
على سبط الرسول على حسين على نجل الشهيد ابي تراب
يزيد وكم يزيد عليك حقدي لا رزقت الفوز من حسن المآب
بايّ يد وبايّ وجه تلاقي جده يوم الحساب
فلم تسطه قتل الاعادي لقد وفقتم لسوى الصواب
وتسقيهم اهله سيوف السبايا اهذا ما قراتم في الكتاب
لقد نشب الحسين بكربلا من الطلقا في ظفر وناب
تشكى بالغليل فاوردوه ولكن كل مطرور الذباب
ايوم الطف لا بوركت يوما جعلت الاسد نهبا للكلاب
جنا بك حيث ظل هوا على الا الا ذر ذرك من جناب
الم ترجفهم قتلوا دعيهم وخضب من دماهم بالخضاب
الا يا يوم عاشورا راجع جوابي لا قدرت على الجواب
علام تركت نور الله يطفى عداتك بالمهند والعصاب
بنو المختار ماتوا فيك ذكا لقد صبغت بالعلق الملباب
الم تعقد بكل على انصار وتقعد فيهم تشمسك من شهاب

وباء بكل الدعي دعي حرب لقد لقيت بشلا من كذاب
نصيبك من جنان الخلد فاهنا نصيب ابيك من ضدو شراب
قد منع الحسين شرب يوم صعبته ضبعا للذباب فخ المواب
ولبس دم الحسين اريقت لكن جرت دم الرسول مع التراب
ولولا قاك يوم مد ابوه عداك عن الغنيمة والاياب
وسلط ذا الفقار عليك حتى توارت ثم شمس ملكك بالحجاب
ولو ان حضرت بكربلاء اذا احمد الحسين بها مناب
اذا الشعب عنه السيف ريّا وليس سوى تجيء من تراب
امولاي الحسين لقد اعيد عظيم الحزن فيك والانتحاب
منحتك من بنات الفكر بكرا اطار شرارها زند اكتئاب
عسى الرحمن يقبلها فتضحي شفاعة احمد عنها ثواب

وقال ايضا

اوقض بحرق الاضلع واسكب غمام الادمع
واجزع طويلا واجزع فهو مكان الجزع
انسوك دما المقلتين بالمانع الحسين
وابك بدمع دون عين وفل فيض الادمع
ديار سلواني طلول بعد الحسين بن البتول
ابنه مولانا الرسول الشافع المشفع
لهفي على شخص العلا كيف اعتدى محد لا
واهاله بكربلا من غارب لم يطلع

اما سوا يمه تشفيه وهي طالمه ٭
تعد لبات فاطمه در السيوف اللمع ٭
يا شقها با بعدها كيف تعد حرها ٭
كان الرسول عندها وسيلة لا تنفع ٭
شكى الحسين بالغليل فاورد الشيء الصقيل
فانهم بادمع الرسول لسبطه المضيع ٭
ايتها العين اسهري ٭ واعتبري واستعبري
والحزن لم تدخري لعين هذا الموضع ٭
ال النبي المجتبى تبددوا ايدي سبا ٭
فيا حمامي فرحبا ويا حبا ني ودعي ٭
يوم الحسين بن علي سودت وجه الجدل
لهفي له من مقتل ٭ اقام سوق البدع ٭
كم صح يوم فقده مستنصر جاحده ٭
يا نسبه لم كده ٭ يا دعوه لم تسمع ٭
واحربا واسفا على حبيب المصطفى ٭
يا شر ما صاح الوفا عبد الدعي بن الدعي ٭
اهل الرسول احمد اصحوا بذاك المشهد ٭
من عاطش لم يرد وكارع لم ينقع ٭
تناولوهم بالظبا كالريح عاتنعى الربا
ما بين قتل وسبا ومسحب فمصرع

الهكن تلك الحرم وعرب تلك اللمم ٭ وعود دون تلك الدمم علقا الذي مصبع ٭
هم حصدوا بالصوارم زرع النبي الهاشمي ٭
بجور على الظالم حصادا ما لم يزرع ٭
ضل صلاه المحرم في تقرد اكل المبسم ٭
كانه لم يلثم ٭ الطاهر المدرع ٭ واها على الحسين واه ما احزن القلب سواه
وكل زرع ما علاه فلي فيه مدمع ٭

وقال ايضا ٭

قف نحيي بالطراف مصرع السيد الشراف ٭ قف نحييه بشوق ومنطق الزفرات ٭
زفرات عرفن في منهل العبرات ٭
عبرات عبرن عن حسرات مضمرات ٭
مضمرات في ضلوع محرقات معرفات ٭
معرفات في دموع تتدرى بالمعصرات ٭ كلما قال لحوك خذها هذا القدمات
هات اشجانا وحزنا تقتضي دين الحياة ٭
واذكر الطف وطارح شجو يوم بالفرات ٭
حيث ابنا الرسول عرض للنائبات ٭
بعيون زاويات وصدور ظاميات ٭ ووجوه كاسفات وقلوب مترفات ٭
وطعوا راس الحسين بالمواضي المرهفات ٭ لو درت تلك المواضي قد تلك العنكبات ٭
لثنت من حد الحسيد مكان الضربات ٭ واعتدت اغصان روض يانعات مورقات
يا بني حرب فتكتم بسليل المعجزات ٭
واحدتم ثار بدر من هداة الغوات ٭

وانتصرتم من الحسين سنة للطغاة ° وصددتم عنه نهبا للسباع الضاريات °
وسبوه وذووه حملوا احمل العناة ° وحملتم ليزيد راسه حمل العصاة °
فانثنى ينقر ظلما في الثنايا الباسمات ° بعد ما قبل فيها احمد خير الهداة °
كيف تلقون الرسول بعد تلك العقبات °
اترى يشفع فيكم او يقيل العثرات °
كيف يسقيكم على مورد الحوض الفرات °
كيف لم ترم الدراري بسهام صائبات ° يا حداة العيس عوجوا بالمطايا الراسمات °
نحو كربلا او تسقي بالفرات ° قف بحي عرصات يوم كن من عرصات °

وقال

يا عين نسلسلي ° ويا فؤادي اشتعل °
حتى اموت مدنفا في موقفي ومنهلي °
واحمل الهم الحزن يا قلبي او لا تحمل ° فان يوم كربلا بعض عبدي جلل لي
واحربا واسفا على الحسين بن علي ° على حقيقا المصطفى وسبط خير الرسل
باي ذنب قتلوا سبط النبي المرسل ° تلك الرزايا التي فضعضعت رمح السماك الاعزل
لو انني حضرته نصرته بمنصلي ° لكنني انصره مجتهدا بمقولي °
عسى الشفيع جده في الحشر ان يشفع لي °

وقال ايضا

ذهب نبيه الكريم ° فبكى الحل والحرم ° يا اليوم بكربلا احرم الدين ما حرم °
بلغ الجود جده ° واستحى العدل والكرم ° يا رسول الله لا لاقم فانظر الاهل والحرم °
غادروا سبطك الحسين نهبا وما احترم ° ما عهدنا بكعبهم بعد عاد ولا ارم °

عبث البغي بالهدى وسطا اللوم بالكرم °
يا شقيا بقتله للظى الحقد مضطرم °
نلت منهم عطايما بسوى الظلم لم تنم °
لم تراع حقوقهم لا ولم تحفظ الحرم ° اه من جور امة فيهم السبط محترم °
لا رعا الله اصلعا لم تعد بعدهم حرم ° وشبابا لم يستحل لابنا بنته الهرم °

وقال ايضا

قدر البكاء على قدر المصيبات فهات يا مدمعي جم الشاهات °
يا عين جودي بدمع لا نياحة ما زور القول عن سحب السموات °
سحي لنوم حسين كان فاطمة بنت الرسول الملقى بالكرامات °
تلك المفاخر لا قعبان من لبن تلك المناقب لا زور المقالات °
لا عبد شمس ولا حرب واسرته ابن الصلاة لا من شعب الهدايات °
ابني هاشم ثنوا مفاخركم فانهن كريمات الارومات °
ما احمد المصطفى راقت محاسنكم والشمس تعبس للزهر المنيرات °
رشاد ذاك الرسول البر عاد ذكركم ذوي سمات من التقوى وشيمات °
فليس يقدح فيكم بغي حاسدكم وانما حسدكم في الكرامات °
ان يسلبوا عنكم الدنيا وزخرفها فليسلبوا عنكم عز النبوات °
يا آل حرب وبعض البغي مهلكة لقيتم الهون في الماضي وفي الآت °
باي فالله لا در دركم قتلتم نبي حبيب البريات °
قتلتموهم بلا ذنب ولا ترة وترجونهم يوم الشفاعات °
وقطع راس الحسين اي مطلبه ونقر بلك الثنايا الشنيات °

ثم عليه لو بنو المصطفا انزعن نموخ بايد متسطيلا ت
لقد نا نفتم في الحرم وبكم وانتم فيه شباق لعا يا ت
اما وحق رسول الله لو نظرت عيناه تلك المصيبا ت
لقال للارض يا ارض ابلعي فيه نال بني واهل بالهصيبا ت
وللسما احصبنهم بالرجوم فهم احوان كل رجيم ما دري عات
يا شامعي كلمي جودو الصا حبكم بدعوة بين تحيتها للمطيبا ت
ثم الصلوة بلا عدد ولا امد على المشفع في اهل الجسيمات

وقال ايضا

تكلف في الناكلين عيني ان هي شحت على الحسين
على قتيل بعبر ذنب جريح بالطف ذبيح اين
يا عين شحي ولا تشحي ولو بدمع بحلو عين
فان في كربلا يوما اهبر فيه دما عين
واحزناه من الحرب واي شين بسطا بن
سوف ترى في غد يزيدا يعض حوفا على اليدين
يطلب ما جنا خلاصا والذنب بقصبه شر دين
لا صحن العوام منه حلفا الى ان يحين حيني
يا معشر المخلصين نوحوا وساعدوني على الحسين

وقال ايضا

اندب الطف وسبط المصطفا بمراتب هي اسرا من قفا
لا ترج ضوء هدى بعده فسراج الهدى بالطف انطفا

امة الطغيان ما اعتذر كم ما اقل البر فيكم والوفا
لو راه حيدره بينكم ضاقيا تسقى الحسام المرهفا
لا بطوى عوق تريه الما وتولى عاليا واشتفا
شاكيا تستنصر الله ودعا قال يعني مهلتيه اند رفاه اتري اضيم حالكم يوم اذ رقيتم دموع المصطفا
اي سبطاو قتلتم عبده وقتلتم كلكم ما انصفا حيدره للانبيا خاتم وابوه خير خاتم للخلفا
لسن كتاج الى تسميه ان سكتنا عن الحسين عرفا يا بني حرب حقوتم حيدرا رسول الله يجري بالجفا
يا بني حرب فلا عذر لكم ان يكا القوم فيكم ام كفا

وقال ايضا

لا ادعي لي ان خلع الكرب لا ما غادني ذكر كربلا
ال على قبل ذاقوا الردى وكيف لا ابكي لهم كربلا يا لبني شعر الطاهر المصطفا باي ذنب سبطه جزلا
هم انكلوا احمد في سبطه ما حق في آل احمد ان يشكلا واحملوا راس الحسين على رمح فيا لهف الهدى
وحرب اتدبهم ان تعافيها كتاب الله قد نزلا
راح الهنى وحسبه واعتدى وحط ضربه بالا رجلا
وال حرب طمسوا احسنها الا رعوها من حقوقها لا
يا من اباح النهر في مسلم فيه الرسول المصطفا قبلا
وغادر السبط صريع الردى بلا ثياب غير نسج البلا
واحتمل الاهل اسارى كما توقع الكفار ان يفعلا
اذا دعا كل الحشر قل لي الي ابن تولى لست نلقى الا

وقال ايضا

اه من وجد حناه مسمعي فهوا هدى لفوادي جزعي

اودع الاصلع ما اثكلها انما السمع سفير الاصلع
نعي السبط نهاحتلوعتي ليت اني نعيه لم اسمع
يا حسين بن علي يا شيء ماله عين الهدى من طلع
ما جرى ذكرك الا غادني حزن يستنفد ما الادمع
نعبث امة سوء فتكت بعبيد الشافع المشفع
كيف يرجون لديه رحمة غده باد اذا لم يشفع
يا رسول الله لا تشفع لهم واذكر السبط وسوء المصرع
واحل ذكرك في مقتله تعتب المقلة ان لم تهمع
واذكر كيف تلظى عطشا فسقى ما السيوف القطع
وبنوه وذووه اسروا وسبوا سبي العبيد الضيع
بعد ما اديت في حقهم من وصايا الله ما لم تبتدع
قتروا الذكر وما داتوا به اي قول صادق لم يسمع
يتبع الحق ويسبى نسله هذه والله ام البدع

وقال ايضا

انها الدمع هاك رزء الحسين يا ما ندعيه يا دمع عيني
ما رعو حق جده البرية اي حق لجدها الحسين
غادروه بكربلا صريعا جامد النصر سائل الاخدعين
بين يزيد واهله وذويه مصطفا الحد طيب الابوين
الحرب احدم من ضبين نار بكرى ونار يوم حنين
حز ثم راسه لغنم اباه اه يا اهل كل زور ومين

اي يوم على الفرات عصيب طل فيه ابن سيد الثقلين
وحسام قد اثنى عن حسين راعف الحد دامي المضربين
لو درى السيف اي جيد فراه لاعتدت مضرباه كالصفحتين
داستحال الحسام في هذا الجيد وربما او عوذه من لجين
لا تجلت على بني عبد شمس رحمة الله بعد قتل الحسين

وقال ايضا

ان لم تجد دمع عيني لمثل رزء الحسين
فما ادخاري لدمعي وما انتفاعي بعيني
ان هام قلبي بصبر ينقض منه البين
وان هفا لارتياع القاه بالراحتين
وكل هذا قليل في حق جد الحسين

واستزاده بعض الافاضل في هذه العروض والقافية لسما في مرحمه روح التجرد فقال

من الدموع وعيني تواصل القرتين
ومن قلبي وصبري تباعد المشرقين
يا حائف الحدب تسري والحصب ملء اليدين
ارض تبوا الثريا والقمر والمرزمين
فقف امام ضريحي واذكر مصاب الحسين
قل للعذول برفق فخر في طر [illegible] من
ماذا يضرك شهري يا نائم المقلتين

القلب قلبي قد عني وحل بين وبين ٭
الحزن نعيه قلبي والدمع قره عيني ٭
ابن الشفيع المرتجى يوم النقلين ٭
اصيب في كربلاء بواحل الشيد بن لولكن حسب اراه محل الشغفين ٭
رونيه مرد موعي بنالك الراهدين ٭ بالبس وقلوب نفقصي لوازم دين
احمل فيها مصابا بكربلا غير هين ٭ وكل ذلك حرض على الاسى الحسين ٭

وقال ايضا

تحيه الله وخير السلام على رسول الله خير الانام ٭
بدر الهدى غيم الندى في الشيد وما عسى ان يبناها الكلام ٭
تحيه الله تهدى انفاسها بالمسك لا ارضى بزهر الكمام ٭
على الذي فتح باب الهدى وقال للناس ادخلوا بالسلام ٭
تخصه مني ولا تنثني عن اهله السيد السراه الكرام ٭
وقد رهم اروع لا كنني لم القى على لعطه من كرام ٭
وغضبه الله على امه ما راقبت في بن الرسول الذمام ٭
هم استحلوا حرمه المصطفى واسحطوا ربهم والسلام ٭
نسكا الحسين فيهم بالظما والنهر يحكي ادمع المستهام ٭
فما شفاه القوم الا الظبي والنهر قد ينسبه شكل الحسام
ما اخطاوا في النسبه لكنه ما عاده السيف شفا الاوام ٭
حلا رسول الله نشر الهدى وبين للناس سبيل القوام ٭
حتى اذا اودعهم اودعوا حشوهم اهليه الرزايا الجسام

وارد حموا ظلما على فلهم والمورد العذب كثير الزحام ٭
الشر هذا كله شاهد ان الذي عيران اناس لا عن لئام
وبعد هذا فعلى المصطفى تحيه الله وطيب السلام

وقال ايضا





يا عين شحي بالدمع وانهملي واجمعي للبكا واحتفلي ٭
على قتيل بكربلا ثوى يبكي له عين سيد الرسل ٭
حاكت له مكه وزمزمها وبثرب بالمدامع الهطل ٭
ما كان حق النبي عندهم ان يحموا اشطه شبا الاسل
اما وقد عود الحسين لقي فالحمد لله والتاسف لي ٭
بحرف مرائيهم نفعنا الله بحبهم في الدنيا والاخره بمنه وكرمه

وقال ايضا وقد اصابته شكوى تتوسل

بها اهل البيت ويستصرخ بالحسين بن علي عليهما افضل الصلاه والسلام
يا ابن رسول الله يا ابن المصطفى ها انا صريع شكوى اورثني السقام
فاشفع لي جدك يتفح على جسمي بئر يبحث السقام ٭
فاني عبد لكم مخلص وللموالي يسكن الغلام ٭
قال فلم يعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٭ ما عادتني تلك الشكوى بعد ذلك
والقي انه اصابه بعد زمان طويل مرض ٭ فقال ايضا في هذا المعنى ٭ ٭
واشار الى ما تقدم من انتفاعه بالقطعه المتقدمه في ذلك
ابا عبد الاله حسين اني حليف ظنا تقتله الفؤاد ٭
فطارح جدك المختار اني عليل لي اتكال واعتماد ٭

وعدلى بالذي عودت فلربما فشار ذوى العلى بصل معادي ﴿
فمنع الله بها كما عودني اخيها له الحمد والشكر واصابه مرض شديد
تسعه وثمانين وخمسمايه ﴿ وقال في معنى الرجا الله تعالى

يا من برحماه اسعد ان لم تعدني من بعد ﴿
ذالت نعماك لي امان بسر لي انها تلود ﴿
قد انهك العبد مس حمى جسمي في نارها حنيذ ﴿
بها نسد لت من نعيمي حاله كلها سلود ﴿
فالمستطابات اللذيذ مر والمرج علمها الذيذ ﴿
قد شددت سهمها لنفسي وسهمها شانه النفود ﴿
اما ودعني الرجا فيها فعير جسمي به نعيد ﴿
عذب برحماك من بكس بي يرى المني مرة تعود ﴿
ان لم تقل عثرتي فاني مطرح للردى بنبيد ﴿

وها انا والسقام اسري فقد مو بواحد ﴿ لا عبر عاد انك اللواتي تقول المحاير لو

وقال ايضا فيما يتعلق بهذا المعنى ﴿

اشكوا الى الله الخلوج حالا كما انتهى الى اعادى ﴿
تعلم الدمع كيف يجري وتقدح الحزن في الفوادي ﴿
ها انا منوحش غريب ما بين اهلي وفي بلادي ﴿
ما انا والهم اشكيه للناس فرايح وغادي ﴿
ألست عبدا وهم عبيد لم تصنع العبد للعبادي ﴿
فلا انادي لشكي الشكي الا الذي كلهم ينادي ﴿

واحل استحلت عليه ذلا بل العقل با نعرادي ﴿ ان لم تكن انت لي عمادا فقد بسرت بالعمادي ﴿
او لم يكن من لدنك عزي فلا حداه الى حادي ﴿

وقال ايضا وذ لبيل السب الاحير ﴿

سيمت في وجه الليالي العوابس ﴿ ومارست احداث الزمان المارس ﴿
واعلقت امالي بحبل توكل يمد الى شمس الضحى كف لامس ﴿
وما كان حسن الظن بالله طرفه تساق به في الغيد هوج الرواس ﴿
وقايله امسيت في دار غربة مطارد شرب من رجاك كابس ﴿
فعلت له بعض الملام فانما جميل رجاي في الاله مواسي ﴿
واني على ما تبصرين لراحل فارغ دهري من رجاي تعارسي ﴿
فما انا من صرف الزمان بجاء ولا انا من روح الاله بايسي ﴿

وقال ايضا ودليل السب الاحير ﴿

يا من اليه نفصله تشفع ونصح في الخطب الملم ونضرع ﴿
واذا الوسايل اصعفتها علة فرجا رحمته الدوا الانفع ﴿
يا واحدا وسعته ابيده الا الى ذرفوا اليقين ولم يسعه موضع ﴿
ان لم تفرج عن عبيدك كربة في الاسودين مصيبها لو المرتع ﴿
فلمن اقول اذا الم ملمة حسبي بفضلك او الى من ارجع ﴿

وقال ايضا ﴿

يا رب نا ذاك عبد سوحفاوه لا يد بتركم قد بردت اوجه المعاصي فاصرنا علمها حجاب سترك

وقال ايضا ﴿

يا هايا بالمعاصي كم بالمعاصي تهيم ﴿ ادرع لمن قال اني انا الغفور الرحيم ﴿

وارجع التفضل منه فالفضل منه عظيم ولن يضيع رجاء من يرجى كريم

وقال ايضا

قالوا وقد طال بي مدا خطاي ولم اذل لجرمي ساه
اعددت شيا ترجوا النجاة به فقلت اعددت رحمة الله

وقال ايضا

يقولون لي لما ركبت بطالتي ركوب فتى جم الغوايه معتد
اعدك شي يرتجى ان تناله فقلت نعم عندي شفاعة احمد

وقال ايضا

الحمد لله حمد عبد قد اثقلت ظهره الذنوب
يتوب لله كل حاط فما الصفوان لا يتوب
يا ويكه من مقام يوم ينظهر من هوله العيوب
لعل من حذر الخطايا يغبض في فضله الغيوب

وقال ايضا وقد سيل بدليل الشاجر

حتى متى عن شبه الذنوب تردى بوتصدا القلوب
ليس لمر ادم من المعاصي في انس اهل الهدى نصيب
محله منهم قليل كانه منهم غريب
دانت على قلبه الخطايا فعصه لبعضه نعيب
مشنوحش رابه التعدي وقل ما يانس المريب
من يسل سهم المنى فيخطى وسهم من راع لا يصيب
من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب

وقال ايضا ولله

في رثا الحسين بن علي عليهما افضل الصلاة والسلام مخمسه مبنيه الاشطار على نسق حروف المعجم مذيله المدارك بالاعجاز من قصيده الاغر صباحا ايها الطلل البالي

سلامي والمامي وصوب بكاي على معهد للشاده النجداء
نوى اهله من بعد طول ثواء اناديه لو اصغى لطول نداء
الاعم صباحا ايها الطلل البالي

احبته والدمع المصون لمحبت كانما لاهليه يصوب ويسكب
تصص طورا وحينا يذهب اقول له انعم وهو احرد شيشب
وهل يعمن من كان في العصر الخالي

رضيت لهذا القلب باللوعه التي تقوم بها شوق الليالي بمقلتي
وعهدي به والدهر جد معنت صبور على الارزاح التشتت
قليل الهموم ما يبيت باوجال

الا هل تناجي دارهم وكذبت فاتقت والمصد ورمثلي ينفث
وهل يشعن قولي تراث وكثكث ولو انني القي عليه وامكث
ثلثين شهرا في ثلثه احوال

لئن رسول الله بالطف انشيح ودمعي في مرضاته يتدحرج
كان الاسى ذر الدموع يبهرج وعبري من بعد كماها م جيدج
بوادي الخزاما او على راس اوعال

مضا بي بال المصطفى ليس يبرح فيالك بحرا في مالي يبرح
نشوي مدمعي طوع الصبابه يسفح المرزاني والرحنه تصبح
بكبرت وان لا يحسن اللهوا مثالي

داء حج التفضل منه والفضل منه عظيم ولن يضيع رجا من يرجى كريم

وقال ايضا

قالوا وقد طال بي مدا خطاي ولم ازل اخرمي ساه

اعددت شيا ترجوا النجاة به فقلت اعددت رحمة الله

وقال ايضا

يقولون لي لما ركبت نطالبي ركوبا على جم الغوايه معتمد

اعندك شي ترتجي ان تناله فقلت نعم عندي شفاعة احمد

وقال ايضا

الحمد لله حمد عبد قد اثقلت ظهره الذنوب

يتوب لله كل خاطي فما الصفوان لا يتوب

يا ويحه من مقام يوم تنطهر من هوله العيوب

لعل من حذر الخطايا يعيش في فضله الغيوب

وقال ايضا وقد سيل بدليل الساحر

حتى متى عن سنة الذنوب وقد زيد بقصد العلوب

ليس لمن ادمن المعاصي في انس اهل الهدى نصيب

محله سهم نعيل كانه مبهم غريب

دابت على قلبه الخطايا فبعضه لبعضه نقيب

مسنو حس رابه التعدي وقد ما بانس المريب

من يشل سهم المنى فيخطي وسهم من راع لا يصيب

من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب

وقال ايضا وله

في رثا الحسين بن علي عليهما افضل الصلاة والسلام مخمسة مسبوة الاسطار على نسق حروف المعجم مذيله المدا كر باعجاز من قصيدة الا عم صباحا ايها الطلل البالي

سلامي والمامي وصوب بكاي على معهد للسادة الامجاد

ثوى اهله من بعد طول ثوا انا دبه لو اصغى لطول نداء

الا عم صباحا ايها الطلل البالي

احبته والدمع المصون لمجد كاهل اهليه يصوب ويسكب

سمعت طورا وحيني يذهب واقول له انعم وهو احرد سبسب

وهل يعمن من كان في العصر الخالي

رضيت لهذا القلب باللوعة التي يقوم بها شوق الى اللآلي بمقلتي

وعهدي به والدهر جد معنت صبور على الارزاء جم التثبت

قليل الهموم ما يبيت باوجال

الا هل ناجي دارهم وكدت فانفت والمصيد ورمتني بنفث

وهل يسمعن قولي تراب وكثبت ولواني ابقى عليه وامكث

ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

لئن رسول الله بالطف انشج ودمعي في مرضاته نبلج ح

كان الاسى در الدموع سيهرج وعيني من بعي كما هام حيدج

بوادي الخزاما او على راس اوعال

مضا بي بال المصطفى ليس يبرح فيا لك بحرا مي مالي يبرح

نسوي مدمعي طوع الصبابة يسفح المرزاني والدجنة تصبح

بكسرت وان الحسن الهوا منالي

الا هل اتى المختار والحق اسمح مقام حسين وهو بالدم يلطخ ۞
ينادي باهل روعهم ليس يفرخ واشقى بني حرب ينادي ويصرخ ۞
بانسه كانما حط بمال ۞
على حين شمل المصطفى يتبدد وايدي بنيه بالجوامع تعقد ۞
وانصارهم بالمرهفات تحدد ۞ وفي كل صدر لوعة تتوقد ۞
كمصباح رهبان وقناديل ذبال ۞
هم نبذوا الادهان العي بيده ۞ وقاموا بنصر الحق لو حق مقصد ۞
وشبت لهم نار الوغى فتلددوا واما رمح بار حمره بباحد ۞
اضاف عضا حرا لا وكف باحدال ۞
خلا بعضهم منهم فما فيه مجتن سوى كاسر للهدى يكفي ونبطهم ۞
تدل عليه زفرة تشعر بنائح مشراها ارحا وصدر صدر ۞
صبا وشمال في منازل قفال ۞
الى فيه الحق المبين بحبري ۞ وبالحب في ال الرسول تمسبي ۞
اذلت لهم صبري بعيد تعزيي ۞ واعطيت دمعي والاسى وعد مخر ۞
بما احتسبا من لين مس وتسهال ۞
رضيت عدو الله والله شاحط بما فعلت في كربلا المتساقط ۞
الا بابي تلك الدما العوابط وانصارها الاعلون عنها سواخط ۞
بينين ينادي دارها نطر عال ۞
ابا خالد والقدح في الدين غابط ۞ اني الجوار تحنوا عليك الحوافط ۞
وانفس ال الله هيم قوابط سمت كوها احفادكم والحمايط ۞

سموا حباب الماء حالا على حال ۞
اما كان فيكم مدرك يوم دالكا ۞ يقول وقد خاض الشهوف البوانكا ۞
وباشر في نصر الحسين المهالكا ۞ لعمري لا القى لك اليوم تاركا ۞
ولو قطعوا راسي لديك واوصال ۞
وعاذله هش على الحزن تعذل تقول من السلوان ما الشان افعل ۞
تدلت لها النصح وذو الرشد يبذل ۞ وانا بها اني على السبط اعول ۞
ورضت فلما صعبة اي اذلال ۞
كاني بمن عاد الرسول لحرما ۞ ونادى بنصر الاذعيا وهيما ۞
وحل الى حرب الحسين وصمما ۞ يعاد الى نار الوقود مذمما ۞
عليه الغمام مسبي الطل والبال ۞
ا ان ينبر النعي بالطف اعلنا ۞ غداة حنا حلو الشمائل مرحبا ۞
وان مع لا نلوي عنانا على الدنا ۞ ابحت له بيض مموهة السنا ۞
ومسنونة زرق كانياب اغوال ۞
فقل لابن سعد والعصا عبد من عصا ۞ دلفت اليه ونكا اسام ان رضا ۞
ولو انه شاء الخلاص تخلصا ۞ وجد لكم فوق الحصا عدد الحصا ۞
وليس بذي سيف وليس نبال ۞
ولكنه ما شام سيفا ولا انتضى ۞ وعن زبرج الدنيا الدنية اعرضا ۞
ورأى بلا في حده البر اغمضا ۞ وقد شغفته لو سخطها رضا ۞
كما شغف المهنوءة الرجل الطال ۞
هم خدعوه والكريم مخدع بمختلق ما فيه للصدق مطمع ۞

وقال له ذو اوكهم وهو يسمع الرماية والغي والرشد تدعي
بأن الفتى يهدى وليس بفعال

فلما استطارت بينهم شعل الوغا زغا فوقهم سقف السما فلا رغا
واضحى شريا زال الهداية النقا والسنة الباغين يا ويل من بغى
ثقيلن لأهل الحلم ضلا بتضلال

على ملك من خالد موعى يد رفا فتى حيات الشؤون وانزف
وتبكر مني الصبر ما كان تعرف واعرض عنه قالبا من تعنف
ولست بمقلي الخلال ولا قالي

ولو أن عمري في ذرا الزمن ارتقى عداه ترى الجمع بالجمع والتقى
واحمل خوف الموت من كان خفقا القلب وقد حز اليقين وصدق فا
لخيلي الذي كرّة بعد احفال

تضاحكت سوقا والضراغم تعتش وشم الفتى بين التراب كنس
حمامي وبعض الموت روح منفس ولم انقلب احمي حياتي واحرس
على هيكل نهد الجزارة حوال

لقد ضك وجه البدر شحوا وخمسا واذرف مع الجوهر نا واحمسا
نهار على النهرين جاش وحبسا واظما اصحاب الكسا وعطشا
لغيث من الوسمي رائده خال

فتى الله ذاك الروح ما شا وانشها وقد سنة في الصالحين وتن ها
فصابت على شلو الى تربه انتها مدامع من انهار خفية السها
وجاد عليه كل اسحم هطال

ولولا قضا الخير الوعد فانقضوا وشاء مهم ان يجرعوا السم فارتضوا
علوا مثل ما كانوا اباة ولهم علوا وغاب اشبال الكفاح اذا سطوا
وقد يحرف منها ثعالب اورال

لقد طاح في ذاك المجال كلا ولا شرى قرنه سورة الكرب كربلا
يقول وقد لاقى الردى منهلا سادرك عند الله مجرا موئلا
وقد تدرك المجد المؤثل امثالي

شاقضي على لوعة ومرارة وافني حياتي والبكا والقوافيا
ولست أودي كنه ما في اعتقادنا وما المرء في الدنيا ولو دام باقيا
بعد بمدرك اطراف الخطوب ولا آل

وقال ايضا

قد حال بيني وبين بالمنى للمحسنين دع الغمام تروي وخذ بدية عيني
فليس جود لمحل وليس تقد كذبي يا عصبة الله بشرى لك الذي بين الدب
الى الذي ترك السبط كابيا لليدين در المدامع تهمي بالتراب باللجين
فليس عيناي الجرحى اشا دامس لهفي واي علا معالم الطرفين
نعى الدعي عليه زين اصيب بشين اخرت ثار حسين يا شر اهل حنين
واحسرتا بالحسين عند مقتل الحسين

وقال ايضا

سلام كأزهار الربى يتنسم على منزل منه الهدى يتعلم
على مضرع للفاطميين غيبت لأوجههم فيه بدور وانجم
على كربلا لا اخلف الغيث كربلا والا فان الدمع اندى واكرم
على مشهد لو كنت حاضر هوله لعانيت اعضا النبي تقسم

مصارع صحب يشرف لمصابها وناح عليهن الحطيم وزمزم

ومكة والاستار والركن والصفا وموقف جمع والمقام المعظم

وبالحجر الملثوم عنوان حجرة النبي تراه وهو اسود اسحم

وروضة مولانا الرسول محمد تبدى عليها الثكل يوم تخرموا

ومنبره العلوي والجذع اعولا عليهم عويلا بالضمائر يفهم

ولو قدرت تلك الجمادات غدرهم لدكت حراء واستطير يلملم

وما قدر ما تبكي البلاد واهلها لال رسول الله والرزء اعظم

لو ان رسول الله يحيي بعيدهم راى ابن زياد امه كيف تعقم

واقبلت الزهراء قدس تربها تنادي اباها والمدامع تسجم

تقول ابي هم غادروا ابني نهبة لما صاغه قلب وما فيه ارقم

سقوا حسنا للسم كاسا رويه ولم يقرعوا سنا ولم يتندموا

وهم قطعوا راس الحسين بكربلا كانهم قد احسنوا حين اجرموا

فخذ منهم ثاري وسكن جوانحا واجفان عين تستطير وتسجم

ابي وانتصر للسبط واذكر مصابه وغلته والنهر ريان مفعم

واسرته بعدهم واخا لهم كانهم من نسل كسرى تعمموا

ونقر زياد في الثنايا التي اغتذت ثناياك فيها ايها النور تلثم

اذا صدق الصديق لو حلم مقدم وما فارق الفاروق ماض ولهذم

وغاب بهم عثمان عنيت بحجره واعلى علي كعب من كان يهضم

وحتب لهم جبريل انهم كغارب من العي لا يعلو ولا يتبسم

ولكنها الاقدار ترتب اذا قضى فلا تتعاطى النفس ما هو مبرم

قضى الله ان تقضى عليهم عبيدهم لتشقى بهم تلك العبيد وتنعموا

هم القوم اما سعيهم فيجيب مصانع واما دارهم فجهنم

فيا ايها المغرور والله غاضب لبنت رسول الله اين تيمم

الا طرب تغلي لاحزن يصطفى الا ادمع كبرى الا قلب يضرم

قفوا ساعدونا بالدموع فانها لتصغر في حق الحسين ويعظم

ومهما سمعتم في الحسين مراثيا تعبر عن محض الاسى وتترجم

فمدوا اكف المسعدين بدعوة وصلوا على جد الحسين وسلموا

وقال الصاحب وهو شديد التشيع يرثيه عليه وابائه

ويتوسل باهل البيت صلوات الله عليهم

الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

بعدد كل حرف جرا به القلم

الا انها نفس عليل لسمو كئيب وصبر قليل

سيبكي مضارب شط الفرات تفيض عليها دموع النبول

ونندب يوم الحسين الشهيد كما تندب الورق عهد الهديل

سقى الله تلك العظام العظام بالطف دمع الغمام الهطول

ايا اهل كوفان كوفيتم مكافاة الغادر المستحيل

عدلتم بسليل نبي الهدى وحاد عنه بقال وقيل

فحين استقل به عزمه وسار الى الطف طوح الدليل

فعدتم وقلتم لجيش الدعي دونكم تلو هذا القتيل

فهلا انهزمتم الى نصره كتائب مثل الربى والسهول

نجرد اصويب فانسبول وان اصعدت فهي مثل الوعول
ولكنه خنتم عهدكم ومن يحفظ العهد الا القليل
كمبرمة غزلها بالعداة تنقض ما ابرمت بالاصيل
الا بابي ذلك الهاشمي يشكو على النهر وط الغليل
وقد ضاق صدره غروب الصفاح فلم يبق الا اتباع السبيل
وتبلوا اكرمها عار به زمنه الاعادي بيوم ثقيل
فص ... افصوا فيه ثم ا... قل هذا والسوا السبيل
وجاوا ابن سليل الهدى ... يد الظلوم الجهول
فاقبل يقرع اسنانه ولا يرقب الله فيما يقول
اهل اجزاء رسول الاله اذا ما اعتبرنا حقوق الرسول
وبالحرب واعدى الولاة كنتم وعفى التعدي وبيل
احب اضا سراج الهدى وقام على المشكلات الدليل
احد تمم الرشد نار الضلال وطا النجم تعليم الدخول
وقتلهم مصارع في كربلا تفتلي القلب ومبس البديل
وكيف ومني كاهيل القلب نار لهم في لظاها عويل
ومني الحسين والنصارة مقعد صدق وظل ظليل
واني لارجوا ابي لهم حسن المآب ورحمى الجليل
ولم لا وقد ما توليتهم ولم يعدني كل خطب جليل
ومن يتولى بني احمد ياتي له يمناه كف كفيل
فيا اهل بيت الهدى دعوة يباحكم من شفيعهم عليل

رهين الخشية لا ينتقل به قلقا فهو فوق النصول
فكونوا الى جدكم شافعين لشفعي فنعم الشفيع المسلسل
عشاه كوليس دعوة يبادرها ربنا بالقبول
تحد عني نوب الصبا ويلبسني المراماص الذبول
ثم قبل عودي غادة اراحت شفاهي والت البلي
واطفر كفي بتلك التي شانت ... وشرت حليلي
فيا خاتم الرسل يا من به اضا... للعقول
اذا لم اال في امور الذي فيا سعري الى من اول
وان تسادمت رحلي عنا را فرجاك في عاثر مستقبل
فانت شفيعي ونعم الشفيع وربي حسبي ونعم الوكيل

وقال ايضا في ... وصدر السب
الاول لغيره وعليه حكاية طريفة ذكرها
ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة



بني احمد يا بني احمد اصيب الندى بكم ذا الندى
وسحت عليكم دموع الحيا وهاج اسى البارق الموقد
وفض ... فلو ينتسم اوصح عس ... أدرد
وكيف يتم ... رماه بداهيه ... مو بل
وماجر دالفجر سيف الصباح على غيرنا غيكم المغتدي
نعم والعمر ... الدجا فاسفر عن قاتم ... اربد
ولاحت لو ريكم ... على صفحة الحجر الا سود

اما و مصلیاً ... علی المصطفی احمد ...

لا تنحنی علی ... واعلم ان الهدی مستعد به

من اتی آل بیت الرسول ۱۴۵

علیهم افضل الصلاة والتسلیم

نفعنا الله ... [illegible]

و... [illegible]

... لی الله علیهم اجمعین

حسبنا الله و کفی نعم الوکیل و لا حول و لا قوة الا بالله

... الکاتب ... مسعود الفضل

عفی الله عنه و لوالدیه و لکاتبه

و لقاریه و لمن دعا

لهم بالعفو

...

للمسلمین و المسلمات و المؤمنین و المؤمنات ...

... انه هو الغفور الرحیم و صلی الله علی محمد و آله ...

بسم الله الرحمن الرحیم

در شب غرهٔ شعبان شب جمعه سنه ۱۳۲۳ در بستر منزل ... یک ساعت قبل از طلوع فجر

در عالم واقعه دیدم که میان رودخانه عظیم پر آب و بسیار صاف و زلال

بود تا گردن نشسته بودم که صدا رسید بر خاست و آفتاب یکبار

و یکبار کسوف شد و ستارها نمایان شدند و از بالای سر من ستارهای

روشن مثل مشتری بر سر من میریخت و از آسمان ... من در آب میافتاد

من متحیر شدم که این چه حالت است شخصی بمن ... گفت ...

... الله در این اثنا از خواب بیدار شدم والله اعلم